



Princeton University Library



32101 074496660

نضال

بقلم
نجيب الرئيس

قلم مستعزاً واستر فكراً	نطق الفكر من بسب سيرة
يأطى الشعور في جانبيه	وقوام البيان في شعوره
ثأري في تضال مستشير	ثورة اليم في زحام صحوره
لم نغمم بين السطور أما	هزك هذا الاطلاق بين سطوره
فأما الحش من عواطف قلب	لمن الصدق في سنا تصوره
حقائق على الحش معربات	عن هضم الحش وعن مقهوره

بقي قصيدتي

لله
الحمد
والعزة
والكرامه



al-Rayyis, Najib

نضال

Nidal

بقلم
نجيب الرئيس

مقدمة الكتاب
بقلم العلامة الأستاذ
فارس بك الخوري

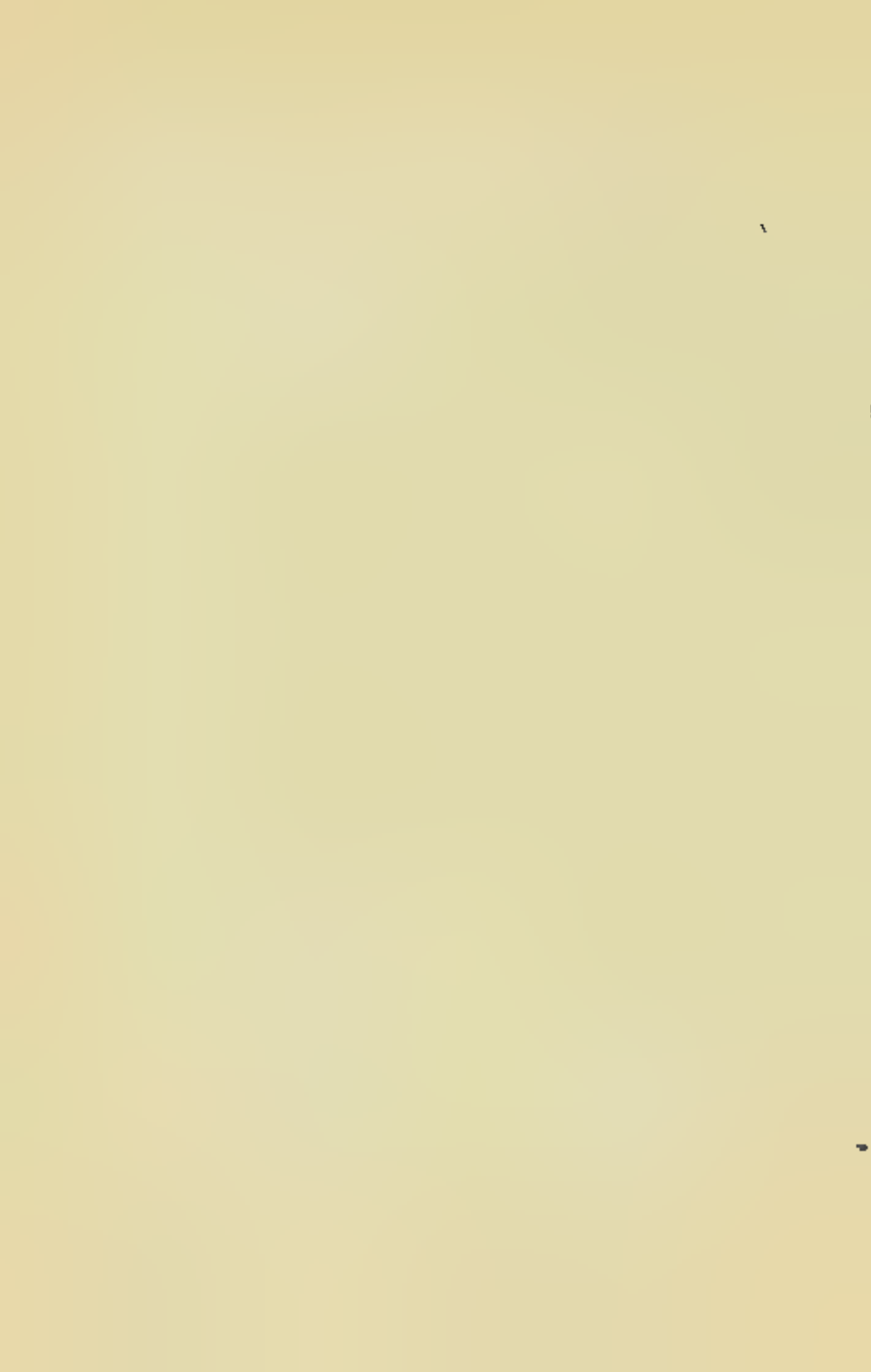
2274
3636
367



شاعر الشاعره الامامه شقيقه ميري

4-11-07 1908







الترتيب يوسف بك "المعلم"

الى يوم ... والى مكان ... والى رجل ...

الى يوم الذى ارتث فى مساء آخر رايه من رابات الاستقلال !
وكسبت فى صباحه اول مثانه فى الداء على هذا الاستقلال !
والى المكان الذى زرفت على ثرابه الحزين اول دمعة فى حب هذا الوطن المجرب !
واوصى الى عسى منذ خمسة عشر عاما عاطفة لوطى القردور والعربى المونور
والى الرجل الذى نهره بالدفاع عن كرامة وطنه وعباءة مذبحه ، فلما
سقط الوطن ونوارى الملك ، وقبض حاسر الراس مكشوف الصدر يتقب
الرماس وعمره ويفعل الدم صمد .

الى يوم الزهيم الذى لا نعمل

والى ميسلون التى لا تبلى

والى يوسف القطعة الذى لا يبعوض

الى هذا اليوم الى هذا المكان الى هذا الرجل

اهرى خمر ما كتبت وما اكتب وما سوف اكتب

« نجيب الرئيس »

مقدمة الكتاب

بفلم المروعة الاسنان فارس بك الحوري

لست بحاجة الى تعريف قراء العربية بالاستاذ محيى الرئيس صاحب هذه المقالات ، اذ ليس احد منهم يجهل من هو صاحب جريدة الشمس ومحررها اللامع في عالم الصحافة و الادب ، والكاتب المحيى في سحات السياسة والاجتماع ، والخطيب الركين في مواقف الحرم والمآسي ، وهو على حداثة سنة قد ربح المصوغات العربية في سوريا ومصر بشذرات همه السبال وبغث براعه ، صديق وثبات فكم المولد ، حق بانه مقالاته الشيقة الاسود والمريرة المدة في كل موضوع طرقة ، لذة المعالمين واحسن ثروة الاسرار .

له عند عارفه مرة ناصعة ، اشارت في المادي ، الوطنية والبقاء على عقيدة واحدة في طلب الاستقلال للامة والدفاع عن كرامتها وحقوقها .

اعتنق هذه العقيدة منذ حرق قلعه في اول كفه حصها وسمر أشه ولحق بهب طول المدة التي قصها في كد حه الشرف لا يتبدل ولا يمحول عنها قيد رنة ، رعماً عما تجشمه لاحلها من المشقات والمصاعب بسوقه مراراً الى السجون والنافي وتحميله اعباء الارهاق بافصل جريدته وتحميم براعه المرة تلو المرة ، وهو في ايمانه الوطني ارسى من الجاسل وعلى حطته ، نقى من الدهر لا تحو له عزيمة ولا تلين له عود . صبر على الشدة وحمل مواهب العيم وتلقى صروب الاصطهاد في سبيل مبدئه الحر وهو كالمسلة من النار كلما صر به تريد انتشاراً

عظمت جريدته هذه المرة الاحيرة وحرم قرائه ، فوشدها الحزبه كما بقى عمالها بدون كس وهم احوح ما يكون الى الارتراق فصرعوا لطم هذه البصة نظيفة من مقالاته الرائعة التي نشرها في النفس فخرجوا لادس كتاباً بغياً يجمع عموداً صادقة عن نصاله في ميادين الوطنية ويحييها منه سلاسة السبك وانسجام المعاني وسهولة التعبير



معالي فارس بك الحوري

ورقة لا لفظ بالاسلوب الرائق الذي عرف به هذا الكاتب النجيب في كل ما كتب ونشر
وقد احتار لهذه المجموعة القيمة مما نشره عند وقوع الحوادث العامة والعبر
المؤثرة ما هو حدير بالحفظ وحري بالبقاء ليصيدها على قراء العربية من ذكريات
الماضي القريب ما يثير الالاسي وبحرك جدوة الجوى ويمتد النشاط المتكئين ويوقظ
الهمم الهاجعة الى العمل .

وقد نحاها عن كل ما يسيء الى الاشخاص الذين كانوا في صفحات الماضي القريب
هدفاً لاراميه الموحدة وموقفاً لطعامت براعه الدافئة ، وتمعد في احتياله القطع
الموحدة التي ينوها القاريء بدون ملل ولا استئنة ، فحوت مجموعة هذه له معنى
شياً ونجبة طيبة يقدمها لابناء قومه هدية قيمة ونعمة سنية

اذا استعدت ذكريات منذ خمس عشرة سنة والى اليوم وما تعرفه من مواقف
الاستاذ نجيب الربى حيان الحوادث العامة وحاكمتها بالعدل والانصاف ، وجدت
انه لم يظهر متحامل على العرب وقصيتهم داخل البلاد او خارجها الا وصدى لاحض
حيث ورد كيد في تحريم ، ولا افتري ، فتر على احد رجال العرب الخلعين ولا
وقام دونه ردها مبيهاً ومدرها لدوداً ياصل عن الحق ويردد في العتدين ، ولا
اقتحمت الصاغة فريقاً عربياً الا وهب يدعى الى التحدث ويبحث على البديل
والصحية ، ولا نف ناعم بالفرقة الا وجر في وجهه بشعب الانقسام والتمجيز
على الاتحاد والانصاف ، ولا انحرى امر عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اثنته او يسديه النصح الى ان ينوب الى السداد

هذا كان ديدنه في حياته الصحفية يؤازر صراء الوطن ويؤيد خدامه الامعاء
ويقاوم حصوم قضية السلا بصلابة واسعة وصراحة حلية يمحز بها الاصدقاء
ويحترها الخصوم الشرفاء .

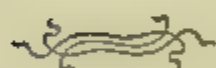
وليس من الانصاف ان احتم هذه الكلمة الوحيدة بدون ان اذكر ملاحظاتي
على ان القصصين الذين جعل لها المحرر حظاً من احتياله مجموعة « نصل » وكان
نشرها قديماً جواً على حديث نسبة مرسل المعصم لقصة الطير لئلا ياتي ؛ اذ لم
يكن ادماجها بين هذه المنتخبات مؤثماً مع روح هذه المجموعة الطيبة ، خصوصاً

بعد ان نفى غبطته في ذلك الحين ، ان يكون ادلى بهذا الحديث المردود عليه
بالصورة التي نشر بها ، وبعد الموقف النبيل لاجبر الذي يقفه غبطته في الدواع عن
مصالح البلاد (*) .

واشترجوا لهذه المتحبات الرواح الذي يتيق به من المعاسة العبدية ولصاحبها
الاديب هريجا وقبالاً .

دمشق في ١٢ شباط سنة ١٩٣٥

فارس الفوري



« * » ان هذه المجموعة من المجلات طبعت في شهر كانون الاول من عام ١٩٣٤
وان كانت لم تظهر الا في هذا التاريخ لأن تعصيل « القبس » حال دون صدورهما
وتوريثهما ولم بعد بالامكان حذف المقتولين من الكتب الا اذا اتت نسخة جميعها
وهذا ليس بالامكان .



أمير آل سعود عبد العزيز بن عبد الله

بداوة مستقلة خير من مدنية مستعبدة (*)

« وأن من مع الله على هذه البلاد المقدسة أن دفع فيها مار الدعوة إليه وحفظها وصاها من أي تدخل أجنبي بحيث أصبحت حرة مستقلة في داخلها وخارجها وليس لأحد فيها أي امتياز على غيره ، فكل من دخل هذه البلاد فهو خاضع لا لجزوتنا وقرتنا وأما هو خاضع لحرور الشريعة وحدها ، أما لتحدد الذي يحاول البعض اغراء الناس به بدعوى أنه ينحيا من آلامه فهو لا يوصل إلى الهبة التصوي ، أما لاسمي هذا التجرد الذي يفقدنا عبيدا ودماء »

لقد كنت لأشيء وأمسحت إليهم وقد أسوليت على بلاد شاسعة واسعة .
 أن سب بلاياهم من تحت لا من لأحاب ، والله اعلم
 لا أحشى الأحاب تقدر ما أحشى المسلمين ،
 « من خطاب الملك ابن السعود »

ليسمح لنا دعوة الحرية والتجديد أن يفتحهم بهذه المفكرة الجديدة ، وأن صلق على هذه الكلمات الكبيرة التي قالها أكبر ملك عربي مسئلة خير الحوادث وحاس عمار الانقلابات ومارس سياسة العرب والاحت معاً ويخرج من عمرها خيمتها بهذا الدرس الذي بقيه على العرب والمسلمين ، بل على هذا الشرق المستعد .

ويظهر أن هذا الشرق بعد الدرس والتجارب طمعا لا يستطيع أن يتجو من مطامع الغرب إلا إذا استمسك عامية وحافظ على تراثه القديم ، وإلا فكذلك من

(*) نشرت في « نابس » بتاريخ ٢٩ أيار سنة ١٩٢٩

المدنية والتجديد الكاديين وخذع مواعيد الاحباب بعد عن حريته واستقلاله وحيل
بيده وبين نواب حنوقه وأني لارحو ان لا يأخذ علي احوالي هذا الرأي « ارحمني »
فان لا اقصده به ان بعد الشريق عن التمسك بكل ماهو نافع من علوم واختراعات
وحجج وسائل القوة والحضارة . واحسب ان حلاله المذك ان السعود لا يطلب الى
المسلمين ان يظنوا في حدهم وحملهم ولكنه يدعهم ان يتمسكوا بما معهم وان يتحدوا
ومن لا يكونوا عبيداً وخوارج للاعبان يعملون لحسابهم ويهاوتونهم على ادلال
اوطانهم واستعباد اعلمها

لقد اساء بعض الناس فهم المدنية فراحوا يضربونها من هذه مظاهر البراقة
وحسبوا ان الدين الاسلامي يحول بينهم وبين الاحد هذه الحضارة في حين ان
الاسلام هو الذي طس بعبس وحده على العالم يوماً واحداً عشر قرناً قوة وفتحاً
ومدنية وعلماً وجد حفاؤه وموكة ودوله اعظمه الاسماء والحضيات ما وحدوا
في كتاب الله وسنه نبيه من عهد الخليفة الثالث الى آخر ملك من ملوكهم مانعا
دينياً يمنعهم من اتحاد الاساطيل وركوب البحر وترجمة علوم اليونان والرومان
والفرس ودواصة الرياضيات والحضيات والصيدلة ومعهم لهب الاوربيين . بل ان
التاريخ الزاهر في المصور المدنية قبل نهضة اوربا الحديثة انه هو التاريخ الاسلامي
الذي كان له من اعز ان والاحداث الصحيحة اكبر نصير على اردماؤه وعصبه
قادراً . حلاله ذلك الحذر ونحو الى الملك اكتاب الله وسنه رسوله قائماً يدعو
فد كل شيء الى الاتحاد والى النور والى العلم . ولكن حالته لا يريد ولا تريد
له نحن ان يكون التحدد الذي يتسرق به بعض الصعده . استعبدن سماً في سط
سعود الاحباب على ملك القوية بادية من بلاد العرب المستقلة باسم التحدد او
باسم التمدن .

لا يحترم الاحني شيئاً مما ادعى ادسية والرحمة سوى القوة . فتمكن
ساعلا جميع العلوم وبعث تيس الحش ونحس على الحصر وأكل بيدك لا
بالشوكه واسكين وترتدي المباءة ولحف بدل « الحوكي » و « الصايط »

وستر رأسك بطربوش او عقال او ثياباً مكشوفة الرأس اذا أردت ،
 لكنك فيك عدم لصحت جميعها ثم لتكن بعد ذلك قوياً فان الاجنبي يعتز بك ولا
 يثق ان يحملك بل لا يخطر له بوم ان يقول لك انت سوري قدر او بدوي
 جاهل لانه لا يحترم فيك سوى القوة .

ومذا مع السوريين وفيهم وعندهم ودراسهم الحقوق والعب واهندسة واللفان
 الاجنبية وادم كثر شايهم وورسلهم باصول اللس والا كل وحق الرقص ... ماذا
 نعلم هذا كله يوم اصطدم صميم بقوة فرنسا في بعض مواد الدستور التي لا تنص
 في كل حال على خروج فرنسا او عدم الاعتراف بها ... ثم ينضم اليه والرفق
 اذن ولم يوصمهم ففهم الشروع في السيادة القومية الى المنع ولو بدستور فيه
 بعض الحرية وفيه بعض السيادة الداخلية . بل ماذا مع انصار التجدد دعوتهم
 الى التجدد ولا سيما اصحاب الفور وده البريصة .

احلهم شمع لسوريين ولا اثباتيين ولا انصريين وعلمهم وتحدثهم
 بقدر ما نفع التجديدين منهم وعونهم ، بل ان خيبة البدوية وذلك الصام الشرعي
 الذي يقول عنه جلالة الملك في حكامه وتمت تقوم باحداث ديه هذه وحدها
 صارت بلادهم من اي تدخل اجنبي بحيث اصحت حرية مستقلة في داخلهم وخارجها
 ليس لاحسن فيها امتياز على غيره وانما هو حاصص بشرعة .

لقد انى جلالة الملك ان يسمع دعوة انصار التجدد لا يتجدد هذا اسجدو
 معه سلاحاً لاهمة انفس في بلاد تترش على العصرة وبشرية حكاكلا تجد
 والحجار كما تجد هذا التجدد وحده وسيله نشوة في بلاد الامم ووسيلة لتجفيف
 عرش ذلك ملك الذي حرر الافغان من يد ريفانيا تحديقه فانقلب ذلك التجدد
 على الافغان المسته قوصى ونوزر واسمها ، فصنع ان السعود الصديق على اورما
 واعلن في خطبه سياسته انصرية ... لا يريد التجدد ولا يسمي اصلاحاً الا ما في
 القرآن والسنة وان فهم كل الاصلاح وكل النور وجميع النور . بل ليس فيها
 ما يتمتع ان السعود ان يكون به اسطول ومذبح وجيش ومدارس تعلم كل العلوم
 الحديثة .

لا تعب أوربا معها بالدعوة إلى التجدد في الشرق فهي غير محلولة في هذه الدعوة فاتها تدعو إليه ثم نأخذ آلة لإذلاله وإدلال أهله وقد ثبت للشرقيين أن القوة هي التي تحترم وحدها قبل العلم والعق والادب لأن أوربا هي مصدر علم الشرقيين أن اليدوة القوية هي المحترمة وأن ما سوى ذلك من مدينة وحضارة وعلم وفن لا يوصل الشعب الضعيف إلى حقه ولو ملأ العالم فلاسفة وحقوقيين ومهندسين ومخترعين . فقد ملك ابن السعدي هذه البلاد الواسعة المحدودة من الشرق والشام واليمن والبحر الأحمر وخليج فارس بقوة حيث لا تقوى العلم والعق والاتحاد وهذه القوة وحدها وصم اسمه إلى صاحب اسم مدني بريطانيا وبريطور الهند في معاهدة الهند الهند . وهذا هو هذا الاسم اموي بوصف قد حصة عشر يوما إلى حاصه اسم رئيس جمهورية الدنيا في معاهدة التطير للصبر .

أما بعض المسلمين الذين قال عنهم جلالة الله يخشاهم أكثر من الخوف
الاجانب وانهم هم عيون الاجنبى ومعاوله في جسم الاسلام والعرب قال الامام
والامام ترددهم هم . ويظهر اما سمرقند الذي رأينا من حوادث الامم . مصر
وسورية ان نؤمن حتما ان الشرق ولا سيما العرب لا يستطيعون ان يمشوا مستقلين
الا اذا استردوا ما فقدوه في عمار هذه المادية الاوربية . اما ان يقرءوا اسمهم همج واسمهم
متأخرون فان هذه المحمية السنية خير لهم واشرف من هذه المدينة الخحلة للذلة .



المجاهدون في وادي السرحان (*)

كنت هذه المقالة على أثر مائدة فريدة تمثل العقوق واللؤم، وهي
ان قرية من البدو اغار على المجاهدين في وادي
السرطان، واستان الجهم وعملهم وقد كان من
حسن الحظ بصر هذه المقالة ان افتحت في جريدة اليوم
التي كان برأسي تحريرها الاستاذ عارف الكندي
قوائم التبرعات بوظائف الصحراء.

امن قطع حدث من حوادث العقوق واللؤم تلك الحادثة، معجزة التي وقعت في
صحراء وادي السرحان يوم عرا فريق من البدو جماعة المجاهدين في قريبات الملح
واسم قوا حشنة من ايامهم ومواسيم ما ذكرته الصحف في اول هذا الاسبوع ثم
ما كان من لحق المجاهدين من احتراهم خلالهم منهم.

لست ادري ما عسى ان يكون موقف كاتب طرحت بين يديه هذه الحادثة
وقيل له من رأيت فيها؟ واي رأي هذا يقا في المدوان على قوس حرم يقوم
في صحراء الخوف المعشة وتحت شمسها المحرقة يلود من دلة النفس ويعبر من
الاصمعد ويبيع اهله على الخبر البائس والماء الداح فيلحق بهم من اعراب البادية
جمعة يصفون الله اتي يحمل فوق ظهورها معاربه عندما يضارده البدو العوي
ثم لا يرتفع في الالة صوت استنكار

و ذل العرب اذ كان فيهم من يمد اي جرح امة بيده، ويا خجل قوم

(*) نشرت في «نساء» تاريخ ٩ حزيران سنة ١٩٣١

لا يتوعدون عن الحق الاذى بمن صرنا في سبيل هذه الامة على جميع انواع الاذى .

لقد كنت متوقع ان بمقدورنا ان نجعل عسكري من فرنسا ، و انكثروا مثلاً كما عقد في الازرق يوم طردوا المجاهدين فيه فلادوا من شره بارض بحرية . وان يهاجم هذا الجيش المتناهب جماعة المجاهدين في وادي السرحاب وان يسطروا عليهم مدافعهم فيجدهم حصداً وان تعظم طياراته بساناها فتحرق اعماراً وتضرب اشلاء لا طعم بين دحائها . اما ان يوجد في بلاد العرب جماعة يدسون الى الامة العربية ويسبون بعادات البادية ، ويحجون اليها اهل دفة دود . ثم يحول هؤلاء المجاهدين في مصارعهم ويسلموهم انهم ومواشيهم وهذا امر قد كان سوقه واحد من ههنا يار كسارياً مان يمس يد فيه ، من في ههنا

يعيش المجاهدون في وادي السرحاب من بيت واثلاث سنين عيشة لا اصر عليها الا الذين هدت عنهم اسبيل في سبيل الله فقاموا معهم صغاراً من جهة اوى سبيل بوسم عمرهم فدفعوا اعداءهم الذين قد دفعوا لارهم واهلهم وقراهم راوا في حياهم قاحلة وفي معدن سرحاب الشمس ملاحية في حبيب ، وسميها المطيرة في الشتاء وهذه الامة القفوة رزقة وهؤلاء في كسوة من رزقتهم تمت اليهم رزقتهم ولا تزعجهم من رزقتهم ولا يحزن في امرهم ولا يفرق من اهل تسرى الاردن ياتون اليهم شيء من ابلان ياكون من حدهم لا ادم ، هذه الامة التي تتجسس رزقتهم ورجلهم وحفصتهم وكتابهم وصنائعهم اهل ثوب وب حذرت وان المجاهدين لا يزلون في الصحراء يختصمون بغيره للريرة وسيدوهم البصية وامم بواء لنواة كرى اذ نحت مغرب البلاد هذه الامة ثم في مديرة قريرة العين وهؤلاء المجاهدون يتوعدون في مصارعهم ثم فوق ذلك يهاجم جماعة من البندو يسلبونهم ما يملكون من ابل وامشية .

وهؤلاء الرعاة ورجل الاراب والحظياء والكتب يتحذرون من هذه الامة

وثورتها معاصرة لو كانت سكتهم فسالما فاحروا بها ثم ينصرفون الى بيوتهم فحين
 بطلهم وشرابهم وفرشهم اوتيرهم بين نسائهم واولادهم
 اما اولئك نساء واطفال فيعملون في جمع الحطب في النهار وفي غرب لصوى
 في الليل واما رحلتهم في الملح يمشون عنه تحت اترابهم يقونه بيدهم ويحمونه
 الى عمان فيبيعونه سمح وشعر اياكلوا ثقتهم ويضعوه نساء وحدا يدعرونهم
 في العمار حياء حده

يقول لسيو دوكة في تقريره الى لجنة الاستدراك ان نخوة من ثلاثمائة عائلة من
 الثوار في وادي سرحان قد استسلموا فترى اناس ان تكلم صاحب
 التقرير ويقولون ان هذا حق تحجب مطالب البلاد
 انهم يقولون لا ندلمون حتى تحجب مطالب البلاد ؟ لا واتم ماذا نعملون في
 سبل مطالب البلاد هل دفع احدكم حقه وروى هؤلاء عن اعدائهم الذين يؤلمكم
 حراستهم ولا يؤلمكم حراستهم ؟ هم حراستهم وروى ان من من عمان
 يروى اسوأ الابد عن عشيرتهم وحياتهم
 انهم اصبح حراستهم وعارا عن كل وصي ان يحجب عن شيوخه او يماحرهم
 وهؤلاء الذين روى راحة وحمولة صاحب الحق راحة منهم اكرم دموع في الثورة
 جياح حماة يطيلون الحيز فلا يجدونه

فودن هذا تساجر بما يجب ان تحل منه ، وما حجة اناس تتكلمون عن
 الوطن والوطنية والثورة وشر والحرية ونحوه وهم يتكلمون عن الذين
 يدعرونهم

في دمشق وفي حلب وفي بيروت هذا هو تسكون اناس عن المحمديين
 والكم يتبعون مثلا بمحسين ليرة ثمانية دهاش يبيعون للثاني لمؤني ... وفي
 هذا البلد من يركب السيارات لارعة ويدس الحرير والحرير ولا يأكل طعامه الا
 اشكالا ولوانا وساجر بالحداد والوطنية ولا يرعى الا الاستقلال لم ساجر
 ولكنه لا يرسل رعيه او تن رعيه للمحمديين في الصحراء

اي استقلال هذا ياتى بنا او دى به ونحن نرى باعيننا دى رفعوا رؤوسنا
وجعلوا تكلم عن الوطن وحقوق الوطن يسكنون الصحراء ويمسكون شطط
البحر فلا عد لهم يد ولا تقذهم من الجوع وهم لا يتحاربون في عددهم سكان قرية
صغيرة من قراهم التي هدمت فابل الدافع واحرقها قذائف العيارات في الثورة

نعم ! حسة قروش فقط نتقدونهم الذين قتلوا سبعين وواضوا ثلاثة وتسعون
بها نفوسهم البريرة ان تدب واطفالم ان نجوع وساءم ان تنكي .
يجب ان ترسل التمرات علنا ويجب ان يعلم العربويون والامكليز اذا كانوا
لا يرسون عن هذا العمل اتا فقد نفوساً من الجوع وان بعض نساتنا في دمشق
لم يرفصن ان يمان في حمية الصليب الاحمر العربية باسم الاساية ، أيرقصون
ان نعلم قوماً ورعاً باسم الاندية ،

يرحم الله الشاعر حين يقول :

يا وبع قوي أمي بين اعيم على الحميم ولا يدرون ما داني ؟



ميسر _____ لون (*)

كنت هذه الخاتمة بمناسبة اليوم العالمي بالكرى الرابعة عشرة

لغاية ميسلون .

سعدت لام ، كيف تمر السنون ، وتتعوي الأزمان ، وتنبني قوافل الضحايا
الى المآثر في سبيل انت وسيل هذا الوطن ؛ لذي امرت في كتابات الكرم
وعلى لس نيب اعظم بان نحه وان موت في سيل كرامه فوعدت الشهادة
باصل لغاهه ، وحللتهم في نص القرآن احكيم : ولا نحس لدين قتوا في سبيل الله
امو بان احياه عند رهم برقوق .

سعدت انهم فقد عاشت عيشة الذين يؤمنون بك ، معي الوطنية ، وحسب
اليهم ، لشهادة في سبيل اوطانهم فصارعوا الى هذه الشهادة يعدون رساءك ويطلبون
حسب وتصربون الامم ان باقى من بعدهم من الاحياء ان لا يعرطوا في حاسب
الله ولا حاسب الوطن ، فكان قرأت الكرم مجموعة حادثة في اشرف درس من
دروس الوطنية ولاحلاق . فاذا اعتدك من الوطنيين الاموات ولاذ بقوتك
بوصيوك الاحياء فانما يتوذون بالقوة التي لا تلى ، والرحمة التي لا تحيق ، والالاه
لذي لا يحول ولا يرول .

لقد امرتنا تارك اسمك وتنه انت قدرتك ، ان يحكمكم شهداءنا وان يحل
دكرهم ، بعد ان كرمهم وحللتهم ، وهما نحن في هذا الصباح الحزين نستيقظ
على ذكرى عهد من عبادك الشهداء فكم له هذه الذكرى وثقت على قومه لمصيح
بدم اشرف حاشين ، بدم نفوسنا عظمه البهولة وعظمة الشهادة اما ميسلون هذا

(*) نشرت في القدس تاريخ ٢٤ تموز سنة ١٩٣٤

الكل انحاز من الارض التي لا يمكنها ان تتركه تسعنه وفي الروحاني
 وقد في توابها ، فتسل في هذه الديار منع يد كرى الذي لا ينصب ، ويصنع
 الوحي الوطني الذي لا يكذب ، ومن حفة واحدة من توابه يسوق اليه لاجل
 اب واحد في عروب من جميع هذه الشعوب المتفرقة بالصلال والماء والورود
 والرياحين ... ففي التراب الياس القاسم خشونة المصولة ورحوبه وفي
 ذلك الاقوى الاعبر رائحة الموب ، وفي ذلك الجو اسلابة قوة التصحية
 وعرة الشهادة .

[illegible]

وتمت الاميرة عند القدر الحار اري في اخر ثر بعد نصر مدون و قدده به و قدده
ثم حده الى بريس راترا اقادار مائتين افسهم سنة من الامير حبيب استقبل
المدعيين و اذا بقدر الحش الاقرا في الجدران هلام و بسير ه الذي راج مفركة
الاحيرة والاحيرة في حرب جبر ثر و الذي سلمه الامير عند القادر سيمه فعدده به
بالحساب واكسار يصيح في غمار الشعب انه سبي : ها هو الامير استقبل في
بلادنا استقبال مدالي و بصوة اهلثة تخبي البعوية بعوية و قدده هو مدالي
عورو فتمد لجيش المدالي في ميدون و قدده في ١٤ ثور سنة ١٩٢٥ تخبي و قدده

الجيش المعبود ، بعد ان عرف مدخله ، وكتب على صريحه نتائج في العراق :
 « يوسف المعصية وزير الحرية الشريفي من شهاب صلا » .

ثم انحن الامويون ، ولا حجر ، ونحن الشكسرون ولا عضة ، فسورة
 هي الملوحة وقرنت هي ماله . ودا نحن وقتنا اليوم على انقاص الوطن الهروم في
 هيلون نجعل مكرى خرينه ، فامس نجعل ، ورؤوسا مرفوعة وموسنا عريزة
 وقد كانت له عيون واحدة من قبل فحمت في كل ناحية من بواحي هدا
 الوطن مبدون جديدة . واني لانجول في هدم الساحة الخزل عوروي نارس
 وقد سيقعد من بومه وقرني حنن عروقه رقيق صميم ٢٤ عور ، ي
 لانجول همد حنن له اب اعلي جيني في هذا اهاز همد عيس معون لنيل كما
 حياهم بوم مصرته وساعة هريجة حيشه .

ايها السوربون فطسرون في هذا لعم من و . زاهلا ريب في عني مسين
 ولدروب في وادي ريب ، وعن بواحي اديج و حجر لاهروا قيمين في قس
 اصحا ام حيم وطحا لاهروم في هذا بيوم نخبة اشجاع المؤمن اصمور وتركو
 المن والملكاه ، ومن في الاكمار عاره لا حجل ، ركن لاهروا لجل في
 الانساع ما كاه وركبوا من المستعين ، ثم صاع العن في السماء ولا
 فقد الانصاف على الارض



الرجل الذي يكره الضمجيج (*)

كتبت هذه المقالة بعد سكوت المفوض السامي السابق المديونوفسكي
خمس سنوات على بقاء القضية السورية في مظانها
عقب حل الجمعية التأسيسية .

ماذا عمل المديونوفسكي في سوريا ؟

هذا سؤال مكعب حتى الآن في صحف عربية بشكاه أو صرح يدي بحب ان يكتب
به الآن ، لان اصحاب عربية سورية ايضا عدوى الجمعية ، التي حقن المفوض الساميها
البلاد وعدت كالمسارح تحب آلام العميلة الجراحية بشمر والمخدر وكمه لا ينطق ،
ويحس بالآلم ولكنه لا يتحرك بل يقتصر فتحة العميلة ، ويرتوي بدميه في وجهه
الصعب يديه : متى يدي هذه الآلام يذكور ؟

ونحن الآن سنأخذ المفوض السامي : متى يدي هذه العميلة ومتى انتهى معها
الامناء ، وهل يريد ان يعمل غرقى في عمارة هذه العملى وهذا الخراب الذي
يجتث بكل عنصر من عناصر الحياة العامة فلا تسرح من ام ولا تسكو من صيق
لئلا يقل عما يفعل صحبة والمفوض السامي رجل يكره الضمجيج .

لقد مضت خمس سنين والمديونوفسكي في سورية ، يحمل عملا يتبع ابلاد وانه
يوفق الى إيجاد مقاراهه فيها سوى هو الدستور المشلول المعطل الذي اصبح عمارة
عن حجر على ورق لا يمتزج به الا بالاد ولا يتقدم فيها بل هو انجبه مسحة من كتاب
قديم محفوظ في مكتبة المفوضية العليا بصرف ان هذه الالوف مؤلفة من مودات
ومراسيم ، واما ما سوى ذلك من المفوض السامي قضى هذه السنين مع مذلة رير

(*) نشرت في القدس بتاريخ ٦ نيسان سنة ١٩٣٩

وبمحر بشكر خفيف على حساب هذه الامة المنكوبة سيادتها ووحدتها وترونها
وهو فوق ذلك لا ينم ثما تهايه من قوصى في احكامها وتبقر في شؤونها وخراب
في زراعتها وتجارها حتى هذا في سبيل عاية واحدة هي ان لا يقال ان في سورية
صحيحاً فان اهلها يخلدون الى السكينة شاكرون للمعوس السامي حكمته ورعاية
صدره . ولكن ناصر حدة ولثبير لحدوثها قد ذهبت السكرة يا سيدي المعيد
وحادث المعركة ولا نعلم احد الا الله ما فعله المعوس وما تتي به الحوادث.

لقد عين المعوس السامي حكومة موفقة لشرف على الانتحانات ولكن ثلاث
سببى وها نحن في اربعة قد انقضت وظهر نتيجة الانتحانات فصرتم بها وجهه
الحق والمنطق وعمدتم الى قوتكم تلونها على السوريين الصعداء ورغم رفضهم هذا
الاملاء فقد اصدرتم لدمور مشوها مشلولاً ثم اوفتمه سعيه وتم على هذا العمل
ثقة باير وشكر جليل وسجلتم مدرا سيايا لم تعد البلاد الا هزيمة من محبة
الحقائق وبعد ذلك استسلمتم هذا المعوس وتم على هذه ائمة ولكن البلاد لم يفص
لها جيل لاسها وصلت الى شر حالة . نصل اليها بلاد منها

المعوس السامي يكره الضحيج ؟

حسن جداً . . . والمعوس السامي لا يحب الكلام . . . والمعوس السامي يفتنه
حسنة . . . والمعوس السامي يحب السوريين . . .
ثم مدد . . .

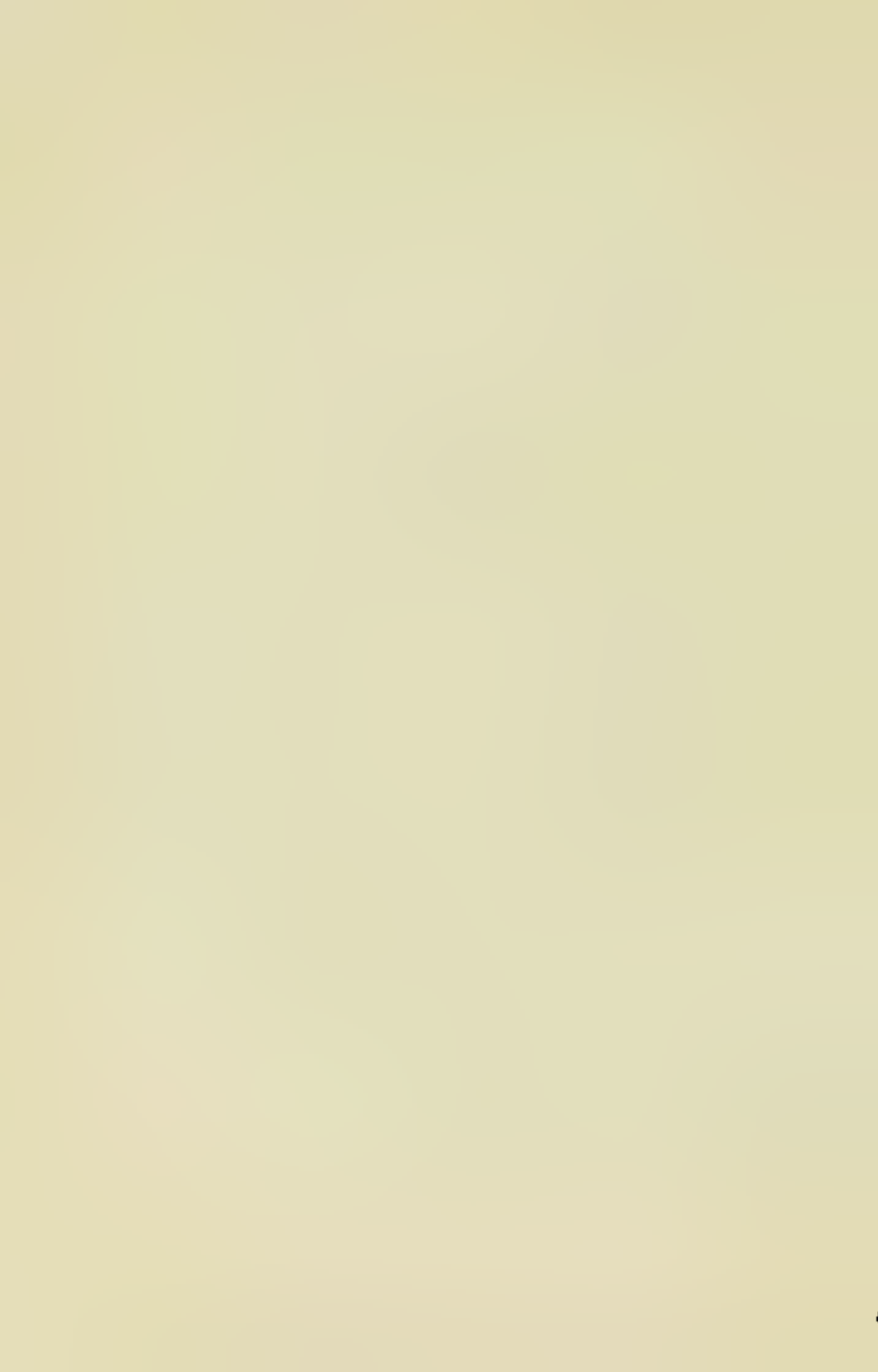
البلاد ورع صرها والبلاد لم تعد تصيق الانتصار والبلاد لا يهدها احبها المعوس
السامي ام كرها فهي تريد هدية لهذا الحب وهذا العرايم وتريد ان نعلم هل المعوس
السامي عاجز عن حل مشكلتها ام قادر ؟ وان كان عاجزاً فنحن لس متعدين ان نذهب
صحية عاجزة وان كان قادراً فيتمصل وليحل المشكلة .

حكومة تعبت اموال البلاد ويندوها . ومير قية توصح بلا شفقة ولا رحمة .

و صرائف محبى لعمق على الدساتير واشتهوات وقوف ذات المومس السامي لا يحب
الصحيح .

آمن وصدق ، المومس السامي رحل هادي ، رحب الصدر ، ديل الكلام ،
و نحن نرثرون صيقو الصدور بح الكلام ولكنك تحب ان يقطع المومس السامي
عيب كلامنا بعمده المنيرة وساتر انسجة ، اما ان سكت ويريد ان السكون
، يعني الشتاء في بلادنا والخصيف في اوردنا فليست بلادنا مشرقى للسياح وليست فيها
قدور الزراعة ونشأ في الهول من بلادنا مبرحت تدار بمسألة لاحتلال المسكري
مئذ عشر سنين ، ونحن يريد ان نهي من دور الاحتلال وحسونا مشكلة من
من كل الحرب فمما دبت مشاكل الحرب ونمت التصفية .







المعمر له جهاد الملك حسين

الحسد بين (*)

كُتِبَ هـ رة لقائه على انراشاعزوتها شركة « روتر » الانكليزية
 برفاة جردنة الملك حسين ثم ما لبث ان ظهر
 كذب الخبر

كان الناس يقولون ان الصدقة صالحة التي قابلت المستقبل ، وغفرت وجه
 التاريخ في الامبراطورية العثمانية ، واحاطت بلاد العرب الى ما هي عليه الآن ، قد
 طويت وستر رها ، وان صاحب هذه الصدقة الاسير في قرص والمني في قلب
 البحر ان يخرج من مدمم الاسي الا الى قرص ، ذلك القبر الذي كنا نشك
 في مكانه ، في ترعة لاروام وبين احراج الكوسيد ، ام في ترعة الحجاز ، وعن
 مقبرة من الصفا والمروم ، واء كان « من الناس شهابون : يعني « الاسكندر سبيل
 الحسين ميا ، وسمحون اي هـ شمر تحمل حب سيدهم الى الحجاز ، ام انهم لا يعرفون
 عنه ، لا يحترمون ربه الموت كما يقول مير شمر :

أمن سرق الخبيثة وهو حي سمع عن « بولك مكعيت ؟ ..

وهن عند الضرر العود يسمح لبيد الحجاز ما لمس ان يكون دفع
 تربته اذا عدت عليه المنون ، ام يأتي على شيخ قريب ن يستريح حتى بعد الموت
 في دار فريش الاولى ؟

هكذا كان حدث الناس في لاسموع « صي الذي بعث به « روتر » في
 قبرس « لاس وصيف عمان اليوم ، ولكن به شاء ان لا تنوب الحسين ، وان
 بعد حيا ، وان يحال بين « الاسكندر » من تنيل مناس ثابتة في الدرع ، وان لا يهـوا

من العرب ما يبعوه من الافريسيين ، وان لا يكون مصر الحنين مصر فاسيون .
الاول ، وان يقدّر ذلك العرب وابي ملوكهم رؤية بلاد عربية قبل ان يعض انوت
جنتيه ، وان يكون مقامه في بلد من بلاد الشام تحيط به قوت تحوق بحبه ، وتغمره
نظرات تفيض حناناً وعطفا واجلالا .

ها هو الحسين ادن في عمان ، وها هي الاردن من شواطئ العقبة الى درع ،
وهذه فلسطين من المريش الى اليرموك ، ها هي صحابير العرب تعد عن قصر
رعدان لحية الاسد المريع الذي كانت اولى كانه اوب ما استطاع لكلام :
« الحمد لله الذي ردني عليكم واراني وحوهكم » ، واحاطي باسم العرب في قلب بلاد
العرب ، ولذي كانت اولى صانحه : « تدركم بالاتحاد فوالله ما ذهب منظمة
العرب غير مرق كلام » ، ثم سؤاله عن سورية وما فعل الله قصصتها ؟

ها هو صوت الحسين ادوي في الا- العرب من جديد بعد ان حلت حسن
سنين طويلة ، وقد كان ذلك الصوت اول ما ارفع في وجه الضم ، يوم كان العرب
يحتون الرقاب امام الجبلادين ، ويفلون اقدم السعاحين ، ويحمدون سدي
ارسل الى بلاد الشام حمل ش ليظهرها من « لحوة » الماروين اعداء الله والدين
وحليعة رسول رب العالمين . هـ هو صوت ابي علي يرفع من بين القصور
ويحترق الصحراء والبحر ويتادي بالاشجار ويدعو اليه وينصح العرب ان يتصموا
بحبله ، وها نحن نسمع في قنارات ذلك اصوت صدى الثورة العربية الاولى ، ونحن
في كل كلمة من كانه ندير آييب بنا : ان اعبروا ، يا صبر الذي صار به الاديكم
التي ينعم الحقاء باحتلالها سيوفكم ودمكم .

اجل ان التاريخ لم يرو حاجة اشد المدا واكثر اساة من « اساة » العرب : امة
تحتل بلادها ما يديها وتمتدها من الترت بسبورها ودمائها ثم تسمها الى الاحتي . سم
الحرية والاشقاء . لا بل ان البلاد التي - بسدت في احتلالها من ايدي الترت والامان
دم افرنسي واحد قد صارت للافريسيين وحدهم وهام يتعمون فيها حكمهم وسودا
واستمارا وهام يصنون عينا ان نكون وابهم شركاء في حكمهم . وادارتها ونحن

الذين احتللتها لهم ، ونحن الذين استخلصناها بدمائنا وسيوفنا بدمائهم ولا يسوقهم !
 الملام منها فاحجة ، شهد التاريخ اشد منها امي ولا عرى العرب انفسهم لها مثيلا
 حق ولا في الاندلس ، اما فاحجة الاندلس هي عصمت فهي لانعدو ان اساميا
 النصرانية صارت الى وطنها الاصلي واماد العرب الذين حلوها واما سورية فقد
 احلها من لم يسلك في سبيلها فطرة دم .

لقد دوى صوت الحسين من جديد ولكنه لم ير مع بالثورة فقد استعدت
 الثورة الاولى قوى العرب واشيية قوى سورية وانما هو يرتفع بالدعوة الى الاتحاد
 وسما لدعوه اذ لم تحب فيها ان يقوم في العرب من يدعو اليها بعد الحسين .

و لآن فاسمعوا ايها السوريون ، ان صاحب الصوت الاول الذي فتنه برقيات
 روتيه ، اليكم قد قم من قمره يدعوكم الى جمع كرامتكم ولن تحبط كرامتكم
 حتى تتحرر بلادكم ويهرب من يتحرر لكم وض و تم يحتفون .



ذكرى افتتاح الجمعية التأسيسية (*)

كملت بمناسبة مرور أربع سنوات على افتتاح الجمعية التأسيسية

نحن في صباح اليوم التاسع من شهر حزيران من عام ١٩٢٨ ودمشق من قاصيون الى الريزة صاحكة هـ شـ والساحة المدة من قصر الحكومة الى رصيف فندق «حوام» قد استحال الى كالة بشرية ورجال الشرطة تلاسهم الرسمية يحتضنون مع الشعب يركل اليوم الاسم . وهي اول مرة بعد ثمانين سنة تبصر عيوننا هؤلاء الرجال الراسخين يتركون لنا وعرهم في مصاهرة وطنية من غير ان تلبس سيافهم وحواسهم وتنبس للحرية والاستقلال ونحن في فئس من هراواتهم نفع على رؤوسنا واجسادنا

وهذا عادل : تحت يدهم عمود الكبرياء على صفة ردى الخنوبة ويحط في الناس ويهبط بهم ويردد بهم : نهى احمة التأسيسية ليحيى الدستور ليحيى الثواب الوصفيون ... وهناك محمود البيروني الذي وهبه الله قوى خارقة على الهنأ واستيد . سب كمن على الصديق الحاد ... يحل درج السراي وجورا حد لا يحارب زمينه حتاحت على خيده للدستور وهتافه بحريه ونوابها لامتاء

وها وهال من دار السلطنة ودائرة الشرطة يجمع اركان الحرب من الشباب ليصموا كفيه سـ مـ اعضاء الجمعية التأسيسية عند دخولهم السراي وهرا تلبس الله بـ وحرى ما ودى قتله العويلة بهاء وصحكه اربعة الصافية يفتح ذراع به سـ مـ مـ ان رب كردطاع ككور رشيد مثلاً او تقبيل فـ ثـ الجسر ركي لنداري ثـ مـ في صف الوصفين في المجلس ولا تنس ان فحري

(*) شرب في البدء تاريخ ١١ حزيران ١٩٢١

البارودي اكرم مخلوق في تمثيل اناس لا فرق عشرة بين كهل او مهيلا كان او
مشوغا...

ووشكت المة السبعة من تدق فاردحت الذك واشتد الهاف وهما يدخل
النواب السراي فيؤدي الجند لهم التحية العسكرية

يا له مشهرا كانت فيه الدهوع تسيل فرحا واما له يوما كان له ما بعده من يا له
فتحنا و كان له رجال يعدون عشرة ملاين فقط ولكنهم يكتوبوا الاسمين رجلا
ومن ورائهم مليون ونصف ثمان ساء و طفل وشيوخ وطلاب وطائف...

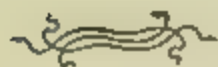
وهكذا انتهى اليوم التاسع من تموز ١٩٢٨ وما نحن في اليوم التاسع من
تموز من عام ١٩٣١ فما اعظم الفرق بين اليومين...

وليوم تستيقظ دمشق في هذا الصباح ما ترى دكرت صباح ذلك النهار الماضي
وترى هل دكر بعض الذين كانوا يذممون في طلاله عمدة الذهب وحرمة
المهوشكة...

لقد كان يوم ٩ تموز عمرا كاملا للحرية المحطة بحراب فرنسا واسطوطا. ولو
كان عمرا للحرية السوعية المستقلة ما جاء يوم ١١ آب من ميممه هدم كل ما بقي
فيه ولكن شح الحرية التي تمنح مبع لا تكون عر دلت بل امرت ان تكون لها
غير هذه نتيجة هذه مبيعة كل شيء منح واثوب لمن لا يأخذ حرته احدا
عنه يقول نفوس البشر حق كانت كل ما تمنح منحنا بل ان الحب قد تطور حتى
اصبح يحب يرفض لفظة من محبته وكانت منحة ومنة

تلك هي فتيحة سياسة التقاسم العربية بين الدولي العت والصبب المدوع
يوم حلال كيوم ٩ تموز ترفع فيه الاكف بالصيق وتشرق الحناجر من الهاف
للحرية ومودة سم يفضه يوم كيوم ١١ آب يؤد فيه هذه الحرية في مهدها
اية حرية هذه التي بغرها وهي تصدر عن الناتج؟ وي دستور هذا يحصر

عليه ، وهو لا يعد الا ماراده معوضا لشيء بل ، من هي سياسة لندم التي عشا على
 بساطها خمس سنين كالة وهي لم تعمرا اكثر من ٩ حريران لي ١١ ب
 لقد تمود سياسة ، تمام وقد يمود يوم كيوم ٩ حريرين ولكن ذلك كله لا
 يدوم ما دام الصانع هو الصانع ، فلقد آن لنا ان نحصل من استخدام الحريات
 واستمضاء الدساتير والمعاهدات ؛ ولتقم نواجيتنا الوطني بعيد مشط هذه الامة
 فاصحاب العقائد والمثل العليا لا يقفون على هذه السياسة ولا يعرفون محارم
 ان الزهد بالمعاهدات والدساتير والمعارضات مع هؤلاء المسممين هو اخر ما
 يجب على المحاسنين خصوصا ، ان يجربوا وسد ان اخلصوا في هذه التجربة حتى
 كانوا يضحون بانفسهم او كادوا يترقون
 هذه ذكرى من ذكريات الحرية المنوحة معرضها ونحن نرد قول شاعرة :
 لم يكن وصلك الا حلالا في الكرى ارحمة لحيات





المفتون في جولة الملك فيصل

فيصل في حدود مملكته القديمة (*)

كنت هذه المقالة عند مرور المنفور له بهولة الملك فيصل بعمان في طريقه الى اوربا ، ولما كنت البهوت عند ما مضى التوكيل .

مر بي هريق من حمة مضابط التوكيل التي توقع في دمشق لجلالة الملك فيصل في صب واساطنه لحسن القصيدة السورية ، وفتوا لي : الا تريد ان توقع على هذا التوكيل ؟ قلت : لا . لان التوكيل يحتاج اليه في نصري رجل غير فيصل ، يخشى اذا اكتم ان يصل له : تحمل توكيلا من الذين تكلم باسمهم ؟ اما الرجل الذي يخدم البيعة معي في ذلك ، ونعته شمس في قصبة ، فهو فوق المضابط والعرائض فالامة السورية التي باعته ان الحين بالملك م تعزع هذه البيعة من اعناقها حتى تعددها له اليوم بواسطة المضابط والعرائض . والبيعة في الشريعة تكون مرة واحدة ، لا تدنس الا اذا استقال منها صاحبها ، او اعلن الذين بايعوه يب عدولهم عنها او بايعوا رجلا اخر بمثلها وعلى شروط . هل استقال فيصل من بيعة السوريين له بالملك ؟ او هل اعلن السوريون انفسهم مفسدة او بواسطة رعيهم هذه البيعة من جلالته ؟ او هل بايعوا مفسدة او بواسطة قوايهم رجلا اخر بالملك غيره وعلى الشروط التي يعمروها في دمشق في ٨ اذار عام ١٩٢٠ ؟

لقد اتحبت نواب سورية رئيسا لدولتهم ، لمدة هينة محدودة ولكم لم يبايعوا احد بل انك مدى الحياة . ثم لاسنة من بعد على قاعدة التوارث سوى مرة واحدة ويرحل واحد . فانتخب رئيسا لجمهورية من قبل نواب بلاد معدودة وفي

(*) نشر في « النعش » في ١ حزيران سنة ١٩٢٢

منطقة محدودة من سوريا خضراء شيء — والمدينة. لك من قبل جميع نواب سورية الكبرى من رفح الى حوروس شيء، حر — والعمل الصغير الموقت لا ينقص العمل الكبير الدائم الذي يرافق الحياة — جمهورية المدن الاربع في قصعة صغيرة من سورية يعيش فيها مليون ونصف هي غير ملكية يجب ان تشر رايتها من قبل السويس الى خليج فارس وتظل تحت اعلائها امة تمد نيفا وحنة تشر مايوفا من عرب في القدس وعمان واللاذقية والسويداء وبيروت ودمشق، وتؤلف بين شواطئ البحر المتوسط ويردى ودجلة والفرات يحمل ماحها رجل واحد ومع ذلك عليها بيعة شرعية، ذلك الرجل هو اس الثورة العربية المكر، فيصل الاول، هل يجب بعد ذلك رجل مثل فيصل الى مصاطع وعرفته حق الكلام باسم السوريين وله في اعناقهم بيعة ولهم عليه واجب كواجب العراقيين عليه

لا : نقولها على احوالنا وملئها بكل نواصب وسراخنة : ان ملك السوريين الشرعي لا يحتاج الى مصاطع من السوريين نحوه حق الكلام ولوساطة في قضية بلادهم، فالرجل الذي الذي حرر العراق في عهده وزجر حرج اير عن عقه فداصبح اليوم الملاذ الذي تلحق اليه سورية في تحت الوطنية والسياسية، فاما كلمة فيصل فمن هو الذي يجرأ ان يقول في هذه البلاد : ان فيصل لا يملكه، سمع ١٠

عندما ترحل ابو هود من دمشق الى عمان محترقة هذه الحدود الحشبة في اقامتها الفتح الاخضر بين حوران ووادي موسى، محترقة تلك الجبال الوهبة التي فصلت بين نهر الاردن ونهر يردى تحمل تحية اشام الى ملكها الاول في بقعة من حدود مملكته القديمة، ثم استطاع ان يحول هذه الحدود ولا تلك الحواجز بين السوريين وملكهم يلتقون في ارض عربية بعدون اليها من حلب ودمشق وبيروت والقدس، كلهم واحدة ومنهم الاعلى الاستقلال والوحدة واحد في طر من تلاشي ايامه الحرية وتنسى في كنفه الاحقاد، وتموت العفرقة، هل استطاعت صكوك لانتداب في سورية وفلسطين والجنسيات الدولية، الجديدة في بيروت ودمشق واللاذقية والسويداء والمعاهد السياسية في عمان وبنقاد، هل استطاعت هذه الكلمات

امكتوبة وثلاث المسكوك لموضوعه ، ان لا تحمل العرب هنا وهناك يتقون في صعيد واحد يتلوهم واحسادهم يتبعون على افواههم ومن اعماق رواحهم تتجلى الوحدة العربية والسيادة القومية في كل مكانهم وايمان حقيقتهم وهدفهم الاول في الحرب والسلام وفي الوطنية والسياسة ؟

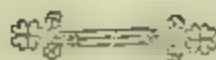
كلا . ان ذلك حمية تتو على نحو هذه القومية العربية ، في بلاد كل ماحولها عربي . فالمصري ، ورمها والحلب وصقورها واليهود و لوديان وسكاب ، هذه كلها عربية والعرب وحدهم دون سواهم ، وهيات ان تقوى هذه السياسات المحيية وتلك التسميات الدولية الجديدة والجنسيات « المونة » من « سورية » و « اردنية » و « لبتية » و « علوية » و « درزية » هيات ان تقوى جميعها على ان تحمل العربي اعحميا . والشري عربيا وطالب الحرية عند ، وهيات للاسمر الاخني ان يعلى طويلا في بلاد لم تنس اقشودة الحرة اديها في كل صاح وتنت في كل مساء فالاسمار يستحيل عليه ان يحس في اوطان يرعس اهلهم ن شعرو بالعبودية في اعماق نفوسهم .

هذا امر حسن عمان ، انه مصر من اجل مظاهر شعور باخرة ، وهذا فيصل انه الرمر الحلي لصالح السوريين والعسطينيين والاردنيين ، بل انه الامل المنش لانموية العربية والاستقلال العربي في دولة واحدة عربية مستقلة ، لم تفسس بخدوها اليوم فان فكرتها قد تأسست واكتسحت الحدود والحوار وفتحت الفكرة طاش كل ما سبى عليها من هناك صحم ودولة صغرى ، وهذا نهضات والدول والممالك في اول امرها سوى فكرة في النفوس لا تفت ان تعيش في وفق صيق ، ثم تشرق بعد ذلك فملا الاقلى البعيدة نورا واملا وقوة ؟

ان هذا ارحب القومي الى عمان سيكون صفحة جديدة في تاريخ القضية العربية عامة والقضية السورية خاصة ، وهذا الملك العربي الذي اسبغ من تحت بر الاتساد البريطاني ان يبعث بصفراءه الى عواصم اوروا ، تنشون الدولة المستقلة الجديدة بعد ان اجلس مندوبه في جنيف الى جانب مندوبي تركيا والصحم ، في قلب عصبة الامم

قد أصبح اليوم ملاد السوريين والملاحين والاردنيين بل ملاد العرب جميعا
 يهرعون اليه في محنتهم لسياسة ويعودون به من شر التفرقة والاصحلال
 ليس فيصل للعراق وحده بل هو للعراق والشام وفلسطين فهناك اهلنا وهناك
 عشيرته وهناك قومه . ومن احق من فيصل بعد اليوم ان يمثل في موقعه هذا
 بقول الشاعر الحمداي :

«اشام اهي وممداد . هوى وانا »
 «ارمين و«لسعاط اخواني



العلويون يؤيدون « العلويين » (*)

« ثلثت المفوضية العليا برقية عبر بان المجلس التباي العلوي قرر
تأييد استقلال العلويين وأنه يرمو المفوضية بطرح
هذا الامر الى وزارة الخارجية الفرنسية والمجلس
في الوقت نفسه يشكر حاكم المنطقة السبوسوفلر »

هذا هو الخبر الذي نشرته الصحف وهو عبارة عن رواية نحدد مصولها كل
سنة يتجسها هذا المجلس الذي سموه مجلس اوار في لدولة سورية. والذي يعرف هذا
المجلس ويعرف من هم اعضاؤه ومن تشكأك كزيتة لا اسمه لا ان يستغرق في
البحث وسرانية ما يصحت .

العلويون في المجلس هم اكثريه معية ومنحة والسمون بمصل الصام الذي
اتمت حكومة العربية في لواء اللادقية ليس لهم في مجلس سوى اريمة صوت
وهؤلاء الاربعه في كل دورة وفي كل ماسة يرفصون الاسراف بمصال هذا اللواء
عن حكم الدولة السورية ، ولكن السلهه تأتي الا ان تحمل من ثات البلاد الصغيرة
دولة ومجلساً وحكومة تدير جميعا بيد الحاكم الفرنسي ، واذا قلت العلويون
يؤيدون اتصال العلويين فانك تقول المفوضية الفرنسية تؤيد المروية العربية
وحاكم نعويين الافرنسي يشكر جهود حاكم نعويين الفرنسي .

ان استقلال العلويين الوهمي تدير طائفي ارادته سياسة التجرئة والتمزقة بين
الشعب واحد وهو ايضا لدة لا بأس بها لاولث المواطنين الفرنسيين الذين ترمح

(*) نشرت في « الفيس » مارح ١٤ نيسان سنة ١٩٢٩

اعطاهم نشوة الاستعمار فيحدون في الدولة العلوية سلطة واسعة دونها سلطة المقيم في تونس والحاكم في الجزائر . واذ كان الانتداب كما يقولون تهديفاً وتهديةً فهل من التهذيب والتمدين ان يسلط القضاء في بلادنا وهم اول من تار عليه في بلادهم وحطمه كما تحطم الحجارة والخشب . وهل من التهذيب والتمدين ان يفرق الشعب كما اتحد أو قارب الانحسار ليقبوا خمية الائم ان في سورية عناصر وصوائف لا تتحد وكيف يحور للدي عهد اليه جميع القصر والحجر على المدر ... ان يترك هذا المدر يستمر في تذييره ودفن المدر بمسوح الكلمة في كل شيء عسره . وهل الانتداب هو عن الملوس والمسيحين فقط أم عن الجميع ؟ فان كان على الجميع فكيف يحور الاحتداد بكل قصعة من الدلاء وان كانوا يخشون ان تتمم الاكثرية السمية على الاقنية المسيحية أو العلوية فليد ادن توحيد فرنسا في بلادنا وما هي حالة الانتداب اذا كان ستعرفه لانجمع ولايقاد حدوده الرسمية لا لاقصه عليها .

يقولون ان التمثيل الحارحي وادارة العزيمة وعقد معاهدات واعداد لعمراء هي من حلة التمهيدات الدولية ، هل يقولون ايضاً ان تقسيم البلاد الخاصة للانتداب الى منطقتين سوريتين وليتان متوحدين الملك الذي ملوا موافقة جمعية الائم عليه ، ولكن هل تقسيم البلاد الى سمية وعروة ودررية ثم الى مسيحية واسلامية هو من تلك التمهيدات ايضاً ؟ فان كان الانتداب مما ان يحولوا اصحاب كل دين ومذهب مستقلين عن الآخرين وهذا حملوا في اثنان ثلاث صوائف مسيحية وثلاث صوائف محمدية ؟ وكيف احاروا للدرزي ان يكون هو والدرزي في دولة واحدة ولا يحجبون في اللاذقية ان يكون مع السي في دمشق ، بل وكيف احاروا للشيعي في حلب ان يكون مع السي في بيروت ولا يحجبون للدرزي في حوران الذي طلب الوحدة تحت يراة المدفع وقذائف الصيارات ان يكون مع السي في دمشق ايضاً ؟ وهل الدرزي في الشوف يعيش مع الدرزي في الجمهورية اللبنانية هذا من عيشة الدرزي الحوراني مع السي لدمشي ؟

ان بعض المويين عن سوريا لم يكن في الحقيقة سوى سد لسياسة شعارها
ان لا تظهر سوريا بدم لعمام بانها متعددة أوها صالحة لحكمها • ولا اعلم
كيف تنبع فلسفين للمجوتي الثبوعي واليهودي البووتي و لعم المسم والمسيحي
القاني ، وكيف تنبع العراق للحميري الشيمي و لى الكريدي والمسيحي
السرياني ولا تنبع سوريا الملوي عرني وسي عرني •



الاعتدال (*)

كنت هذه المقالة على أن تأجيل الجمعية التأسيسية وما شئت بعض
الصحف يومئذ من تأليف حزب جديد يناوئم
الوطنيين بطلان عليه «المعتدلون» .

... أما الذين سيكونون المعتدلين فمن لا يزال في حيز من أمرهم وفي شك من
حقيقتهم ولأنك تعلم أن الرخصة المالية المدخرة مع صوغها وتحويل أن يبعث
من قهرها ثوب جديد واسم جديد .

هذا الذي يعرفه ويعرفه أكثر المصممين أن يكون هذه جماعة خاصة تريد
فعلًا أن تقدم إلى الميراث وسعي بها معده ونسأهل في الموقف أو تدعوا إليه
بأسلوب جديد فبدهم لم توجد حتى الآن ، ولكن الرخصين وفيهم بعض الوزراء
والذي من غيرهم ومنطرودين يريدون فعلًا أن يشتهروا بالرخصة ويدخلوا في المناقصة
على القضية لعل الأفراسيين يذهب بهم بهم وركبتهم على أعناق هذه الأمة
مع سبق أخبر ، يصعدوا على القبة الباقية ، من هذه الأمة من رمق وحياة .
ولا تدري ما يقصد هؤلاء من «الاعتدال» ، أنهم بكل ما يملكونه لأرادة الفرنسية
لم الاتفاق مع على أن يكون هذه البلاد محكومة حكم مباشر أو غير مباشر
بالواسطة كما هي الآن ، عدم وجود دستور لها كسلطانيتها ويمين على الأقل مسؤولية
حكومتها في تقدير هؤلاء الأمة ومدفها على الشهوات والسياسية .

ولعل سياسة «حد وضاب» التي يشرعها رئيس الوزارة هي التي جعلت هذا

(*) نشرت في ١٧ من ربيع ١٧ أبريل سنة ١٩٢٨

المريق من الناس يتعبر إلى جمع شبه التشتت ويوحدهم فوقه عند حرة وبقية جهة جديدة تقف في وجه الوحديين الذين انما ان يسموا محفوق الامة والذين حرأوا بهنهم السياسة التي هي عبارة عن تسليم مصق لكل ما لهذا الامة من حق في السيادة والحرية والوحدة وحق الدستور .

لا هذا ولا ذاك ... ولكن هناك فريقاً من الذين سماهم رجال السلطة الفرنسية « محرفين » يحبون اليوم ان يعودوا إلى الميدان الا انهم يحلون من اسمهم الاول وتسميتهم القديمة ويشفقون من كراهية هيريدون اسماً جديداً وعنواناً جديداً يدل عليهم وهم يحدوا سوى لا عدد لثأ واستأ وعنوان .

تقول الصحفية الباريسية الامة كادس مندوبه حريضة « البعداء » : « انهم من كلفة وطنيين معروفين انما لهم حصه وهم مصالح معينة لا يتدرون عنها مما ناهم في سبيلها من عدد ومصالح وهم يكون هؤلاء الوحديين معروفون لا يتفقون مصالحهم في وجه نظراً للسياسة ولكن على كل حال نحترمهم سواء انفسنا وايامهم لم نناق . اما « معندون » ... هم من هذه الكلمة عكس ما اهمه من كلفة وطنيين اي ان هناك فريقاً من الناس ليست هم مصالح ولا حصه ولا عبيدة هم يفتنون بكل شيء ويسلمون بكل ما يرضى عنهم » .

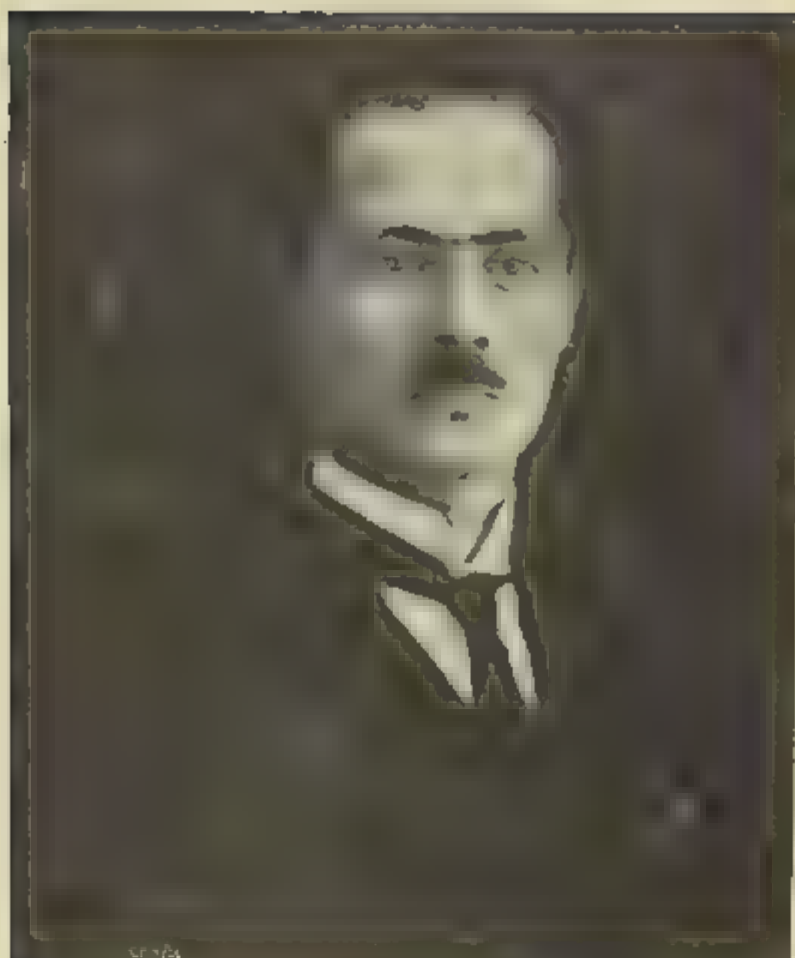
هذا الفصل تعريف للوثنين المعروفين والمعتدين بنقده كما قلناه صحفية باريسية لاننا لا نحد هؤلاء المتدلين حصه معينة وبست لهم عقيدة يدافعون عنها سوى اسمهم يرمون غيرهم بالظروف وتقدمون إلى الافرنسيين رحمة على وحوهم اي انهم يناقسون دائماً بل يدخلون على يياض ...

ان الميدان وحسب فسيح لمن كان عنده شروط ترصي الامة . كثر من شروط الكتلة الوطنية ومن كان عنده اعتماد ان يقف غير هذا الموقف الذي وقفه التواب في ١١ آبي لمجلس التسيبي فلينقدم فتاً مستعدون ان نسمع بياتته ونقرأ شروطه وندرس سياسته ، اما ان يقولوا عن انهم هم هم معتدلون ونهم يريون في خمير

الامة فلا يسوئهم دوا احكم ثماني سين كاملة فما كانوا الا اداة تعذيب للامة
وآلات لكل ما نزل بها من شر ومكروه

لقد جاء رمن النصية وعربت الحوادث الناس وقام مسيح الامة لسطر فصبغ
على جباه الناس : هذا كافر وهذا مؤمن ا





المصوم قوری بك الفری

م_____ات فوزي الغزي(*)

ماذا نكتب ومدا نكتبون ؟

هذه الكلمات كانتا وحدها أمس وورأى سؤالا وحوالا .
فأكتب الذين أوقفهم هذه الكلمة أفلامهم حتى عن كتابة ورقة النعي كانوا
يتألمون ماذا يكتب ؟ والدايمون يحبون : ماذا تكون ؟

أهـ بعد عجز الدليل والعجب وعدوا لأنفسهم من السؤال والجواب غير المدع
فنحن في هذا الموقف كما يقول الشاعر :

وَأَتَىهَا وَاجْعَلْ مَكَانَ حَوَالِهَا تَحْتَ الدَّرْعِ سَائِلًا وَحَيًّا

بيت الصلح م توحيد فهي اليوم ان قرأتها من كانت بالامن تعيش عليهم
من آيات علمه ودكانه واحلاصه نوراً لاسعي وشعاعاً لا يدمع وقبلاً كانوا يمجدون
عليه اهدى ، بل بيت نبي فوري مربي نه يسكر على ابورق ادن لكائن المجموع
وحدها السعي ولكائن كل عيني تحمل فسخها من هذا النور المربع ولكن واسماء
فالصاحب المصادرة اليوم هي سير الرحمة وهي المصادرة وتغنن بين هذا وذلك
المصحح عون الصابون .

ما ب قوري عري بل مت الفائد العباد ادي قاد هذه الامة وقاد قصيت الى
حيث تركي هم : حقوق مصوبة لم نعت بها عت وه يتقص من اطرافها مفص
فاحق حل على صعب اهله لم يسولوا عنه تقوي .

فان واحد من السير يبيع من ثلاثه : بعد خضرت الكلمة لوطية وحده الا واحد
وحركتها الدائمة فاحبه وثلاثه : الكنية ، وضية ، حسر ودمشق لم تفجع ولكن سور
التبعة هي التي خسرت وهي ابني فحمت وهي التي مكنته ، فعوري المري ما كان رحله

الكثرة ومخزها وحدها ولكنه كان رجل سوري لدي لا يموس ومخزها لدي
وقعت به رأسها تاهي به الشرق العربي من القتل الى الخبيث
ولكن القدر الذي لا يرحم اني ان يصف عن هذه الامة فسلط من امها
وعط رحا و ترع منها قودي بين سمها ونصرها نظر اليه في موكب الموت والا
تستطيع ان تعود به الى مواكب الحياة ونحو التي عقدت له الوتر فارحتها
الى الامام لم يبق بها مرة واحدة بل حماها من القوط ثا كان يخرج من طمر حتى
يمشي الى طمر وما استطاعت كهوى ارواد مظنة وصحاري الحجة نحو هذه
وثلوج لبنان المدفنة ما استطاعت هذه في والسجون ن تحمله ساعة واحدة عن ان
يسمي الحق بمراسمه وان يصل هوادة في مصالب وجهه ان ما استطاع جميع
مارل منه من تقرب وسجن وفراق من واهل ان بين من تلك القاء الصدمة نصف
من هابت العربية القوية ولكن ثنت واحدا فقط استطاع ان يصبر على
هوذي وعلى عريته وهوته وعلمه : هو موت ..



موكب الوطنية الاكبر (*)

كتب هذه المقالة بعد تشييع جنازة الفقير الغالي

المهموم فوزى القرى

اذا كانت المناسبات التي نمر من للشعوب طبيعية في بعض الاحيان ليتحدوا منها وسيلة دافعة يمسون فيها مبدءاً من المبادئ او يؤيدون فكرة من المفكر فان بعض المجتمعات الحية تخلق المناسبات حثوا وبذكر الحوادث الكارثية للاسباب عن مبادئها والصلابة تحثها . واذا كانت تختلف ظروف هذه الاسباب بصفة لاسمها ودواعيها فلا ريب في ان الموت اعظم سبب يجمع في ذهنه وعينه بين شعور الجماعات فيه حدها على لغة الحق مما كان دون الحق من قوى غلبة تحول بينه وبين حبه .

فيسمع اذن هؤلاء الذين اعزتهم شدة الصبر على الشعوب الضعيفة والذين ملأت القوة نفوسهم غروراً، ليسمعوا شيخ المدور وليشهدوا سيول الدموع تهمر من عيون هذا الشعب حرماً على رصر من رموز الحق المنقوص وتأييداً لصحية من صحدا الوطن المفقوع بحرته والمصاب باسداله ثم بالذين كانوا يقودونه الى مواطن السيادة .

لم احتشدت دمشق يوم السبت في طريق واحد من المدينة ، ولم ألت هذا الموكب الذي لم يسبق لها ان ألت مثله منذ وجدت فكرة الاستقلال وولدت وطنية الشعوب المحكومة ، ولم أحاطت وفود الملاد تنضم الى ذلك الموكب الهائج كالبحر ،

(*) نشرت في « القدس » بتاريخ ٩ تموز سنة ١٩٢٩

وم كان دس بعد اتمية كل عين ان تصير اليه ونفية كل يد ان تمس اطرافه ،
الآن من بعده سس كان سدين يست من بيوتات المحرثم لان فوزي المعري كان
عدا وحقيقا نقص ، لقد رأينا سالا بيوتات اخذ بموتون وشهدنا العامة يحكمون
في المعوش الى ان يبور ولكنته نشهد ما شهدناه في موكن فوزي المعري .

ليس هنك سوى شي واحد انحق به يوم السبت : هو اجتماع سوس على شيد
البدة الذي مات فتميدها عليه .

مات واصم الدسور فيحيى لدستور .

• هذه الكلمات وحدها كانت اروع ما في امر ك من عظمة وحلال ، وهذه
وحدها كانت هدي الا صار فالتب ما كان يدكي في ويده المم ولكنه كان يسكي
ما اشجعه هذا المم وكان يخرج عن ما في ذلك العام من مدمه . وكان فوزي المعري
وعلمه ونمرة علمه ومدقوه ، كانت هذه كلها عبارة عن شيء واحد اسمه
« الاسفلار » . فلا سلال هو الذي جعل به الشعب ، والسيدة هي التي جاءت
الاخير تكرمها ، والدستور هو الذي كان يصل به في ص دات الدم الذي حقي
هن نقش بطل الدستور .

• دس دميل من المعديين تبين : ليست هذه حذرة بل هذه « ثورة شعب »
وقر المعري هذا داسفاه شيء . فالشعب ادن كان يوم السبت يتون كفته ، لا بل
• يؤد . بكلمة التي قلها في ٢٤ بيان ٩٢٨ يوم . فع فوزي المعري واحوانه الى
هفاعد الزامه واتى حذوف حول الراية التي حذلت الشمس ليؤد كلمة الوطن التي
سحلت في قاعة اجتماعية سسسية يوم ١١ ب ٩٢٨ وهذا الشعب . اجتماع اصيل
يوم ٦ تموز ٩٢٩ . ب مره ثانية لدستور كما وضع ، هو يسمع او تلتل الذين رعموا
ان الشعب السوري معور به هو عن عطالة بالدستور ، ان يوم فوزي المعري
كان استعاء شعبيا به شرأ ؟

١ . لنعطى المعور لدستور ، ولتجعد . لاس وضعو لدستور واحدا بعد واحد

كما تحدث الثورة احوالهم سيروا مدسيد وشناً بعد كل ، وليعتقد رجال فرنسا
 فيما مشدوا ان يعتقدوا من عدم الكفاءة وقرر الثورة ، لكن الذي الذي
 لا ينصرون مكرانه هو ان منهم فوزي العربي كان استعساء طبعياً في سبيل
 الاستقلال ، وان يوم الموت هو انضم ايام الشعوب صراحة واصدقها مياناً •



نادي المعارضة في دار الحديث (*)

كُتبت هذه المقالة بمناسبة الاجتماع على بعض الصحفيين المعارضين
لحكومة الشيخ تاج الدين

نحن في مدرسة دار الحديث نعتقد طبعاً... وفي العروة الصعبة ذات الموقف
الذي لا نحمد بآراء... والسادة المهلة على سون المصرية وأسقف أو صي الذي
كانت توصل في ثنائيه أوراق الرهن على اعمار الحكومات... وفي الزاوية الشمالية
من القرية التي يحجب دكان الحبار، صاعد من افواه المدحجين وثقة خصميرين
وحوم بينهم البعض... يحتم الأستاذ الشيخ آخ الدين، رعيم المعارضين لانداد
وحكومة الداد... وهذا وهذا، على مقاعد صينة، يرحم اخلاصون عديها
بعضهم البعض ترى وثق بك الأور، الوزير المروء، سعيد مح من نقيب اعمامهم
المعارضين الذي دار الرئاسة رعما عن الحكومة... معروف الارءؤوه لصحي
المعارض، حليل مفتوق لولب المعارضة والممول الذي يهدم في ساس الدماء
وحكومته... عمر فهان الموطف، متمرد على حكومته اذ د، حبيب كحلالة
صحافي بلا حريضة... ابو الهدى الباقي الصالب المرم في معهد الحقوق يومئذ...
نجيب الرئيس مراسل الاحرار في ديت الحين...

ولانس لومجي افندي السيدتي، نكت الشخصية المنة في ما تحمه من
جنسيات الشعوب والاول... هو رجل ولد من ام فلسطينية واب نمساوي،
جنسيته طليانية، سياسته افرسية... لونه الحربي تاجي، ووظيفته في وكالة
المعارضة ان يمر بجميع دوائر دار المدون والحكومة والبلدية وحتى دائرة الصحة

المصاعمة ، ويقع ماسمه في تلك الدوائر من اختيار سياسية وبحية ، ولا سيما ما كان
 منها في مصلحة الاساذ الشيخ تاج وفي غير مصلحة له ماد طابما ... وكان مفروصاً
 على نوحى ائدي ن يقابل كل يوم الكاين كوله ، جوريف جميل ، خليل رقت ،
 او ان يعود الى « نادي امارسة » في دار الحديث بحلاصة موحزة عن الاخبار ...
 اما جميل الالشي فقد كان عضو فخرياً في هذا النادي يصل عليه بن حين وآخر ...
 والشيخ يحيى زميناً ، وانكى كما يريد هو ... « يشق » باب الفرقة فحاة فلا
 ترى غير رأسه تدوداً بين حمة حرج الباب ... فيبادر الحاصرين بمجملته
 المشورة ايمية التي لا تدن : « شرهوا شاي » « شي اكر ك » « شاي
 احصر ... اصوماشة » « حط لكم حبة » « اصوات ... لا لا ... لا
 لا يريد شيئاً .

الشيخ يحيى — شاي طيب ... حيل بك ! (الحطاب لحليل منق) شرب
 فرقة ... « اائق بك جيب لك قهوة مرة » ! « التحري واقب تحت ! ...
 الشيخ تاج — « يشوق » : « لا يريد شيئاً » ... « اعق الباب ! ...

هذه مشهد يومي دام سبب كامن لا يتبدل ولا يتغير ، لا ماشحاصه ولا
 بمجودته ، اما الموضوع ، فهو الدامد وحكومته وحوادثه وتعيين مواعيد لاقالتها ...
 في آخر السنة : « ام حق يرجع » « سيو مودسو » ، هل يصوم رمضان تحت ظل الداماد ؟
 لا نصوم ! نصوم !

موضوع الجلسة : اعتداء على صحافي !

الشيخ تاج — ما هذه المصاعمة ؟ « ابن الحكومة » انما هي تدفع المتدين لضرب
 المعارضين « هذا الكوت » حليل بك ! هل ترحمت برقية الاحتجاج الى القوص
 السامي على صرب الصحافيين ؟ ! ترحمها ... حاصناً ... « ابو الهري ائدي » : « هل
 انهيث من فوقها » « وهل وقمها فلان وفلان » ...

وهكذا تستمر الحجة ويحذر حق الاساذ الشيخ تاج الدين على صرب
 الصحافيين ، « لا سمع غير صوته يدوي في انحاء الفرقة : « هن ماتت الناس ؟

ألا يوجد مرجع «مع حداً عدد الصانع» المذموم سرقة لصعظ على حرية
العكر؟ هل يظن لداماد أن الاعتداء على الصحفيين يرد في أحد حكمه...
وتنهي جنة النهار وينصرف من في الغرفة إلى منزله... وتتنبأ إلى جنة في
الليل في أحد بيوت الصالحية، والمؤمعة : الاعتداء على الصحفيين و الشيخ
قاج يعود إلى نفس الالفة، بل هو يدفع إلى اقتراحات لافصح لافصح... «ذكرها»
والآن، وبعد مضي سنتين ونصف على حكومة الأساء الشيخ...
نسأله : هل بلغ الاعتداء على الصحفيين في عهد لدماد عشر مشارب...
هذه... وهل سمعت باعتداءات حسب على مر... للاحرار وسيرة...
في هذا الشهر فقط أكثر من حجة اعتداءات من شخص معين يعترفون
جرائمهم أمام الشرطة في حب ولا يقص عليهم ولا يخافون على انفسهم...
ذكرى ليست قديمة العهد يرسلها الاعتداء الشيخ...
قاج الدين رئيس الحكومة فقد احدا... لافصح في دار الحديث...

بسم الله الرحمن الرحيم

الدستور أو الثورة (*)

« ان شر ما يمكن به العود المحزن انما هو هذه الدساتير »

« شوقي »

كان المصريون في عام ١٩٢٤ يبدون في شوارع القاهرة ومن حول قصر
عبدین : سعد أو الثورة أو الآن فهم ينادون : الدستور أو الثورة .
لقد كان الناس يبدون من مأساة ذلك وربة بعد قيام « ربه » في سكترا
ان تعود الى مصر مرة ثانية ولكن حتى بعد الاحزاب المحسنة لم يحرمهم من
وجود رجالهم دائما تحت « الحب » لا بد لكل ما يبدونه من شر مصر
والمصريين ، فيمضون الدساتير ، تعودون على الحكم سيدي كذا رد الاختصاص المحل
ان يرم أسراً بالرغم عن الامة .
واكن الدساتير في البلاد المحنة منحة لا رسوم وعذرة سرعان ما تترد ، فية
قيمة لدساتير هذا شأنها ، وهي حرة لا لخدمة الناس ما من الاستقلال ما يكمل لها
الحماية من عمت الماديين ، وعب ان الدستور « أعيد » والحياة الدائمة عاشت مرة
أخرى فاية قيمة لدستور لا نحميه في اهله حرام استيئس ولا تحول دون العبث به
اساطيل البحر .»

قال لي عبر الشعر ، احد شوقي بك عن مسمع من « من يرمل » في دمشق :
« ان شر ما يمكن به البلاد محنة » هو هذه الدساتير التي المت لا : الحكومة
عن « الاعلى » في الاستقلال التام فتمنكن لا وسيلة لاعداء أعد لا حلال وسد من
اكبر اسباب احلاف الامة ، وما دام بدستور عية هي موصوب الى الحكم والاراع على

(*) نشرت في « القيس » تاريخ ١٨ تموز ١٩٣٠

المنصب قال الأخني اعصب بعمل في مأمن من اجماع الامة التي يحل بلادها على مطالبته باجلاء . ان الاحزاب المحتدين اشكروا هذه السياسة الخيرة ، سياسة الدسائير والحيلوك الديني وقبوا للامم التي يستمرونها ويحكمونها نحن نفاوض الاكثرية التي تأتي عن طريق الدستور ومنها وحدها ، نقد المصداق وهكدا جملوا هذه الائم تقتل حمديتها وامرادهما عن احرار الاكثرية الانتخابية حتى اذا هار حرب من الاحزاب هذه الاكثرية والتقت اوجوه بالوجوه وقف ، لاخني من حكومة الاكثرية ومن رمالها الموقف الذي يقتضية صعبها وقوته ، لقد هار سعد رعلول وحربه لا الاكثرية المصقة فقط بل بالاجماع قدما كان موضع الاسكيز منه ومن اكثرته ؟ ايم رفضوا عقد مهادنة معه لانه طاب نخرية بلاده ، وهكدا مصطفي النحاس فانه فار بالاكثريه بل بالاجماع ولكن الاسكيز رفضوا الاندس معه لانه لم يتدارل عن السودان دارلا ، دسبا ، وادم يا سوربون لقد هار لوطيون عندكم في انتخابات المجلس التسييسي ، الاكثرية المصقى هبل بعدكم هذه الاكثرية في الوصول الى دستور حر يحدد مسؤولية السطات المتعددة ويوحد كل واحدة عند حدها ؟ ان الفرنسيين اغدوا بحكم وصروا بالدستور الذي رسمه بوايكم وجه الاق واعدوا دستور اناحوا لانسهم في مادته امحققة اصكر ما اباحه لهم صلت الانساد .

قلت ولكن يا سيدي : « متى الكتاب وليس يبقى الحق » .
 فقال هذا شعر وثق ان الانتخابات القادمة التي علقوا تنفيذ الدستور عليها سيكون كالاولى فداريج لوطيون الاكثرية اعنى الفرنسيون المجلس .
 قلت وما هي الوسيلة لهذه الائم المحلة بلاده ، فقد : « انتهاء الاحتلال وترع يد الاجبي عن رقابها وعندها استقيم الدستور امر ويحرم الاكثرية رأي ، اما دستور واحتلال في اليد وحدها اشبهها بالاء والار » .



حماة لغـة القرآن ؟ ! (*)

اقبمت في بيروت مساء السبت الماضي حفلة لربيع الشاعر الكبير المرحوم الياس فياس اشتركت فيها ، نقابة الصحفيين في دمشق وارسل الاستاذ القتيب خطابه حيث انني في الحفلة فكان لاشترائه دمشق في ربيع فعيد السن المحبوب تأثير جميل ملموس . ليس ثمة ياس فياس موصوفه امنية ، وليس اشترك صحافة دمشق في هذا الزين هو الذي تقصد لي ذكره ، ولكن الحفلة نفسها وما انني فيها من درر الشعر وعيون اسر وقيمة الذين اشتركوا فيها — دلت جميعه هو موضوعنا .

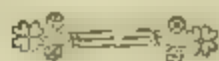
لقد سمعت من اكثر الذين شهدوا الحفلة ان بيروت لم تشهد حفلة فحمة مثل حفلة فياس منذ قبل الحرب . والحقيقة ان ثمة الياس فياس كان عرساً من اعراس الادب العربي ، بل كان مساء السبت في النيترو الكبير اشبه شيء بسوق عكاك وقد جمع ثمة الادب وشيوخ الياس وسمعت فيه احسن القول من شعر ودر ، في ادب كبير لم يشهد . واي خبيب معروف او شاعر فحل لم يبق فيه حصاة او قصيدة ١٠

لقد تسكلم رئيس مجلس بلادي ، ورئيس وزارة ، ووزير ودندان ونقابة الصحافة في بيروت ودمشق ونقابة المحامين في الاولى وشهد الحفلة جميع الهيئات الرسمية . اما الشعراء فقد كانوا ارعاهم الشعر في لسان ، كان بشارة الخوري ويقولوا فياس وخيل مصران والملايبي وامين تبي الدين والياس ابو شكة . وهل بعد هؤلاء في لسان شاعر او خطيب ؟ فكان الياس فياس احسن الى الادب العربي في حياته وفي مماته .

قل لي الاستاذ عبد الله اليساني : ارأت هذه الحفلة ؟ قلت معي قال : وهل

(*) نشرت في « القدس » بتاريخ ١٧ كانون الاول سنة ١٩٣٠

تري مثلبا في دمشق ، قلت : ولا في مصر . قس : اقبول لك تصحيح . ان
 اللبانيين لا يزالون هم حفظة لغة القرآن . بل هذا ولا ثان .
 وخرجنا من الحفلة وقد اردت كلمة الاستاذ ابياتي : اللبانيون لا يزالون حفظة
 لغة القرآن . وعاودتني ذكرى سوريا وبتنازل اللغة التركية فيها انشأ رأ محيياً حتى
 كادت اللغة العربية تصبح في المرتبة الثانية بعدها ، وكيف كان لبنان وحده ذلك
 الحبل الممزق عن لغة الدولة ، في ذلك الزمان نتجت فحول الشعراء والمؤرخين
 والكتّاب فيعرون مصر ويحبون عرش الصحافة والادب فيها ، سيما تتجسّد سورية
 وحالات الحقوق والادارة والحش : احبّون رجال اترك في عاصمتها ، ففتت في
 نفسي : ولكن السارح بعد نفسه ، فلهذا فيهم شبه سورية بأمم بينهم وبين
 الحريص على لغة الدولة ، الحديثة . . . وسورية للحريصة على لغة العرب . ومف
 هؤلاء الذين استأجر الاستاذ عميد الله لي في حفصة لغة القرآن ، لا يسهل صالحة
 من مقاييل الذين العربى الاول . أرى ومفتت الاول لغة اخرى واراد من ان
 يؤمن بعيداً عرراً عليه ، اكون احبب والقصد ثلاثة اللغة العربية ام اللغة الاخرى .
 انهم انما نخشى على حدة لغة القرآن ان يصحوا عدداً حماة له ، فهو . . .



السوري القذر!! (*)

فقلت في نفس لأمس عن ارميلة و القديسة معبد حادثة التي وقعت في السدي
السوري في حب ، ان نقابل الالهة في قلوبها نفس القديسة الاخرتين
التي السورين على مشهد و مع من هب المدعوين والمدعوين الذين شهدوا
البلة الاولى من ايدي الكرم (١) ، وكذا ، و قد لا سمح هذه الالهة الجديدة
توجه ايدي بلادنا بعد ان حصلنا شيئا الكثير من هب خصوصا في هذه الالهة
الجديدة التي تؤسس لاجتماع سورين والاخرين في وقتي مهم من عنايتها
ان توحيد من احلى التمرد و الاتحاد ، وبصر ان نفس الفرنسيين الذين
تمردوا احفاد كل من هو عرب عن اورو و خصوصا عن فرنسا لا يهتم و
لا يريدون ان يعرفوا عن السوري منها حب فرنسا وتلا في غيرها اكثر من به
وسوري قدر ، و لئلا الخليليون الذين مروا من جانب مؤسسة الكنائس
والكحول و الذين رحوه كما يدعي أحدهم من المدعى حب فرنسا كما تقول
و التقدم ، و لكن هذا حب قد نوازي تحام الكرم في ايديها أحد
الاخرين و قدت من ردت باب المصحة و حديث المعصية التي عصها الاستاد
فبح الله صقان -

وليسمح لي الإسد بالصف ان أهتد على هذه التوقدة قد نرى واحمه كسوري
تفد نيهن الدارون في عقر دراهم ولكي اريد ان ارجع في اصف اولث
اصطد الذين قرقوا من قدره الشد السورين الذين سروا من حاد مشتهم
ليسمح لي ان وجهه هذه الحكمة الى جميع الذين يعودوا احتصار السورين
في هذه اسلاط.

(*) شرب في نفس ٤ دارج ٢٨ أيار سنة ١٩٢٩

(١) الكبر من عبادة عن حدائق أرمند وبعها لأعمال خبرية .

يقول الشعب العربي :

حراطين همدان ما يذم ولا يمدح ما حرج النان

أي في آخر المدافع التي دمرت بلادنا والحراطين التي سددت إلى صدور رحائنا
وهذه الجروح الدوامي التي نجر في أحاسيسنا ونفوسنا أن غمنا جميعاً يمكن أن نسي
وقد تكون أسساً متيناً في توطيد صداقة المحبسة بين السوريين والعراقيين يوم
يصل المرحب إلى حلول سياسية تكمل مصالحهما يوم يصح السوريون أسيردا في
بلادهم . ولكن الشيء الذي لا يعقوا أرواحهم طول نفيه الزمن هو أن يحتفروا
شعباً اعترف له أكاره وحكمه وكما أنكم به من أرقى شعوب الشرق وأن فيه
مجموعة علمية وأدبية وسبانية لا تفن عن أرقى مجموعة أدبية . وأن احداواث
الشبان الذي وصغموه السوري الذي هو من هذه المجموعة أيضاً .

وإذا كان أدب عشر سنين وما من خلاص من حواث وعبر وبراكين لم يفتنح
العربون من دمهم قد ربه السوريون ، يرى في صحون في نصر بعض الأفراسيين
« نظافاً » .

لقد ه نصف ، نصف هذه السنين العشر من كل شيء ، فلا أصبحت أجفنا
في معركتنا الصعبة . وهلازل عتب اسم السوري الفدر ،
أيها الأفريديون ثمرمون ، احسوا أجسادكم صعبة مثل حيوانا على الأقل !



القيصرية في جبل الدروز(*)

كُتبت هذه المقالة على اثر اشاعة شاعت في الصحف بان السلطة
الفرنسية تنوى تبني حاكم وطني على جبل الدروز
ثم ما لبثت هذه الاشاعة ان كذبت وبقي كل
شيء على ما له .

ما كان يُعبر عن هذه الاشاعة ، اشاعة معينة حاكها وطني جبل الدروز بينما
هذه الاشاعات التي من هذا النوع يمر في عدد لا حصر له ، ويمكن
الفرنسيين كانوا نجاح هذه الاشاعة سر يعني التكذيب فحققوها في مهاد قبل ان
تتصل بالهالي الجبل وعرضوها بجمع ليس في سرهم وعندهم .

ولقد عرّضنا من قبل الى نوع قريب من الحكيم الذي يحكم به جبل الدروز
وقلت انه قوى الحكم لما شرب هو حكم عسكري احتلالي استعماري افصاعي ،
وهذه الاقصادية ليست هي بالنسبة الى مكان الجبل بل بالنسبة الى الحكم الفرنسيين
الذين يحكمون الرعية . فالحاكم الفرنسي في الجبل يصر في دارة هذه المنطقة
وتعامله اهله نعرفاً عربياً نزيه شياً في بنة ناحية من هذه النواحي التي كتبه
عليها شك الاختلال وقدر الاستعانة الاخني . فاذا انجز الحاك في الجبل تدبيراً
ادارياً ، وكيف فان القوانين ولائمة وكل ما في الاصابات من أوامر وحقوق في
مجموعة الدساتير التي خضعوا منها الجبل بدستور من احكام — هذه كلها تتلانى
وتتجنب امام تدبير الحاكم وارادته الشخصية ، فالحاكم هنا لا يصيب مثلاً ان يرى

رجع إلى مثل هو ر الحني تبعه ، لأنه في بيته وليس فيه فيمنعه ان يدر بالاده الى دمشق من غير محكة او سب . وداشكا هو ر ثمره في القوس السامي او مدونه في دمشق واسع قرار بعد السعي الكثيرة بقضي مدونه اي الحبل قد احبك عرسي في هذا الحبل نفسه يرفض ، فيد تقار وبعض قواز معياً بين دار المدون بعد حراً ولا تعرف له هذا النبي . أليس هذا هو الاستقلال الاقناعي بعينه . وهكذا يحكم الحبل الذي يمدونه حراً من سودا كما يمدون حوران والقلمون والكه بريدون ن هانوم معاده حاصه .

على ان وقد ثبت مسألة الحكي في حمل بدور نسود ، لا يمين للحبل حاكم وطبي من اهله ، ومن غير هه من يرصيه سكان الحبل من أبناء سوريا ولر ودا يحكمونه هذا الحكي لمساك في انصافي وبعيقون على سكانه حتى اصبح واحدهم لا يثبت حق السراى دمشق الامم الحكي أو بامر صاقل الاسحدراب وحق عرس عيون . مع على الشيخ الاحد في قصر أمية اكثر ما تقع على سكان حبل في لمرحة او اسواق دهـ في و د وايت ه المبدان ، لا بل ان شرمنا رة ه مث هه اليمن فوق الكوفيات تخمد رة ه من كبيرة تخنها و حوم سمر عيون سـ . واهه دات مختار يجمع فيها الكحل . دت شمار الوطني الدرزي ، وزيه الوحيد الذي كان انسا لدعش باه كان جني هه شرب اندمشي ونحيه وحوور مان يرى في دمشق ارد الموسم احد ويعطي مع اهله ويستدين ويبي فداه ليوم محصور في حبل بين اسحر و صحراء ونحت وشاه الحكم المسكري السـ .

لقد قصو حمل السور من دمشق بعد ان كان حراً ، وكانت هي جزءاً منه وسواء له ومعياً يعرف منه كل ما يخرج اليه من صر وارب احياء وكاياتها وفوق دت اند حرمو على حبيبين ان هانوم اندمشيين كما كاوا في السابق حتى وضع مدمشي اميد ن مسس في الحبل كمن تسدل الى مصطف حنية يدون حوار ثم ماروا هذا الحبل يصبتون من سلعة هه حتى أهوا الحكم وطبي الذي تمتع

به حين من الزمن وعد اليوم أشبه مستعمرة من مستعمرات « الكومو » في بلاد
العبيد سود ، وفي حق يحكمون الحب هذا النوع من الحكم ؟

هذا سؤال تخمنا عليه حراس الحب وقد بل المدفع . أما النطق وأما العدل
فليس يجيب واحد منها بحية ولكن بأرغفة من ذلك نخرت أن نقاش المسألة عاترين
رغم أن نوحنا بعض الانسداد وهو في نظر فرنسا دستور الدستور والتجديد
الشرائع والأحكام .

أما من حيث الانسداد على أن تحكم سوريا ولسان محكمات وطنية أو
أمة تحت إشراف السلطة لفرنسية وحدث هذا الصك نوع الانسداد فجعله من
درجة ١ في جميع المدعى السورية والسامية . ولكن الفرنسيين من نقباء
أمرهم صمموا هذا الانسداد فحسموه درجة وقسموا البلد الواحد إلى أصناف
وشعوب فحسموا المذهب الديني سناً هذا المذهب في بعض النواحي ، والسوية
العلمية في البعض الآخر ثم عمدوا إلى مصفحة اللادقية وسحبوا السلطة العلمية وحملوا
أمرهم سناً لفصلها عن المجموعة أوسية السورية كما حملوا السوية العلمية سناً
لحكمها حكماً مباشراً . وسأولوا إلى دمشق بعد فاحشة ببسولون وقتلوا من بلادها
حبس سرور وحكموه بغير النوع . حبس حكموا به يقيناً اسطق الناصب لدمشق
تأورس مثلاً واعلمون ، ومن الديني أن سوية أهل المدن الكبرى تخلف عن
سوية أهل القرى ولكن الشعب بغير مجموعته من مدونه وحصره ومدنه وقراه .
أما أن تدار تدرى بشكل لا تدار به المدن فبعض ذلك في رسمهم أن يحملوا في
سوريا أشكالاً متعددة من الحكم .

أما تدار تدرى كما تدار دمشق وموحدة ويدير حبس الدرور نوع خاص
من الحكم ، من أدار تحكم حورس ماراتها وقصصهم ومعارفهم وما يثبت كما تدار
حبس وحده سواء سواء ولا تدار حبس يدير حبس هذه الإدارة ؟ هل كان حبس
الدرور أم الحكومة العثمانية يدير نوع من الحكم يديره تدار به حوران أو حبس
أو حماة حتى جاء الفرنسيون فأتوا بعدهم عن قديمه ؟ كلا ، أنهم خلقوا له شكلاً
جديداً وسناً خاصاً واتخذوا سوية هذه المدينة أو العلمية حجة مرعومة لهم في

تحرده من جميع مراد الحكم الوطني بين صك الائتلاف الذي وضعه لأممهم
وعنّا وعن المتعلق والحق لا يحولهم هذا الفريق بين الشعب الواحد .

هل مدينة بيروت من حيث السوية العلمية والعقلية مثل قرى جبل ومن مثلاً
أو حبال كسروان فهذا لا يفرقون أدنى في الحكم والادارة بين هاتين
المنطقة ويفرقون في ذلك بين دمشق وحلب الدرور .

اللهم اننا اصبحنا مع الفرنسيين في حالة لا تنفع فيها الديهييات حتى ولا احد
الائتلاف لذي تحميه على دعمهم اربع وخمسون دولة .

أيها الشعب الدرزي الباسل :

اتسا لا تمك من الامر لا نصنأ كبر ما تمك من امرنا واصبنا تقوي
يدك كراك واحنا هو من حق كل ومن سوريا رعت رأسه علينا وجعلت له صفحة
وطانة حادثة يفاخر بها يوم يعوره الفجر .

أيها الشعب الشريد :

اتنا نحيك ورؤوسا متحبة ادم صجابه . ومن بين لقصور والا من امن
حلل الحكم العسكري ما شر بهت ايك بهمة التحية .



حقنة! (*)

عن الميوسولومياك مندوبا للمعوص الذي في سورية كما ترى ذلك اقرا
وهو على وشك ان يحط علينا من بيروت ليتعلم مصه الجديد . وقد نشرت الصحف
البيروتية أمس ان الميوسولومياك حقن مصل ضد ميكروب التيفوئيد قبل ان
يسافر الى دمشق .

قرأت خبر « الحقنة » قرب سفره الى دمشق في مجلة واحدة ونحت عنوان
وحدوي حريصة « الميرق » كما طس - ولا تنس ان « الميرق » في هذه الايام تعني
كثيراً في احزابنا واحزاب « حاكم » مستعمرتنا الميوسولومياك . فساءلت عن
معنى هذه الحقنة المريبة . احدة - ميكروب التيفوئيد ، ام حقنة ضد ميكروب
سياسة دمشق ؟

وعلى ان سيجب سولومياك يحشى مرس التيفوئيد فعلاً وهو يفظ جداً ، يقاوم
اللاء ياء كما كان شأنه في لندن ، هو يحارب الماروي الاثني بمردوي انتداني
مثله ومقر من بكركي . . . ويثور الشيعي او احد شيعيين شين . فقد
حارب ابراهيم حيدر السيد حمد الحميري وصاري حمارة معا . . وحارب اميل حمد
بحورج ثابت وهوسى حمور . وحارب ان بحار الشيخ الحضر جميع المسلمين في
الساحل . . ولكن الشيخ كان ادهى من سولومياك فقد استطاع باسم سولومياك على
الجمهورية اللبنانية من مسلمين وصاري . . .

فبني عجباً اذن ان ياخذ الميوسولومياك « حقنة » ضد ميكروب سياسة
دمشق . واذ كان الميوسولومياك استطاع ان يحرق في لبنان خلال خمس سنين
« حقناً » مياهاً يقاوم بها ميكروب الممارسة والنفوذ الشخصي و عني ، ارى انه
يستطيع ان يجد مثل هذه الحقن في سورية .

(*) نشرت في القدس بتاريخ ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٠

لا تمتع يا سيدي ثروتي فتد هني كثيرين فلت من امدوين على حقن
ومصل قاومون بها عد سيكروب الخطر في دمشق فكانوا هم وحدهم المصانين به
فلا استطاعوا ان يحتوا به منهم ولا استطاعوا ان يحموا به الشعب فـ==كـات
نتيجتهم انهم اصبوا باليكروب وحدهم وذهبوا يحملوه الى فرنسا ..
واذا كنت لا تصدق فان لسو بيراليب والسيو دي لافوج واحبوا لسو
بروير وحق السيو راجي ايضا: ...



كيف تجاهلوا موت الحسين! (*)

كذمت هذه المجلات من الروايات الفرنسية والحكومية تجاهلت موت
هذه الملك حسين فلم تحس رأية ولم ترسل تغزية

موت درشل فوس قائد حرس امه ، فكسوا الاعلام ، واحرقوا الرايات ،
وانتدوا الحراد على دوائر الحكومة ولما ابح ارميه .. فتكسر الاعلام ونحرق
الرايات اعلانا للحراد على تعميم من عصه فرسا .

ما كان كاي تصور فوالدصر واعدت عليه ونما الحداد فيجب ان تملن سوريا
حددها وتهدم حرن بيروت ودهق في مدك مدقه وجلانل اعمره وكيف مرص
وكيف مات وكيف كان ، ككم ونكل وكيف كان بحامه صده ، ويصالحهم
ومن الطمان ساري لذي احرفت دمشق على عهد مصرت باله مع وتطاون
اشلاء ابناءها بين دخان مدثف وعيب الحنو ومع دانه من الحسومة تناسي ادم
رهمة امون ولا دم الحرس ساري في هذه البلاد بعد موته من يرق الى اهله معربا
اسم . ام ريت الحكومة السورية فكس ، واعلامها فحقق ، ويدهى الحداد في
الدوائر دينة بعد ثلاثة ايام ، ولكنه بعد مطلقا في سري الحكومة السورية
اشوع .

وهكذا كلمات فخر كبير او صغير ، وكل حرن عليه الفوس او مندوبه او
مندوب مندوب ، قال ذو ثروة الرسمية وعلام حكومتها وجرا . باسم الحداد وتغزي
وتحرن ونحو قل وتسترجع ، ويموت الحسين مثل العرب و يومو كهم وحيف
الملك جوج وهو انكاره وولاسون وصاحب الكرسى العالي في مؤتمر الصلح اول

(*) نشرت في الداء بتاريخ ٩ حزيران سنة ١٩٣١

من أعلن الثورة والحرب على الترك والالمان وقاد العرب الى ساحات النصر محنّب لخدماء
يموت الشيخ القرشي العظيم فحزن عليه ائمة اربعين ميوناً من العرب ونهر
دمشق هزة الاسبى وزروع سوريا حزنّاً على شهيد « وفاء » الحنساء واعتراهم
بالحيل ... فيتجاهل المرثيون موته فلا ينكس علم ولا تحق راية ولا ترسل تعزية
فيالها من عواطف « متقابلة » سديها قرب في سوريا الى هذا الشعب الذي يطالبون
اليه ان يعيد في اعيادهم ويسكن في مآثرهم .

عيدوا ياسوريون يوم ١٤ تموز ، وعصي اعمالك يا حكومة ، واوفي حلسنت
يا محاكم فالיום عيد الحرية . . وسالوا يا موعظون ويا وحاء ويا علماء فان المندوب
يستقبلكم ويتقبل تهابكم . ام الموطف دي لاشرت في النهضة من صفحته سوداء
ويجب ان يدعى به في اول فرصة .

وهذا عيد جان دارف تعصيل علم في الدور الرسمية وفي مدارس الحكومية
وليرجع الفلاحون الذين جاؤوا الى دمشق من اقصى القرى في اموطة والمريج
ووادي الصحم ليرحموا الى قراهم من ندوان مصنة ونح كم منعه كراهاً
لجان دارك .

اما هم بصيرهم المرثيون في سوريا من دورهم لافعل ساعة في عيد شهدائنا ولا
في عيد مولد سنا ولا في عيد محرمانا او « اشجارنا » . . ورايتهم بمعينة في نهمق
في سماء دمشق بحق النصر والحرب والقوة واجتياح اوصال الصغفاء من انصارهم
وحامائهم هذه الارية تصل جماعة يوم يموت الحسين حليهم ونصيرهم وابو اصدقائهم
في عمان وفي بغداد .

اجل يموت الحسين فتبكيه الثورة العربية والحرب واسم والخدمة ، وتروع
الحريرة من شواطئ . مدن الى خبيج فارس ، وصمت دمشق صمت برهة ولاسماء
ولكن الفرنسيين يتجاهلون هذا الحادث الجلل وينجاهله معهم هؤلاء الذين
اقاموهم حكما وجعلوهم رؤساء ووزراء فلا يذكرون ان ينكسوا هذه الارية المريعة

على حيد العرب التي طالما مكسوها حداداً على موت جبرال او مصرع قائد يموت
في اقصى المعمورة

لا يسس هؤلاء الذين يصون رأيهم المريفة ان تنكس حداداً على الحسين انهم
كانوا اذن من مايه بالخلافة ولا طسوا انهم كانوا قل توليم الحكم فحورين بوسام
الهمة حربية لذي منحهم اياه ذلك اللث الميث

لقد من المرادويون بهذه العاطفة «الحماية» على العرب وعلى الحوريين الذين
يحبون بلادهم ، ولكن ما بال الحكومة تتجاهل هذا الواجب وقد كان رجالها الى
عهد قريب من الداعين الى انه بصراعة وحشوع ان يطيل عمر جلالة الممّذ الاعظم
ويحمّد صاحب عرس سوريا فيصل الاول ، اريدون ان يكتب لهم الشوب بان
يحبوا ويحفظوا بيت حسين سيدهم الاول كما يمايرون الخيال سبراي بعد موته
او يدرشوا فوش او كيمتصر ... ان مثل هذا الجوان لا توصع في قصائده
القرارب لمصدقة من معوس او من مندوسه بل هو مروة في رؤوس الرجال
وعامة في صدورهم لا ينتمى احد ان يثأروها اذا ارادوا ولكنهم مع في كل شيء
حتى في مواطنهم ...

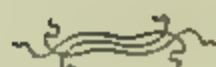
والجلس البدي «ما شنه في هذا المقوق وهو مؤسسة اهلية ، فهاذا لم ينكس
رايته وهو اذن من رومها يوم روح فيصل ملكا على سورية ، احشي الحل ام خشي
ان ينصب الاسياد ؟

انصارح الفسويين الذين لا تزال تطلب منهم النعام الزيه ... ان مظاهر
الحر والفرح لما قيتهم في النعوس وان هناك معاملات لا يرتجون من اهمالها
وتجاهلها ، فكيف رادوا اهمالاً رديهاً تجاهلوا حياء وهوراً فان رمسوا ان يشاركونا
في عيد شهدنا قياتي يوم بعد فيه من يشاركهم في عيد حريتهم ميثاً الى امته
وشهدتهم وما داموا تجاهلوا واجب المحملة في موت اكبر رأس في العرب فان

العرب ولا سم لسوريين اقدر منه على تاهل اوره وكنل رأس يهب فيه
الماتم والاعباد

ايها العرمنيون

انا بشره ذنكم لنا كرامة وفينا عاطفة فان حبيتم طمسكم في يوم ماتم
عليك فالحياة ثمرة الماتم والاعباد وكما تدن تدان .



ذكرى الشهداء الاولين (*)

بين تحتل اليونان مرور مائة عام على استقلالها ، وشهد آتينا اعظم مهر حال وطني حيث اصوات الكنائس تملأ اوجسها ، وتكلم الرايات لوطية قباها الشجعة وبها تحتل عرسا بمرور مائة عام ايضا على استعمارها الحرر او انتراع استقلالها على الاصح ، نفع نحن السوريين العرب في دمشق وبيروت على قبور شهدائنا الاولين وقفة نعوذ بها منذ احد عشر عاما بمرور كليات لا تخرج عن دعوات صالحات لهؤلاء الابطال الذين مشوا الى الموت في الصف الاول في سبيل حرية العرب واستقلالهم ، او يضحى سبيل هذا الدم المصون لدي امت ثورة المرية الكبرى فكنا وكان الدين قامت من احدهم والذين سقطوا من في مآركها كان هذا جميعه سلبا الاقوياء حيث كسوا القصر باسم اشرافه وفي سبيل تحرير السموات المصلومة ، فاذا بهذه الشعوب ، ونحن في المقدمة ، ثم تربع غير ذلك على الموتى وغير النفي يدكرهم ؟؟ قال يونان في اليوم وصحك وتفشخه والسوريون يسكون ، ولكن الجراثيم بين هؤلاء ، واو لا يدرون يسحكون مع الصالحين الذين يقيمون احتمالات ذكرى استقلالهم ؟؟ ام يسكون على استقلال انفسهم ايام هذه المائة عام مسرعة حتى نسوا مآله الذين ساءوا من اجله ؟؟

لله من هذه المصادقات المؤلة دليل من هذه السحرة التي سخرها ، لقد من هذه الامة المرية في افرقيا وآسيا مصبا ؛ شمس كاليونان يضيئ ويخرج باستقلاله وامة كعرسا يحمل باستعمار قرن كامل لنسب عربي طوب استقلاله في رحاب الصحراء ، وشعب صير في سوريا زرع نصف شبابه في ساحت الموت لا يباله من طويل جهاد ووفاء شهداء اكثر من البكاء على انقيور في كل عام وفي يوم مثل هذا اليوم ؟؟ الا ليت الاقوياء الذين وقفنا بجهودهم وحسناتهم الحرب الى جانبهم

(*) نشرت في القيس مارح ٧ أيار سنة ١٩٣٠

يشركونا لا بالظفر ولا ناقصاً أسلابه ، بل بما بسينا على الأقل مرارة العاجحة
في رجالنا ، ونوعة الحياة في آماننا . بل ليت لنا من هذه الاعياد التي تقام هنا وهناك
هيداً لاسكي فيه رجالاً اعراداً أو آمالاً صائغة ، ولكن مداداً لعمل والحرب العامة
التي كنا فيها بجانب الظفر في حلف الملوين ، فالعرب هم الشعب الوحيد
الذي كان حليماً مع الجماء عومل معاملة الاعداء رغم ما بدله من دم وشحاعة
يلبها خمسون شعباً آخر كانوا في صفوف الاعداء استردوا استقلالهم وعوملوا معاملة
الحليف الوفي ،

لأمان ! فدمع اليوم للمرة الثانية عشرة على قبور الشهداء الاولين ، ولبيك
عبيهم ، وللمجد دكرهم ، ولقدس بعولهم فقد كانوا سب الثورة العربية الكبرى
وكانو قافلة مشيت الى الموت طليعة لفواصل اخرى ، فاقبور تي تطوي على شهداء
هاتوا في سبيل بلادهم قد اصححت كثيرة بصيق العدد عن حصرها ، والله كريات التي
تقام في هذه البلاد كانت واحدة عام ١٩١٩ قدمت متعددة في عام ١٩٣٠ ، ولكن
هذه اند كريات التي نتجدها اعياداً كلها ماتم ، واعصه ما يؤد الى كين في الماتم
ان فتيدهم لم يعوس ، والآمان فيه ان ترد ، فقه ايزو اذار و ٢٤ ثور و ٩ حريران
و ١١ آب — هذه كلها ساحة متعددة الحلقاب ايس فيها سوى بكاء على شهيد قليل
او حسرة على امل مفقود !



اكرام الميت دفنه (*)

بظهر ان سياسة حسن التعامل التي تحدرت بها الامة نبعاً وثلاث سنين ، كانت شبيهة بسياسة « اتحاد العناصر » امام حكومة الاتحاديين في الدولة العثمانية ... فقد كان الاتحاديون يملكون كل شيء وفي هضم حقوق العرب حتى اذا ارتفعت اصوات الشكوى والاحتجاج في الجزائر العربية عمدوا الى اسكتها وكان احد وزراء العرب يقف في حمه او في المجلس النيابي مثلاً وينادي بسياسة اتحاد العناصر وان لا فرق بين عربي وتريكي وارمي ، فتحررت الاكف بالصديق ، وتترطب الالسنه بالعدو ، وما الى ، ويسكت العرب عن حقوقهم المصومة هذه طويلاً بثبوت تلك « الحقة » المهددة ... وهكذا ظل الصبحك على العرب وتخديرهم بالمعل وانسويف ساس سياسة الاتحاديين حتى كانت الحرب العامة وكانت بطشة السماح ورقاقه رحافهم ، الذين كانوا ابطال المصلية تحفوق العرب .

ونحن الآن لا نصحبك على الامة في تديد كلمات التعامل فقط ، بل نصحبك على نفسنا وعلى الامة مما يبا تری بعض الافرنسيين وجرائدهم ، حق التي تصدر في بيروت ، يصحبكون من عند ما تصدق ان سياسة التعامل سوف تتمر . ولكنا نحمد الله على شئنا من هذا المحدث ، وان مرصه لم يسع في بموسنا حد الادمان ، ونحسب انه يبق واحد في هذه الامة يستطيع القول بإمكان الوصول الى اية نتيجة عن طريق هذا السكوت الذي استحوذ على مكتب المجلس التأسيسي ، لابل ن تركبين من اركان هذا المجلس ما نذال احترمان سمع الله الجارري وفخري البارودي املك بأمر الدلا من اوصول الى حقها او الى بعض هذا الحق ما دامت السياسة الاستعمارية التي ملت تمصيل المجلس التأسيسي وحق الدستور هي التي نقول سياسة التعامل ...

لقد شككتم اثنان من اعضاء مكتب المجلس عن افلاس سياسة التقدم ، فيسلككم
المكتب اذن ، وليقل الاممة التي تعرف على هيئته تمثلها سواء ، مما فعل
حلال تسعة عشر شهراً وهو وحده الذي هو صه التواب بالاخص في تعقيب
قضية السداد والسعي بشئ الوسائط المشروعة لاجراج الدستور الذي وصمه
المجلس سداً من العت يحقوقي الامة وسيادته الوطنية وكرامتها القومية ، مدافعاً
المكتب وما عسى ان يفعله بعد الان وهو وحده الموثق على القضية السورية والذي
يتكلم باسم سيمعنين نائماً انخبتهم الامة ، وثلاث ايام صلاحيتهم تروى الطريقة
والاشخاص والمهات :

اعد مرهم كامل على حوار المكتب الذي قدمه الى المفوض السامي حواري
تحدثت الحكومة لافرنسية على الدور ، و فر الميو بوسو لي مر — وعاد
منها ولكنه لا يزال « محصراً » في بيروت ، ويرجى ان يرحلها ولم يردده شق ؟ ونحس انه
سوف يسافر في حزيران في عصية سورية او اعادة صيفية قبل ان تشهد هذه المدة
طلعه ، وسوف تمر الشهور والاعوام والسداد تبتس بشريع ودستور مدأ محمد
« ان المفوض السامي شاء .. وبناه ... يقرر مايتي » وينتهي بحلة رئيس الحكومة
السورية والورداء والمستشارون كل مكتب بتعيينه بحصة — الموقع : بوسو ..

لقد اعلنت سياسة التقدم ليس الآن فقط ولا عند شهر او شهرين من هي
معدة منذ تسعة عشر شهراً اي منذ التاسع من شهر آب عام ١٩٢٨ يوم صدق المجلس
السامي حذف المواد الست من الدستور ، ويوم دافس رئيس الوزارة عن نظرية
الحلف او تأجيل البحث فيها .. واصبح التحدث بهذه السياسة الآن نوع من
السخرية والمرح حتى عدت كلماتها بكهة الاصدقاء والطرفاء في مجلس مؤتمري
وذا بقيت صدق لم يرد منذ ايام من اول سؤال يدرك به قبل سؤاله ش صححت
طبعا : كيف حال سياسة حسن التفاهم ؟ يقول لك هذه الخلة فائمة صفراء
تموء بالسخرية والتهم ، حتى اصبح الوطنيون في بيروت وفلسطين وشرق الاردن
ومصر يقولون كلما وصل اليهم احد من دمشق : ماذا ملك ؟ لملك آت لنا بهدية

سياسة حسن الفهم ... وحتى اذا عس صدرت البلاد وقاوا عن مصدر انها تصدر
قطعا وعن يفاها تصدر يرتدلا قاوا عن دمنق انها تصدر سياسة الفهم ١٥ وان
انسى ليلة كانت احاط بها احد حواص الوطنيين رلتهمون من القفس ان اول
سؤال سألته : كيف حن اخواسا في انعام ، طعني عن سياسة حسن الفهم ١٥
قلت له : قد فست ، فاجبني بالمرور : لا بل انتت ...

تلك هي حال هذه الحبة ، التي يسموها حسن الفهم ، هي برجم ممكنه
المحسن الذي يسي هذه الانوف التي تاذى من رانحتها ويأمر بدفنها ١٥
ليذكر رجاء المكث الحديث لقائل : ان اكرام الميت دمه ٥



حنطناها فتفسخت فنعيناها!! (*)

كنت هذه المقالة روا على الزميل الكبير الاستاذ جبران التوبى صاحب
جريدة النهار يوم كان رئيساً لـ «تحرير جريدة
«الاحرار» وقد جازأه في ذلك الوقت مسبقاً
بحسب النية ولكن الحقنة الحاصرة في سوريا ولسان
خربت آراء الجميع

نشر الاستاذ جبران التوبى في «الاحرار» مبرته لسياسة حسن انهم
التي نصيها في «القدس» مدرسة ايام «وعري لرميل محترمة نفسه يصار»
في مقدمة الدين عموا كثيراً في شهادته «ثم وقف بشيها الى خده ولكن «حسن
الثية» حدث عليه فمه ن يعنى في الدين والاسف الى اذاية عن ذات «الميت»
الذي تكلمنا كثيراً في اعلان موته فقال: (والمل المسؤول عن تحرير هذه السياسة
من الفرنسيين يدار كيون طريقة حسن التعامل وهي في «حشر حب» ويهدون اليها
ومقاً من الحياء) «وقد ايضاً: (لقد لعبت المرحومة اسمها ولكن «مستطاع
اذا احسن الفرنسيون الثية ومدوا يدهم الى اليد الوطنية التي امتدت اليهم لتعاون
على حل القضية السورية)»

على اننا لم نتبع سياسة حسن التعامل الا بعد ان وقف وآف بان الفرنسيين انهم
اعنوا موتها في بيته رغباً عن مظاهر بعض رحمتهم بان «صاحب حنة» ... واما
لا بد من ان تعود قريباً الى امشاة فتشمر تحرتها اطمينة ... ولكم لا يريدون ان

(*) نشرت في الجلس باربع ٧ اذار سنة ١٩٣٠

ينموها ثم لان في بعضها من قباهم « منها » ، لذلك « المحذور » الذي « حقتوا » به هذه الامة — اين كما تدبى فحدروا اعصها وكانوا كلهم شعروا بان معمول الحفنة كاد ينتهي بفشرون الاشاعات في اروقة المعوصية فيلقها مكاسو الصحف وتغبروها ويدعون ان هناك حلولا وبرامج ون العوض السامي سيأتي الى دمشق لاعلانها فيعود التحدير الى بعض الاعصاب بين الوقت بمر سرعة الرق والمبرايات توسع كما يشاء رجل امروية والاطمة ، ولشاريع والامتيازات يدرس وهي على ابهة التوزيع والتمسك للشركات الاحذية ، والحكمة عارء عن اداة حماية الضرائب واستيلاء ارسوم ودفعها الى هذا وذلك ، وصرفها هاو هناك...

لقد حرصنا كثيرا على سياسة السلام ووددنا ان نمر واحصها بكل عناية وكانت — لارحها الله — في نظر مواسم ورجالها وصحافت اشبه بالمرص الوحيد لاهل « امدان » عليهم يؤديه التسميم ويعنى عليه من سماع اية كفة مؤثرة بحافة ازواجهم و « تكبير صمود »... بل ذهنا في الحرص على هيلب السياسة مذهب السجينة والحرافة حتى عندما يكون عندنا واثق الاين كانوا يشيرون ايام الحرب ان لاهل محمد رشاد قد مات ولكن الامم خصوه وصروه واحسوا جثته على العرس حتى يراهف بعض رجال تنصر فيقولون ان الفصل حي انشد عزائم محاربين ويقال لهم : ان حلاله حديفة بهديكم تحبسه ويدعولكم بالنصر فترفع اصواتهم بالدهف والدعاء : رادشهم حوق يشاه...

نعم لقد حرصنا جدا على ان نصل سياسة حسن النعم في قيد الحياة ، وكنا نكذب كل اشاعة نقول عوتها ، ولكن الفرنسيين لا يريدون من هذه السياسة ولا يعموها الا على قاعدة « سلموا لنا بصله » ونحن بعد ذات عنضكم مزارم متساب مع استحقاقكم ... بل كان حرصنا على عدم افلاس هذه السياسة خدعة كبرى للفرنسيين طالما عرص بها كتابهم في جرائد نابور وردده مندوسهم في جمعية الامم . وان شئنا كان مندوسهم يرد به على السبع : ان الشعب لسوري راس عن

حفظنا وان احين بحسب البسي - يؤثر عليه ، وان يدوس السبي مستعد لنح
صور ما دستورهما ان ثم استعظم به وبني زعمه ووطنين ، وان القرارات والشرائع
وكل شيء يجري في البلاد هو ، في السوريين وتوافقة حكومتهم ...

اذن فحين - بعد - ولاسي سيطرة حسن لديهم الا بعد ان مدت عملاء لابل
بعد ان ختمها وصورها ، ولكن حاشا لمحت فبدت ، فعينها للناس ونحسب
انها - مع في فن - حشيد مناهة ، عراقة في تحيد موتهم في مكن امامنا كراما
هذه الحجة غير المدعى ، وعند الموت بصورة محزنة ، ونحن مدعرا ان يمان بصورة
رسمية ، اي من من مكسب الحس ، في احسن سدين مدرا انهم هذا المرض ...
وان كان المكتب من ان اكرم بيت زعمه فان هـ - عرفا وتقايداً وهو ان اهل
لميت دعوى فقيدهم ، ولاهه مدبر ميدانهم على ان ايت حات عملا وان من
الموت الاشتغال باحياء المرقى .

دعاية اليهود غلبت انكلترا (*)

كُتبت هذه المقالة من خمس سبعم حصا للسوريين على تقديم
وعائزهم في أوروبا كما يعمل البرجوازية من المؤلم ان
يؤدوا من خمس سبعم كما كنا من قبل فطاف
الاستغلال والحرية ضمن يهودا

اصدرت الحكومة الاسكندنافية كتاب الابيض ، واوصحت سياساتها لثنية
في فلسطين نحو العرب والعبرانيين ، واعتبرت في ذلك كتاب الذي نشرته على
العالم ان فلسطين ان تطبق من قبل يهودا لان هجرة صهيونية جديدة وان اراضيها
من تسع حتى الى هلم . وشارب سكتر في كرمها الى وحبوت تحيد سلطانها في
عسكانيين والى يوم تصم من الحكم يكون فيه لاهل البلاد شيء من الرأي واصرت
العرب في حلة راسية قول نخس شرمي او الاستشاري على طريقة الاسطاح
فان اليهود السمي يستعمل سلطه ويميل انصاف لهذا الخمس من جميع السكان
بدسية عدوهم .

انني عرب وصفي الكتاب الابيض ، من الدهشة لاهم كما وان يتظرون ان
تتحقق هذه الاموال السبعم كثر في حثوا الكتاب ، ولكنهم قالوا ان
بالصمت ، سكوت بين سبعم حريويون ، الصحيح والصحت والدعوة الى الثورة
على اسرار لقي بصمت وعمه صفيو وحرفت حرمة لوض القومي الصهيوني ، ولم
نص . وعبه حتى تحادوت صوت يهودا في جميع أنحاء العالم لا حجاج على سكتر

(*) نشرت في القيس درج ١٦ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

وحتى طرحت المسئلة الصهيونية في البرلمان ، فإذا الحكومة الانكليزية التي صرح
في الكتاب الأبيض نصوص والدط لا تقبل التأويل ، فإن فصحى لن تحمل هجرة
جديدة وان راحنا لا نكاد نتبع لآلة سكراتها ، اذا هذه الحكومة
القوية الجبارة تصرح بانها ستشترى مسيراً ، للكتاب الأبيض ، ثم
يصدر تصريح بعد يومين بانها يسمح بهجرة عدد حديد من اليهود الى
فلسطين . . . ولكن الصيونييين لا يقبلون هذا التصريح ويصررون على الماء
الكتاب الأبيض وابغاله بتصريح رسمي مثله . وهكذا فإن الماء يشهد لان مرة
تراجع الامبراطورية البريطانية امام الفصا الصهيونية تراحمه فشيئاً ويرى حدلات
سياسياً لحكومه كان يص انا لن نحدث في حينها لا سياسياً ولا حريباً .

احل ، ان الامبراطورية البريطانية سيده البحر تراجيح ، صم انثير الصيوني
في اوروا واميركا ، وبعد اليوم ، انشأ ما ربه امس ، ليحيى . . . وبعد امس
واليهود في فلسطين ونقة هي اشه يقول ، شعور : يرصى القليل وليس يرصى
الفاصل . . .

هكذا تعمل الدييات السياسية الصهيونية عمال في صم فتصغر مكترا في نماء
تصريح سياسي صدره حكومة برديه تحت نصف انشور ، بل هذه هي البهجة
التنظيم السياسي للجماعات اليهودية لعدلاء التي لا تفت تحت اب ، وطراً وانتي لا تر ،
بعض دول اوروا نمد وجودها في اوصها وماه ، ولاه ، وني لا يراى شعب عديدي
كالامان يهاجها في اماكتي وبمخطم رجاء ، تحاها ويوثها ، ان هذه الجماعات المصنوعة
المشردة التي لم تكن تعرف لها وضاً في الاوطان اصبحت اليوم بفصل تصورها
القومي والديني وبفصل تنظيمها السياسي ، ودرتها على مت لادعية لتقعيم البصله
تحمّل اعظم دولة في العالم على التراجع عن عر صر سياسي رسمي ، لاس على الحدلان
والهرمة ! وما كان احد يظن ان امكترا بعد ان نشرت الكتاب الأبيض ، بعد
الهجرة الصهيونية تمود وديها في خلال اسبوع واحد :

هذه امثلة ماضقة تشهد بفصل ما يسميه الصامم لقومي من المحائب ، وبعد

على ان الفة في الشعوب اذا سطمت كهيئة ان تقف في وجه الخوة حتى ولو كانت قوة رطديا المظنى . ولولا ان تكون الاقلية اليهودية المشردة تحت كل كوكب والمصعدة حتى من ارقى الائم الاوروبية منصبة متصانة لما كان هناك وعد بلفور ولا كان في فلسطين العربية المسلمة ومن قومي يهودي ، ولا كان بعد ذلك تراجع وحدلان وهزيمة لحكومة العرب العربية التي لم تستطع دول اورو ان تحملها على العربية في مؤتمر روع السلام البحري والتي هرب برثير موسوليني في ذلك المؤتمر ، وتهديد دول الحلفاء في مؤتمر التمويض في د لاهاي ، وبغوزها ما كر حصنة من التمويض الاناثية رغباً عن ن ملادها لم نصب من الحرب الحكونية بسوء . ن هذه الدولة — اسموا ايها العرب — ترجمت واسهرت امام اقل اقية في العام عند رقصت هذه الاقية ن تتحدد اسكترا المهجرة الصهيونية الى ملاد عربية . بل ن هذه الاقية وقعت في وجه اسكترا عندما اردت ان تجعل نهاية لاسباحة فلسطين الاحراج هها منها وحتمها — بم حنها رغباً عنها — على ان تقوم على ارضها اشر ومن مادة شمس عربي في عقر داره ليحل محله عريبدو العالم ومن حرب ١٩٤٠ .. من الذين يمس في يده واحدة من الارس لا يوصل يده بحر — ماعد قبل لسوس اجراً مادا عمنها ، وما عسى ان يمس لالسلم احد . وطه كما فعل اليهود بمسطين ، بل لتجسد ما وعده على لاقن ، لا بل تتساوى في اوطاننا مع الذين يحتلون ه هذه لاطوان ١٠

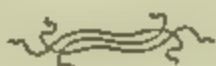
ونحن السوريين في هذا الوطن الصغير الذي هو كما يقال في البلاد العربية مادا عمت لبحر بين قرب وبين حتى دستور هي نفسها دعنا نوصفه ، لا لاجرا حها وقتها في البحر كما يقولون عا ١٠ مادا عمدت في هذه لدية لبحر التي بشرها دعا قريو من الفرنسيين في فرنسا والتي نجي من وراثها هذه لتبجحة المصيبة في ادارتنا وسياستنا وثروتنا ١٢

هل استصمنا ان نقول على ارسال وعود لي فرنسا ينشر عن قصيد مذهب با كاديب المدعاة المسلمين الذين تصوروننا هج الصور ١٣
ان كل سوري يودع كل يوم قرشاً سورياً واحداً على قميصه لكاث اليوم

بلادهم تمنع ما كثر قط من الحرية والياداة ، ولكننا نضرب الاستقلال من حمة
خواب واصفة صحتهم . . . وسندهم مؤروبين من كل شيء ، ونقول لرجال
الكنة : ارسبو ورسآ . واصدروا صحتهم افرسية واصمروا كما فعل الصهيونيون من
غير ان يكلمهم احد . مع مرس - يوري واحد في اليوم ، واحد من حمة اجراء
بما يدهمه الواحد ثمتا لتلميع خذاته !

ان في مصر حاية سورة ثمت مائة مليون حنية ولكنها تعيش طويلا بلا وطن
فقيست هي مصر ولا هي - سورية يتم في مصر حاليات تصل لاوطها فري الخرجي
اليوناني . كسح البلد والنهر ويد من امعه اليهين ومجده ، ولو دعاه داعي الوطن
لحاد نيات زوجته في سببه وهكذا قد عن بقية الجليب الاحدية في اميركا واوربا
اما الحيات اليهود ، فهي تعمل في سبيل وطن موهوره . نخود في سبيله . عن ماتمك .
ايها السوريون !

ادعموا كل واحد قيشتي يدهم ونفوا اسمك شانون استقلالكم سما ، فان لدي يهرم
اعكفرا لم يهرم ايتوة الاساطيل والحيوش ولكنه هره ايتوة الصامس والبدل



الجلوس المسموم (*)

تخيلت نفسي السودية عن قضية لمصرية في واحة متعددة أهم هذه الواحات ان القضية المصرية معروفة لدى الشعب الانكليزي معرفة مائة بين القضية السورية معروفة بل جعل لدى الشعب الفرنسي لا بل حتى لدى رجال السياسة الفرنسية من اعضاء برلمان الذين هم ركن اساسي في الدولة التي تحب وانها منذ نيفت وشر سبعين ، والقضية المصرية ومصالح المصريين ورجال السياسة المصرية على احتلال ابراهيم وزعامته — هؤلاء جميعهم معروفون لدى الشعب الانكليزي والحكومة الانكليزية واتضاء الملك ، اما صفت ومصائب ورجالنا من معرفة فرنسا بهم لا تتعدى صفة موظفين في المفوضية العليا في بيروت ، ودر النذور في دمشق وثلاثة او اربعة من موظفي وزارة الخارجية في باريس اهمهم لسيو دو كيه الذي تسلكهم مع لجنة الانتداب عند غياب في كل حصة من جلسات هذه اللجنة وافر الشكر ، مهما كانت حصصه صعبة وحججه قوية لان حجتنا لا يعرفها غيره ، ولا تفسر الا في جرائمنا ، بينا حجاج مندوب فرنسا تناولها بحججها وبحججها جرائم فرنسا ، بعيدا والقريب . ما القضية المصرية فان الجرائد الانكليزية يبحث بحث دقيقا في اسكتلندا وفي مصر في مصر نفسها توجد جرائد انكليزية وفرنسية تدافع عن نصرة الوافدين — بل في مدينة القاهرة جرائد تصدر باللغة الفرنسية ولا انكليزية يصح ان يقال عن بنسبها انها وفدية .

اما في سورية فان قضيتنا معها ومعاليها ووجهة نظرنا وحتى اخبارنا ، بالنسبة للموظفين الفرنسيين فانها عالة على جرائد تصدر باللغة الفرنسية ، لا يتق الله اصحابها وكتابتها فينا فزى هذه الجرائد مملوءة بالكذب ودسائس ، اذا قرأها الموظف الفرنسي وسحت في ذهنه حتى اذا عبت جرائمنا لمحصها ولطاع عن

حقيقتها ، كان هذا الدفاع محصوراً في خلاصة مترجمة يقدمها قلم المصوغات إلى مصفة اشخاص لا يستطيع هذه الخلاصة أن تنحصر من أدهام ما طبعته فيلسا جرثد الاوربان ولاسيري .

لقد اصبح الحو السياسي الاوربي مسموماً من هذه الحركات واصبحت قصتنا ومطالبنا واخبارنا بأيدي اعداء القصة السورية بأيدي الحنوز والنفش وفيه ، يمتنون فيها دسا وكذبا وتهويشاً اما في فرنسا فان الفرنسيين لا يهمون عما الا ما تكتبه لهم الاوربان ولاسيري . وكلنا الحريدين عديدة بتعنية السورية عدوة للمواطنين وللشعب السوري نفسه . فصححت الى حريدة افرسية هي كجاجة حائث للخبز ، اذا لم تستمع اقناع الفرنسيين بوحدة مصرنا فلا اذن من ن وصل اليهم اخبارنا على حقيقتها .

لقد برهن الشعب السوري في مناسبات متعددة على استعداده للدم والصحيفة . وكانت الاكتابات لاصول اصحراء ومثلاث شهداء الامم والحرمان محكاً اطهر جوهر هذه الامة ولا سيما امراء منها ، ورايست حنة موفوفه وقبحت اكتابة لمشروع تأسيس جريدة افرسية وضبة فان سرعان الكثير من يد مع قبلة تحكي لحياتها ودوام سبرها . وهذه الحريدة ان صدرت فلا تنكر من وراءها المرح بل تصدر ترسل عماداً لموظفين الفرنسيين في سورية ومرب ، ولا تعناء البرلمان ورجال السياسة .

ويجب ان تصدر الحريدة في دمشق نفسها ، لان دمشق هي ممات الحوادث السياسية ، وهي التي ينبغي الفرنسيون اخبارها باهتمام ولكنهم بكل اسف يتفوقها عن الاوربان ولاسيري فاد صبرت المدينة مثلاً احتججوا على حادث سياسي لا يقرأ الفرنسيون في باريس اخبار هذا الاصرار في احدى هاتين الحريدين الا مشوها وقد بلغ من كذب (لاسيري) ان هدوبها جاء الى دمشق يوم اصرار امينة احتجاجاً على صدور الدساير والمادة ١١٦ فكتب الى حريدته بقول : ان هذا الاصرار كان من اجل اشاعة عن التجنيد الاحباري . وكتب مرة عن اصرار آخر ان هذا الاصرار كان من اجل اشاعة سرت في المدينة حول احذر النساء

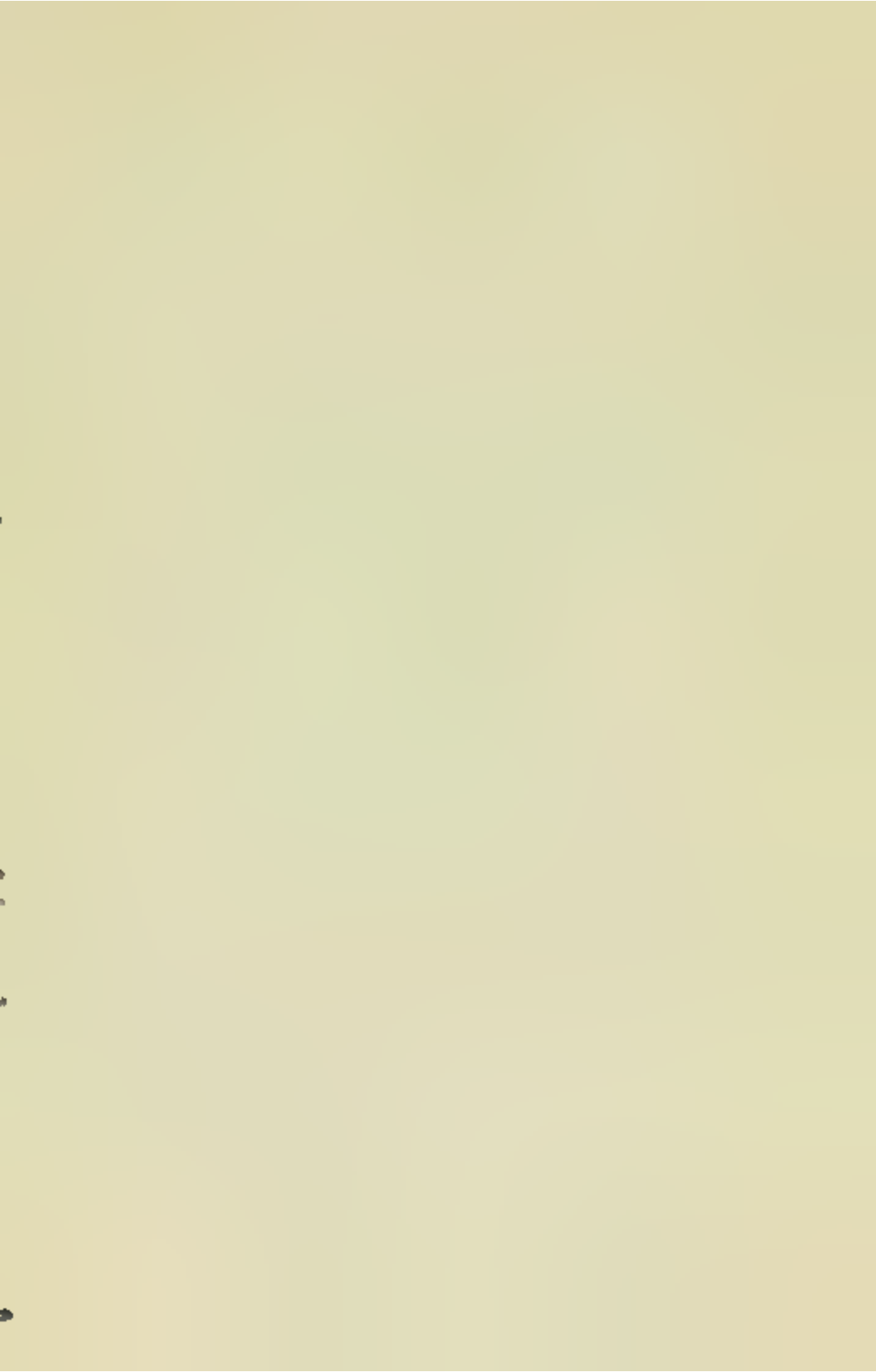
المهات على السور وقد تناولت « القدس » هذه الاكاذيب في حينها وفقدتها ولكن
دفاع « القدس » يومئذ لم يتصل بالفرنسيين الذين قرأوا (لاسيري) بل قرأه
السوريون وحدهم .

انا في موقف سياسي حساس ولكننا عازرون عن ايمانه للنصب الفرنسي
وان يصير هذا الحق المسموم الا اذا اترعت اخبار القصة من ايدي اعداء القصة
وصدوت في دمشق جريدة وطنية فرسوية . اما اذا طُلب على جرائدنا العربية
حفظ كما كنا : نحن مكتب ونحن نقرأ .





البر الشهداء على آغا الصلي بحيط به اولاده واصفاره
 وهم : الى ايمين محله الشهيد شكري الصلي ، والى اليسار حميده الشهيد فائق
 الصلي ، وتحت محله الثاني الشهيد حكمت الصلي .



ذكرى هذه التي بطوبى لها في العبد في موته ؟ : اب ذكرى بخد والصحية
محتمة في ذلك النضال الحرس الصامت الذي عيشه انتم بعد خمس وتسعين عاما !

卒年

لا يستصيع فهم كاتب ن. ب. ث. ع. علي العربي كما عرفت في حوالى المائة
من عمره ما بعد ان استوفى نصيبه من كل ما في الحياة من عيش وبؤس . بل ان
موت العربي يطوي معه ذكرى جهده امة كاملة في رحن واحد . وفي مقتد شكري
العربي ذكرى الوصية الاولى التي ابغضت في بؤس هذه الامة حب النجاسة
والشعور بالكرامة الفوعة . وفي ذكرى حكمت وقائق الان والحديد ، ذكرى
احمد صالحة لسلطان تاريخ جهاد اوطى للامة لدميره بحبحة بلادها . وفي مقتل
المعلم وابن الاحمسي معنى من معاني ليعبوه في هذه العذبة الكريمة . وفي ابناء
ذلك الشبح المات الذين ساقوا الى امور في امة في حب فيه الحياة وما في
الحياة من شقاء وحرارة

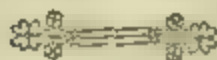
محمد ومن ج' كلاهما شاب في اضر ادم لعدو له فرج به بغير من سفالة حميه
 عسكريه محترمه مدد دفع ورش رش و قلوب عدو لان حيه : اتركها وابع
 بمسك فاست احوج في لحاة مهي . فبان من الاحـ : رت شار شب عن اللامه
 الذي كما رويه بالامونه والعمومه : الا ان ينادى في حارب عدوه . وهكذا يستقط
 الاثنان معاً فيجمع الموت بينهما كما جمع الحريم . وهكذا ونسب : كرون فائق
 الصلي باوجع ما يدكره من دونه لهم على من منهم صمما . في . منهم سمعون
 صوت بديقيه في حارب تل حوصه وعاب ترور . وبقراؤني بسبب الثبوت موقعة
 توفيق ذلك الكاتب لاديب الذي كما هو الى حسن قريب يقرأون له بطلب العنوان
 اخذوا « رسائل عرنا » يترجمها في « ابرن » حريده صديقه المرحوم محمد
 شكر الكرمي .

ان في موت علي العلي مذكراً لأشجع من موسى مُصفاً للحرر وأذواها، بل ان في

موت الحد د كرى مصرع الحفيد . هدا يموت في حوالى التة من عمره ، وذاك يموت في حوالى الثامنة والعشرين ، في سن الصبا والحب والجمال .

هده هى الذكرى الصالحة التي شيمتها دمشق امس الى القدر ، وذلك هو علي المصلي ابوتلاثة شهداء رآهم معيه يسقطون قتلي في سبيل هدا الوطن الذي المبتاع .
فادا ممت عاصمة البلاد المرمية وراء نفس المصلي ، « نسا هي تمشي في نفس يحمل
القدس الذكريات وافصحها .

ايها الشيخ المتامل والشكل والمجبة : لقد احسنت الى هدا الوطن الدين لك
ولابنائك واحصاء ما محمد ما ادان به الاوطان لرحالها . وانك اليوم لموت وانت
لا تنتظر عابة غير الموت الذي وحدت فيه احساناً لك وطهارة لفسك وراحة
جسمك .



اما الاستعباد واما الثورة (*)

« فاما ان النظام السياسي الذي فرض على هذه البلاد غير صالح
ويجب قلبه رأساً على عقب ، واما ان هنالك
عزماً على متابعة السير في الخطأ الخرقاء التي وضعت
سابقاً - ان النظام الحالي لا يؤدي الا الى احدى
النتيجتين اما الاستعباد واما الثورة . وهذا ما
يجب ان يحلم في فرنسا »

« جريدة لوسبرى »

هذه شهادة كاتب فرنسي طالع اثنى على اعمال رجال الابدان في هذه البلاد
وطالما حل على كل من يشكو من تلك الاعمال واداه اليوم امام استرسال بعض
المؤرخين الفرنسيين في هذه الحقة الشاذة . يسه ان يحدد الحق وان ناصر دور
فقد ساءت الحكومة للناحية واهم بعض المؤرخين الفرنسيين في الانتحار
للمرئيين ولتخمين وكان الدخول عشرين مئوضحين ، وهكذا كانت
معركة طرابلس وكانت صحاها .

يتساءل صاحب لاسبرى عن النظام الذي فرض على هذه البلاد غير صالح فيجب
فيه . ان هنالك عزم على متابعة السير في الخطأ الخرقاء . والحقيقة ان النظام
والحقة مما هي الابدان يجب قلبه وقد يكون نظام من الاصله غير صالح كثيراً

(*) « شيرب في « الشمس » بتاريخ ٢٤ حزيران سنة ١٩٢٩

في اساسه والسكن الابدي التي تنور على تعظيمه بحكمة وحلاص تجمعها صالحة
معنى النعم . اما ان يكون النظام في اساسه غير صالح ويكون نصفه ايضا فاسداً
هنا العوضي وهنا النافع الوحيدة وما اجتمع الدآن الا ليقتلا .

يقول اسيو فييه ان هذا النظام لا يؤدي الا الى احدى شيئين اما الاستعداد
واما الثورة . اما الاستعداد فقد كان ولا يزال في لبنان وفي سوريا معاً وقد أدى في
سوريا الى ثورة لم يكن عهدها مبدءاً كانت البلاد التي الانان وكلفت فرنسا ايضا
ما كلفتها . نحن لا نريد ان نعود الى ذكرى الماضي وان مكأً ثلث الحروب التي م
تدمل والتي ما تزال تنزف في قلوب السوريين . ولكننا نرجو ان نكون الماضي
عبرة لعمس المواطنين الفرنسيين . لان لم تمنع منهم تلك الحوادث قد مر يوم
وقد ادر كوا نتائج اسعط ولا حاد لا يراون يراون الشدة ولا رهاق في بعض
المناطق التي ونوا الحكمة فيها باسم الاندلس .

لقد كانت خلال اثورة الثورة تغيير وحن والآن الصحف ورددته وحال
الاندلس وحال سوريا معاً وهي ن الانتداب في هذه البلاد لا يصح في رصمه
الحاضر بقدر ما يصلح لواقم على تعظيمه وحال يعمون اروح لثورة . وكل
من المواطنين الفرنسيين عيوب هذه حجاب غير . ونحن اساهلوا من عن
لماضي وان الفهم وحده كشيء من ذهب نسمع حوادث الثورة . ولكن حين
حل النظام وكادت البلاد به نسي . لانه نسي ردت تلك العدة القديمة من
مكعبها وامايد بصيق الحصة الماضية ودان . وقد عودنا الى اسوأ ما كنا في . نحن
الاولى ذلك لان بعض الذين سوريون ضد الانتداب انما يطبقونه بالنسبة الى هوهم
الشعبي اكثر من مصالحة الاندلس ومصحة قريب .

والحقيقة تب حرد في هذه السياسة . ولا نستطيع ان نعرف حق لآر ماذا
يريدون وماذا يصون حتى يصيح الفرنسيون ن نعت مصاصيين مجيدين . صبح
امير الناس لا يعرف ما هي ظايه الانتداب وماذا يعني فكأن . والاندلس كما
يقول المامي :

يقولون لي ما انت في كل سنة وما تنمي ! ما انهي حق ان سمي

الى النـاخب الاول (*)

هذه المقالات والمقالات الثمان التي بعرفها، كُتبت في النصف الاول من

سنة كانون الاول عام ١٩٣١ حيث طُلت المعركة

المشهوره معركة ٢٠٠ كانون . التي صطفت برها

نوابير الحكومة في ترؤير الانتخابات.

لم يبق للمعركة الاولى من الاحزاب سوى اسمع واحد وهذه المعركة هي
التي نعوذ بها لاجل من اصغر صغر قديم الى اكبر كبير . هي هي في الحقيقة
مقياس الضعف او الانكسار !

هذه معركة هي الوحيدة التي لا حذر لاحد ان يتجنى عن حمل عبئه مهم .
فاشيد . كاهن . لكس جميعها بحسب ان شركوا فيها . اما المعركة الثانية فهي
يوم بعد يوم . فكل من يريد ان يكون مرشحاً في الانتخابات فليحسب له عشرة فئيم
شرف نصف وكاهن من ماضي حبه لانكسار . والانكسار في معارك
الاحزابية ليس عاراً على المرشح ولكن عاراً على امه فزددت بهن وان فتجرو
من اللان فتسحق الضعف . الذين مضوا ودمائها يكسب نفس من الذين ادنوا دماهم
من اجل كرامتها وشرفها .

ان الناحب الاول هو وحده الذي يستحق هذا اسمع مهم مدخرة وهو الذي
يستحق متدوية اسجدوا لوائه . فمضى هذا الناحب في سبيله وباتسامة
التي يحاربها من الذين احارهم في الانتحار ماضية فلو ان يسعود وان يسامعو

(*) نشر في ٥ مارس ، ما بين ١٥ كانون الاول سنة ١٩٣١

على صوته همزوا وكيف يدحبون وجرحوا من دار البلدية ورؤوسهم مرفوعة وصماثرهم مصممة .

غدا تفتح مراآئز الاقتراع للانخابات الاولى في جميع الاحياء ، في ساعة واحدة وتبقى جميعها مغلقة في ساعة واحدة . هي الذين يستقيمون حماية صندوق الاقتراع ان يملأوا ان تحاجهم في حمايتها يحصل من نزع المرشح النيابة . لا بل عليهم ان يمتدوا ان شرف حماية الصندوق يحصل واسمى من شرف النيابة .

ايها الناخب الاول :

انت في الحقيقة لست ترسل النواب الى قاعة البرلمان . وانت وحدك الذي تملك حماية الصندوق ، وفي كل مكان ناصية الوقت وقص عليها كما يقص على ديدن الذي تدب به ، ودافع عنها كما تدافع عن شرفك الذي يجرمه ، وعن كرامتك التي تمس بها في هذه الحياة العانية .

يقولون : ان المرشحين كثيرين ولكن مرشح قائم سيذهبها الى ميدان الانتخابات ليحمل الناجحين الاولين على اقتحابها . فادكر ايها الناخب ان صوتك الذي يؤلف واحدا من مئة ومائة الف صوت . له من القوة والاثار ما لهذه المائة الف جميعها . فامرك واحدة والامحانات كل ، لا تقبل التجربة . وصوت الناخب الاول واثري من حيث النتيجة هو واحد .

ايها النائب الصغير

انت من هم الامم التي عرفت في هذه السنين الضر ، الاسود من الالبيس . واستبانك كما يقول المثل — القرع من داب الشعر . هم تعد الدعابة مهما كانت بليغة ان تؤثر في نفسك فقد عرفت ان العقيدة الوضعية هي التي حدثت بتواكف لاوي في المجلس التشريعي في رفض الموافقة على حد من المواد الست من الدستور وقد كان اولئك النواب كما نرى هم القاصرون وحدهم على اكرزية المجلس ولو ارادوا ان يهاودوا في حث القصور ووطب المجلس ، ومشتتب الضالعي اعادوا

بمدها برئاسة جمهورية ونوزارات ولددوا عدة علمهم الى اربع سن . ولمكن
 العقيدة الوطنية هي التي علمهم على ارفع وحسنهم على الصحة لجميع هذه المناصب
 اما اولئك الذين قالوا بوجوب حذف المواد الست او تأجيل سعيدها فان النص
 وارات والسيارة واسدح هي التي علمهم على ان يقبوا ما اعلاه عبيهم الاجنبي القوي
 لان ضمائرهم حلت من العقيدة الوطنية ، ولاهم لا يعرفون بها الناح ولا يؤدون
 لك التحية ، بها النائب الصغير الا يوم يريدون على اتحدهم وقد رموا اربع سن
 في قلب امك وولفو في دماء حباها والترغوا انقمة من بين اشد واطفالت لصغار
 ليتفقوا ، ثمنها على ، ريس السيارات ، اى ارميت عمارها عيون ماث
 ايها الشح الاول

اد عرفت من شح مندوبا ثابوه واد اقدرت ان تحي لعنه ق من العلب .
 قد عرفت بالشرع في شرى لضر وشرف حبه هذا لعنه



دمشق ————— ق ! (*)

مدد نريد، حكومته من يرحل حتى يهاه شلقة هذه الاستعدادات حتى بعد اصراها
دمشق احتجاج عيب، وعلى رصاص موضحها الذي اصق طابا وعمر في «القنوات»
على الدومانيين المنزل.

وماذا تريد «سناير» حتى يدرس وتبني كل يوم في عرو (السراي) بين
الوزراء وكبار الموظفين، من دليل على حلالها وحدلان مدرسا، اصنع من هذا
الدليل الذي قدمه دمشق في اصراها لمعظم واحتجاجها الصامت.

بل مدد يريد هؤلاء خيما ومعهم تدبيرهم وحضروهم وعصيم... من
حجة على ان دمشق هي ممثل اوطنية انبوع، وانبعا التي لا تفهم بعد ان مصى
عديم يوم الايام وكان هذا على نفوسهم من يوم الفراق على نفوس التواكل؟
هذه هي دمشق شربها حبيبي: وحمية وكسوية، من فة الراس الى احمص القدم!

ما لنا وللإستعدادات، نرف يومها المصاحب، وبليحتها الصريحة، وهذا هي دمشق
سجل في عصمت يوم الايام في الرابع عشر من كانون الاول، نفس النتيجة التي
سجلتها في ٢٤ نيسان من ١٩٢٨: نجاحا للمواطنين على طول الخط وسقوطا
للحكوميين على طول ذلك الخط وعلى عرصه ايضا...

لقد قلنا لكم: لا تعبوا انفسكم بالمدابر المزهقة، ولا يعرفوا الناس من اعمالكم
المكروهة، لان البلاد التي صوتت لعامة المواطنين في انتخاب ١٩٢٨ لم تتبدل ولم
يتبدل الذين صوت لهم فقالوا لنا: لقد صوت لكم تحت الصمط الوطني!

واليوم مدد تقولون، وقد هاجم رجالكم المسلحون رجالنا المرء، واعتدت
شرطكم وموظفكم الرسيون على جماعتنا البلديين، الدومانيين!... فقصبت

(*) شرت في انفس بتاريخ ١٦ كانون الاول سنة ١٩٣١

دمشق . . . وصعدت عليه ، وأصرت في سبيل دفع الصعم عنهم ، — هل كان هناك
صعد ، ضي ؟ . . . وأوضيوني هم المصمود عليه ، المعازدون عدايتكم والساقون
الى سجونكم ، والمهاجرون في عمردهم برصاصكم . . .
أية سبيحة تنظرون من الانفجارات ؟ والمدينة التي ترشحون انفسكم عنها قد
سؤلت ديارها يوم الاثنين واستعدت في من زبد فوانا عنها فكل حواياها الذي رايتهم
احصاهم على عملكم واستكرا السابريين والبيداليين لا في اشخاصهم وحسب
بل في اشخاص الدوميين العرباء من الدم الذي هو حوايا في مكان ايسوا من اهل
ولا من سكانه والذين كانت صياهم عدايتكم لعصي ارضاص ومدمهم المحن وطعمهم
السيوط في صارة الشرطه ؟

احسنية تقيحة تنظرون من اسحاتهم ، اصحابهم من جسر الصالحية الى بوابة
الله في أقصى الميدان يصرون عن العمل واباشهم معادرون مدارسهم ليسمعوكم في
الشوارع واتم في دوركم الرحمة اصواتهم العاليه باستكرا ما تعملون ؟
هذه مدينة احبها دمشق ، فلاحرحوها ولا تحموها على ان تحب من تكره وتكره
من تحب ، وتقدر عن وفي معدها ، ورفع رأسها وداد عن كرامتها فالانتخابات اعلا
هي مع حب ووفاء ، لا عصي ولا مدمات ولا مال . لعصي تكره والمدسان
تبدل في ايدي ساميها والاب يرون وبقي ولكن الكرامة الوطنية هي التي تحل
ولدتون عنها هم الماثرون !

دمشق

لقد كنت يوم الاثنين في ١٤ كانون الاول عام ١٩٣١ في اصرايك وحينك
ابيع ملك في صحتك وصحيحتك يوم ٢٤ يناير عام ١٩٣٨ يوم وقتك ابذلوك على
حناديق الاقتراع فصبوا اصواتهم لوطنيين
ابنبا المدينة اني لا تدن كراه ، ولا نعي وطنيتها . ادكري قول شوقي فيك :
جزاكم ذو الجلال في دمشق وعز الشروق اوله دمشق

يوم النذر (*)

في هذا الصباح « الاحد » تنيفط سوريا من حدود اللقاء الى اعراس على صوت واحد يتردد في النفوس ونهمس به التوب ، الاستحيات :

في هذا الصباح تبدأ الحركة "

وفي هذا الصباح تهلج القلوب :

اما السلاح فليس عصيا ومسدسات ... ولكنه ثقة تمنح ، وثقة تسلب ، وكرامة تصان ، وشرف يسلم

واما النسر فليس فتحا للاد ، ولا غصدا للحدود ، وعاهو تعويثا للدمعة ، وحدان لا حري

ايها التاخبون :

ان النسر الذي يحرق في هذا الصباح ، ليس هو سر شجيين ، ولا سر ساداتهما سيد ، وانما هو لكم ، قائم محروم ، ومنه المعلنون برأيه الى يومكم . وقد عرفتم كيف تبكرون الى صناديق الاقتراع وعلمتم ان الصندوق ان يسرق اذا كان عدد المقترعين فيه اكثر من ربع المتأخرين وان الذين يوجب فتحه في الساعة الرابعة بعد الظهر ، ... تكونون حتم دون العث ماصونكم ، وتكونون سددتم لهرق على اصحاب الايدي « الخفيفة » .. الذين يسمون ان لا تأتي من عددكم - من الربع حتى يبيتوا الصندوق في محضر الفرصة و (بيتوا) به ما اعدوه من شر وجريئة ونهم .

ايها التاخبون :

لستم في حاجة الى دبابات وحطب ومعاشرات . وهتاف لملان وسقيط لملان . فقد عرفتم كل شيء ، وحترتم كل رجل ، وتوتم كل مرشح ، وفي أيديان رجلان :

(*) نشرت في « القدس » بتاريخ ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٣١

النتيجة (٠)

تكتب هذه المقالة في صباح الاحد الباكر ونحن لا ندري قبل كتابتها كيف تكون الانحياز على الصادق ، وفي اي عمرة من العلم وسوء بية بسج الناحون ؟ ولكننا على ثقة من ان سوء الاستماع هو الذي يهيم على الانحياز ، وان الذين عينوا رؤساء للحل الاسمية في الاحياء ، انما عينوا جميعهم من خصومنا ليوجهوا الصوت الى الناحية الحكومية المكرهة .

ما علينا : فانتيحة من الاسحات انما هي الثقة . ولن يصدق احد حتى ولا السيو بوسو منه ان النتيجة تكون نقمة الحكومة ولمرشحها ، الا اذا كانت على الصورة التي يراها الذين سرقوا الاصوات في الانتخابات التكميلية . اما العاية من الانتخاب فمن نتحقق ما دامت اصوات الناخبين عرضة للتبديل من قائمة لائمة ، وما دام ان صوت صموت اصواتهم في صندوق لا تراها اعينهم الا ساعة وضع الورقة نحن نعلم ان الذين عينتهم على صناديق الاقتراع ، واحصوهم بمشي موطني البندروب واسدية والشرطة ومددتهم — نعم ان هؤلاء يسرقون

ويعلم ان صوتنا نحن الموظفين وسروقة حتى في هذه الاسحات ، وفي هذه التدبير ، وكسنا اردنا ان نحل في هذه المركة لمصالح الدين هو وا حروبنا واعدوا استجنتها ، ولنصع على اوجه علامه ستص ، امة هم ونامهم ما دامت في ربوع سوريا عقائد ومعية ، ما دامت في القوس بروات شريعة للحرية والاستقلال — علامة يقرأها كل من عرف قوة الوصيين في سوريا ، ومقدار ثقة الامة بهم . اما هذه العلامة فهي كلمة « سارق » ...

لند اريد ان نرى من الانحياز ان يكون في سوريا مجلس نيابي ، وارانوا ان يقسموا احلامه فيما اني حمة مشروعة فيقدون مدهمة مع حكومة دستورية تمتع

بشقة محس الذي يمثل الامة - ولكن مع من تتعاونون اذا كان النواب صيدين عن ثقة الامة سرق لهم هذه امانة سره وتمصب اغصايا ؟

ه قيمة المحس ضم نوايا لا تفي بهم الف صر الوطنية القوية ذات الصوت المسموع والكلمة المصدرة ؟

وية معاهدة هذه التي تعقد مع اشخاص قبل المرسويون عنهم انهم (عتق قون) لانهم خسروا ثقة الشعب بهم ؟

لا من احد ان المعارضة ، هي خارج المحس اذا لم يكن فيه المعارضون انفسهم فقد جتمع المجلس وقد تعقد المعاهدة ولكن القوة الشعبية ستضل خارج المجلس وسيضل معكسحة - وسيعمل حو - دمشق يثي ارادته على النفوس فتاه ، وعلى المحس فيدخل ويد - ولست ادري كيف يستطيع المرسويون ان يقولوا امام حماية الامة ان عقد ، معاهدة مع الشعب السوري ، وهذا الشعب بصرح ويقول : لقد عتق محي وحيل بيني وبين انتخاب نوابي ، وسرقت اصواتي التي منحها للمخلصين من الجاني ، وعتبت للذين ما مالوا يوما من الامة تأيدي ؟

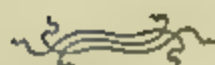
لا بهم اوطنيين ان - سرق اصواتهم وان لا يكونوا نوابا في المحس ، فلقد رعت هذه الانتخابات معها للمرسويين وللأحزاب النازية بيت ، على ان البلاد مع اوطنيين وعلى ان هذه الاسماء لن تكون ما تحبها من امانة الا معهم ، ادا لم نعت ، صوتا الناحيين .

ان ، اوطنيين في هذه البلاد خصوما شرعاء كانوا يأخذون عليهم امورا في سياستهم او في امرتهم ومع ذلك فقد وقف هؤلاء الخصوم الشرعاء في جانب رجال الكتلة الوهمية - واعلى رحن محترم منهم في جمع صم ككثيرا من الناحيين انهم يصوتون للوصيين وبو كانوا حصرهم ما داموا حررا دخول الاسخايات

هذا اذن مقدار ما يحمله الوطيون من ثقة في البلاد حتى من خصومهم ، فهل يعقل ان تكون نتيجة الانتخابات للشعب - ووزرائه الذين اذاقوا هذه الامة في حكمهم من العذب

لا بأس ان النتيجة الحقيقية لنا . واداء هي لم تكن معنا في الصاديق فهي لنا فيه .
نفوس الامة .

وليس البكاء على الاصوات وانما البكاء على الثقة وهيئات ان يمد مرشحو
الحكومة غير البكاء !



يرحم الله الشهداء وليعاقب القتاتلين (*)

صننا ايها المدينة ، وخشوعا ايها الناس ، فقد انتهت الانتخبات ، ولكن نتمنى
كلنا تأليا وضحاياها اعلى !

هذه هي الكلمة التي يجب علينا ان نفتح بها تحرير هذا العدد من « القيس »
الاسود الحزين .

بل هذا العدد ما يقار في يوم لم تحصل قتلاء ولم نعد حرقاء اما نحن الصحفيين
فقد ادبنا واحبنا نحو المفوض السامي ومدوبه في دمشق ونحو المراسلين جميعا
وان كان العدل يوزع على الناس في هذه البلاد فيمين من يجب شكرهم ومن
يجب عقابهم فان الصحافة هي وحدها التي نستقل بالشكر ، ورجال الحكومة
الخفية وموحيها هم الذين يجب ان يستقروا بالمقار !
سيدي المفوض السامي

لقد وثقنا بوعده يوم قمت في كتابك الى رئيس اوزارة الذي يحمل من هذه
الاماء اسم « دة امس » ككر نصيب : « وستحري في كانون الثاني انتخابات حرة »
وثقنا بهذه الكلمة ودعونا الى دحول الانتخبات على شرط ان يسمح بالمرافقة في
الدرجة الثانية وتنسيق القامون في الدرجة الاولى ؛ فلما رفضتم هذا الحق ، قلنا
لا ناس ايضا فندخل الانتخبات لان المفوض السامي وعد ان تكون حرة . ولكننا
حذرواكم من هؤلاء الذين خدعوكم وقالوا لكم : ان الوطنيين دالت دولتهم
ونالشت دولتهم ، وانفس من حولهم الشعب وان هذا الشعب معه يساق الى انتخاب
مرشحي الحكومة بمضي موطني المندول ومسندات الشرطة ، غير ان كل ما قلناه
من احلاص ونصح سددتم دونه اد انكم وسمتم « نصائح » الذين تهدوا بان تجري

(*) نشرت في القيس بتاريخ ٢٢ كانون اول سنة ١٩٣١

الانتخابات على مسؤوليتهم ، والقدير قنوا : انها انتخابات لا تشاقر فيها ديكنا !
ولكنها يا سيدي المعيد بكل اسف وتنتهى النوعة ازهفت فيها ارواح عالية وسفحت
في سيلها دماء عربية .

لقد ادبنا واحسنا وتوقنا حدوث كل ما حدث ، وهذه مقالاما فراحعوه
يتمح لكم انما ما خدعناكم ولا غشناكم فحقن احمر منكم على سلامة الاسماء
على ان يقال كل مرشح حقه من ثقة الشعب او حذله ولكن لا ردي من لا يطاع ..

ايها الشهداء الذين لم يموتوا في سبيل احد غير الحرية ، ليرحمكم الله فقدتم من واثم
تتادون لتحيي الانتخابات الحرة ، ولكن قاتليكم عدوا الى يوتهم يتسمون في سبيل
مصرة الشيخ تاج ورملائه في الانتخابات

لا ناس فانتم ابناء المدينة التي عراكم شوقي في مصيده يوم مكنتها فف
والحرية الحراء باب بكل يد مصرحة يدق



ظفر. مجد. تضحية! (*)

مشت دمشق يوم الاثنين الى مقبرة الباب الصغير الكري ، تشيع القاعة الاولى من شهدائها ، ومشى حيي اكمله الى مقبرة متواضعة نية في سبغ قاسيون ، والمدنية في الحدوب ترحف وراء حسن حناثر والحي في النصب يمشي وراء خذرة واحدة . هذا هو المثلث الاكبر الذي لم تشهد دمشق مثله الا يوم فاحصها بواضع الدستور هوري المري ، ولكن فتنه امري كان كله حربا وفجعة ، وامامه هؤلاء فقد كان كله طعنا ومحا وصحبة ، ثم احباطا صاحبا على القلة عر من الذين صوبوا مسدساتهم الى صدور امهور الاعرب على مرأى الكتبيين من موسى الحكومة الذين كانوا يشهدون الحركة باعبيهم من شايث دوزم المطة على الساحة التي صممت بالدم ، ولدين اقدموا على ان القلة قنوا عمدا ودموا الحريمة من عبر ان يدفموا اليها ستة قلى في يوم واحد ، وعلى حساب الدوبر في لامحرب في فلول واعدوا لهم ستجرى حرفة .

سنة قلى ابست ، اسكحة الخيبة ، لم يقنوا في ثورة ، الا في معركة حربية ، وانما قتلوا في مظاهرة عشوا فيها احتجاجا على موعدين سرقوا اسباب الناحين وعشوا بقانون الانتحارات فيصوب ، خاص الى صدورهم ويرمون كما نرمى المعصير ، اللهم اتالا ، بري كيف كمن الحريمة في نفوس اس فيموا البينمو الحريمة ولا سم كيف يصيب نفوس اسامي ان يصل هؤلاء محررون ، رمون في هذه المدينة ويرمسون على قنور صحدها .

قد كانت لتيحة طعرا لدمش ومجده ، وصحبة جديدة صير ، في صحاياها الكثيرة التي اصمحت لا تعد ، بل كان يوم الاثنين يوم شهداء حدد يصفى الى ايام عيسون وشهداء الحرب وتورده سورية ، ولكن نعم كان عيا ، والحبيبة كانت مرة المدق

لست مدري كيف يستطيع التمثلة ان تذوق عيونهم النوم وآباءه شقة قتل وامهاتهم
لا يعرفون للنوم طعما ولا لدمع انقعا .

هل لست مدري كيف يصيق هؤلاء ان يخلوا الى اهلهم ويروا اطفالهم وابو
سليم المتحد ١٥ ، الطفل القليل واهه يضران الى بعضهما البعض ويتساءلان : اين
سليم ؟ انه في القبر قبل يرصاص الشرطة والملاية ، انه ينام في التراب لاني سريره الصغير !

ايها الرحمن الذي اقامكم القوة على رؤوس حرايبا حكاما عليا " اذكروا ان
لكم اطفالا ... وسيمشون في هذه البلاد واذكروا ان ما تسمون به من مرثيات
انما هو يؤخذ من مال هؤلاء الذين قتلتموهم برصاص وحشكم .

اذكروا ان ثوب الوطنية مستعار وانكم راحمون ان صفوف المروطين مهمما
طلبات اياكم ، فالخلود لله وحده ، واذكروا ان كل شيء يسي وبسحقى الا الدم المسفوح
طلبا فان ذكراء هي التي تدوم ما بقي للمقتولين اماء ومهات واحول .

وانت ايها الحرمة ، ام ذلك العود القليل . وانت ايها الاب المعجوع بعفك .
وانتم جميعا ايها الالاء والامهات الذين دفنتم امس ابناءكم . اذكروا ان الله اعطى
وان الله احد ، واذكروا ان دمشق هي التي فحمت جميعا لا انتم وحدكم .

احسن ان دمشق تجمع من فيها . عدا الذين قتلوا وامرؤ بالصل . قد هشت
امس الى القبور تواييد وتشارككم مصابكم لان لصاب مصابكم ولكم انتم
السابقون الى المهد والشرف .

امانت اسم الكدي الذي دوت امك وحده في سمع قاييون ، فقد اثر في
عصري ذكرى مخرج جديدة ، هي ذكرى الشك . هي اودعت في هذا السمع
قبلك اثنى ماسكت وما امست وما سوف امست ٢٥ ، فانا شريكك في ذكراك
وحديثك في مكاك !

(١) محمد الصغير الذي اصنفته وصاصة في حوادث ٢٠ كادون

(٢) شير لكاتب اني طعنه ، الوحيد الذي جمع به قس هذه الحوادث بشهرين

تقريباً .

وانت ايها الطفل الذي حملت امك بين ذراعيها الى القرية ، لقد كنت وحدك
هنا اسبوعاً والشحن ، وكنت في كمنك الصغير ، في هذا العلم السوري الذي لم
ينشر الا على نموش الموتى ، كنت وحدك الذي النطقه لندسور الجمعية التأسيسية
الذي قتلوه في مهده صغيراً مثلك !

وانت يا دمشق !

لقد عدوت في هذه النسي العشر كالسحابة كلما رموك فانك تؤنين خيرا لا تمار.

ايها البلد الصور والمدينة الابوى قد شبت من تضحية وهدأى ، ومن
الظفر فاستريحى ...



الرجعية (١)

قال في امس شب مفكر استبح في ان أهنئت على مقالات الاحيرة القوية
طاردت بها الرجعية هذه المطاردة العنيفة

— ولكن مقالتي لا تصكي ما دام في السراي وؤوس من هذه الرجعية

نحني نفسها وتحمي اداسها ، واحب ان يكون في المشيرة (٢) من يحميم

— اذا كان صحيحا ما تقول هناك البلاء ، ولكن مهيا كان من امر هؤلاء

الاذئاب او الفئوس كما سببهم فيجب ان نرى ان سورته وقعت للرجعية يوم ٣٠ كانون

الاول قرا وان هذا العر عميق جدا يسع الرؤوس والادب ، فعيا جميعا بسوق

البقية المحرمة من هذه الرجعية الى هذا القربلا هودة

— والعنسيون باسدي ؟ الا ترى ان ككازم بنعمون كذا الرجعية وصعاده

— نقض كما قلت لك عن الرجعيين ، ونحن ناشان عددت مع احدهم بين

واقسم لك ان الاتفاق معهم سيكون سهلا ومثمرا اذا قربنا نحن والامم في الميدان ، اما

ما دام في البلاد واحد من الرجعيين يشعل اصفر وطيفة ويكلمه اصفر افرنسي فان

الدسائس لن تنمض ، ولا يبقى يكون مسحيلا

هذا حديث موحى كان قريبا « عن امشي » ، انقله اليوم الى قراءه . . .

ثابته من صراحة مفردة . ولست ادري اذا كان له مسؤولون . . .

ان الرجعية في البلاد ماتت يوم ٣٠ كانون الاول بل لسب اعلم اذا كان يعرض

السامي عنه لدي عمل مع هؤلاء الرجعيين حسن سنن كادلات ، يؤمن من عمل

فرنسا في سورته لن يثمر الا اذا قم على هناك الديموقراطيين الوطنيين ، لن

(١) شرب في « القدس » بتاريخ ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣١

(٢) المشيرة هي مقر مرسوم الفئوس السامي في دمشق

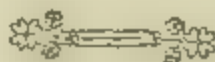
اعجب المحدث ان لا تعيش في فرنسا غير الديتوقراطية وتوت كل ما عداها وان يكون الامر في سوريا على العكس مع كثرة الديتوقراطيين فيها ووفرة الاكفاء البرهاء منهم ؟ ولا يستطيع حل هذا اللغز الذي رده المفوض السامي تعقيدا . وهو : كيف يفهم المسيو بوسوان تكلم هؤلاء الرحبيين ؟ الا ينفر من احلافهم ؟ الا يعرف « من اساليب السياسة ؟

لقد اصبح مع الفرنسيين كالحاهلين في بدء الاسلام فقد كان ينس اهل مكة يعملون اصنام من الثمر يصدونهم - فذا حاءوا اكلوهف .. وكان بعضهم يصنع هذه الاصنام من الخشب فاذا راح حاجة منها ولم تنقص عمد اليها فحصبها . ثم يتدم فيعيد احراقها الخمسة وبعدها مرة اخرى ... فلا يشبه عمل الفرنسيين في احياء الاشخاص الذين ماتوهم في سوريا على اولئك في مكة ؟

وهذا فلان ... فمؤء صبا ثم حطموه ، ثم جردوا ان صدوه وان يدعوا الناس الى عمارته فرفض الناس هذه الصدوه ثم رحوا ان لا يعودوا حاهلين ، فحجوا ثم صاحوا فادبر سيقهم اقوده المحدث فستوه بصدورهم فحرجوا ثم ماتوا ...

لقد افادت ثورة المسلحة وستغلب كل ثورة عنها ولعكس ثورتا السلمية الديتوقراطية على لرحبيين قد بدأت الان فيجب ان تفسر

رد لله عرسب يا خير الدين الزركلي نذر م توب
سنت اام ابيق حصب هيا كلها فس تعود ب حبيب



المعركة الحقيقية في حماة (*)

إذا كانت دمشق - لقد كثيراً في طعنها الوطني - لدي سجلته يوم الاربعاء ، فإن نشوة النصر في حماة كانت قوية ، فملت في نفوس الناس ما يجعله لذة النصر في نفوس الجنود المعادين من امركة ، ذلك لان دمشق - تألف في صيركها الوطنية ان يكون نصيبها من الانتصار (قناعة) بالثمن او الثلاثة ارباع ... بل تمودت اما ان تكون منتصرة على طول الخط ، او منكسرة على طول الخط

هكذا كان الفرق بين انتصار دمشق وانتصار حماة : قناعة هبة واكتسابها هناك . فلهذا المتأخرون يظفرون ويدكرون ان الذي فاز ليست هي الفكرة الوطنية فقط بل ان هذه فكرة اسمى - هي الروح الشعبية العامة ، بل هم الصامعة المقراء الذين سجلوا لأول مرة في حياتهم الانتخابية ، اول طعير يرفعون به رؤوسهم امام دمشق التي تحررت قلوبهم من قيود المسي واعمائه . هي حماة ادنى طعير كامل لان شعب الذي عاش مئات السنين في كل شيء من حيدته بقاعدة : الفاعلة كبر لا يعني ... ، ومع هذه المرة ان يكون فتوحا كاديس ان يكون خنوعا ، فوقف في صباح ٣٠ دار يعصب احد امرين : اما ان يكسح واما يكسح ، وقد قدر له ان يصغر الصغر الكامل فكان له ما اراده وها هو الان ينعم في ظلاله وحجورا بهيئة بعضه نصف ، لا بل ان في حماة حمر آسردوحا : طعير الفكرة الوطنية ان اعلى المرشحون اهم يرشحون انفسهم عليها ، واهم انما يدخلون الاشتجاعات باسم الكلة الوطنية ، وطعير الفكرة الديمقراطية الشعبية التي لم يكسبها النصر الا في هذا اليوم . ولكن هذه معركة ثانية بل هذه ساعة حاسمة هي التي تسمى حقيقة (ساعة النصر) :

(*) نشرت في القيس بتاريخ ٥ نيسان سنة ١٩٣٢ عناسية الانتخابات في حماة . وعدم قبول الوطنيين فيها الاتفاق مع المرشوبين على قناعة ، قصة وقد فازت قناعة الوطنيين بالاجماع وسقطت قائمته مرشحي الحكومة بالاجماع .

هي عندما نستطيع الظاهرون ان يحسوا ظمروهم الذي دفعوا عنه سلف في ٢٠ كانون الاول ، دما مفعوحا وارواحا عالية ، وعزروا هذا الثمن في ٣٠ آذار تصامم شمي حنهم صفا واحداً يتقدمون تحت رايته الى صناديق الاقتراع فيصوبون اصواتهم لقوائم الوطنيين صفة واحدة ثقة وقوة ايمان .
ان هذا التصامن الذي كمل الصغر للمتحيين الثاويين في ٣٠ آذار هو الذي يجب ان يكمل الصغر للمرشحين الوطنيين يوم ٦ نيسان .

ايها الناحيون اثنا ويون في حماة :

ادكروا ان الناحيين الاولين الذين انتحبوكم منهم ، انما اودعوا في اعناقكم امانة عالية ، وثقة ثمينة ، وان اولئك الناحيين اذا كانوا قد طغروا بكم مندوبين عنهم فانهم جنوا حماه هذا الصغر في ايديكم فانتم لمسؤرون وحكمكم عن صياغة والمشكورون على صيدته ، فيس المهم ان يصغر الرجل بل المرء ان يحسب طمروه .
ادكروا ايها الناحيون الاولون والمتخون الذمون ، ادكروا اسم ايضاً ايها المرشحون الظاهرون — ادكروا جميعاً وانتم في حلال نشوة الصغر ، اولئك الذين متموكم بهذا اليوم وايقصوا نفوس هذا الشعب الذي يمكن ان يصر من قبل صفة موحود ، ادكروا سيد هذه الشهرة وواضع اسسها ، وربي اركانها — اذكروا الشهيد الفاني الدكتور صالح قنار ، ولاعبه الدين عموا بشمايمه من هؤلاء الشباب المعلمين الشجعان ، الذين وقفوا وحدهم في المقدمة وثلقوا عنكم الضربات الاولى والصدمات القاسية فصروا وصابروا وجهوا فكنت هذه العاقبة الطيبة التي تتمون بها والعاقبة للمتقين .



من ٢٠ كانون الى ٢٠ كانون (*)

سواء لدينا ام تحت الحكومة او السلطة وجمهورية والدستور ايضا الاحتمال
الشعبي العام شهد ٢٠ كانون الاول ام لم تنجح ، فان هذه الذكرى تملأ هوس
السوريين اكثرا وتعمر قلوبهم غيرة واحلاالا ، وادراكات دمنشق في مثل هذا
اليوم من العام الماضي وهي تحت وطأة الادارة الاستثنائية التي كانت في يد المجلس
الاقرسي يومئذ قد استعانت ان تشيع شهداء الى صورههم فيحيهم وتبادل التعزية
وهو ، ثم لا ينج هذا اليوم في ظل الدستور ان يفي حتى على الموتى ... فان كان ذلك
ليفص من قيمة الذكرى او ليقتل من نوى التصحية ، فان شهداء ٢٠ كانون
الاول في دمشق وحماه وداريا واحواهم بعد ذلك في حلب ، فاقية جديدة من قوافل
اسواني التي تنامت الى القصور في سبل هذا الوطن الصغير ومن احل هذه الحرية
اعنيته التي سرعان ما هذه منذ اربعة عشر عاما سبعة (تحرير الشعوب) : ... ولد كرى
مفدسة والامه التي يسل رحلها وشام الموت في سبل مثلها الاعلى تعرف كيف
تكرم اصحاب هذه الذكرى وتعرف كيف تحفظ تاريخ ٢٠ كانون بين ايام
التي كانت وثق في يده على حفها في الحياة وتعايب لها مشهدا او ستمثل مشهدا
حتى تساهل على عدل السماء وطم الاوض .

فالدس يطنون نسي ادمون الاعلى ، والذين ياخذون دعوى ، وهيبت ان
تنال امة الحرية صخرة من سماء اوهية من الاقوي .

على ان نسا في ظل هذه الذكرى المالية وفي صباح هذا اليوم لاعر مددا
اخذنا وماذا اعنيانا في خلال عام كامل ؟

« * » نشرت في اتمس تاريخ ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٢ بمناسبة مرور
عام على شهداء هذه الحوادث .

اعطيا القصور لهدايا الاوفى من شئت النصر في دمشق وحلب وحماة واحداثا
مجلسا لا يستطيع ان يذكركم الا ونحن مطعمون مانصرون الى الارض .
عصيا الالهات شكلا وحده دستور آتي اوله الرحمة وفي آخره المصداق
واعصيا لاولادته والاماء حسرة واحدا قانون مع الجرائم فوق هذا المجلس ومع
دستور ... وهداياهم والجري ، شكر الشعباني ولعيب عقيمة ...
ورحمنا ، المعو عن الحداثين والحرامية والندلين ... وحسرا عودة
الرحمين والمجاهدين والمحبين .

كانت الحرة تعمل بقرار من رئيس ، رزة معين وبعد تصديق الموصى السامي
البرسوي فاصبحت تعمل اليوم برسوم من رئيس الجمهورية لتتبع وامم الدستور
ايضا ! ...

هذا امس ما اعطينا ود ... بعض ما احذف ، فل هذه عملية حسانية مبيعة
لتمريضها في صباح ٢٠ كانون لعل فيها عزة وذكري .

ولي الشهد ، الرافدين في سمح قاسيون واليب الصعير في دمشق والى احواسهم
في ... وحلب ودايا ، تحية عطرة بعثهم الى ارضاتهم ونحن لا نملك غيرها
وهو جهد القفل .



خالد الخطيب (*)

خالد الخطيب مريض : خالد الخطيب ينارع !... واخيراً ! لقد مدت حالة الخطيب.

هذه هي الاحبار الثلاثة التي مرت علينا مر السحار في خلال ثمان واربعين ساعة ! فاهـكـكـاد تتحقق خبر المرض حتى يفاجئنا حذر الاحتصار ثم تأتي قاصمة لظهور فلذا خالد صريع بين طعازها ، وادامه ككوم عليه الموت ، انني السرح ، يدور له الاذن ايدهن في ترى وعنه وقد كان محرمًا عليه امس ان يدنو من حدود هذا الوطن ، فيرغمو وشير حواز... ولكنه اليوم يدخل هذه الحدود لا في صل الدستور ولا في حابة قانون المعو وانك يدخل في حابة الموت وفي طر مية . يدخل وطنه لا بين النصيق والحناف بل بين البصكاء والنواح فيا للتعساء نحن نحرم الحياة على فريق من رجالنا وشباننا المحضين في بلادهم ثم تباح لهم بعد موت يتحدوا منها قبوراً واجداثاً...

والان ' لقد مات الشاب الذي قضى انصر ايام شبابه في سجن اورود وفي كهوفها المظلمة ، قصاه ثمانية عشر شهرا مرطاً طروباً لم يتم بالسجن ولا شكاً من التمي ، بل شهد الله انه كان اكثر ما حلدا واصبرنا على عذاب السجن وشقائه . كان اكثر الناس نشاطاً ، واقوام صحة وعافية ، واغرمهم مرومة في خدمة احواته ، ثم التحق بالثورة فقضى في ميادينها ما قضى بين القوطة وجبل الدروز والازرق فحكم عليه بالاعدام في حملة من حكم في عام ١٩٢٥ ، ومنذ ذلك اليوم وخالد الخطيب لا نجد عريقته ولا يسمع صوته بل كانت حياته جهاداً وعملًا حتى لقي وجهه ربه في عمان التي اتخذها مقاما منذ اربع سنين وادانه اليوم بموت في ربان

(*) نشرت في القدس بتاريخ ٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٣

شبابه ونصرة صباه واداء بذلك الوجه الصبح الشرق وبتك القائمة لطوية وذلك
الجسم القوي وهاتيك العصة المؤنة نصبح جميعها ملكا لآثراب !
من كان يظن ان حاد الخطيب الذي كان يضرب المثل بقوة جسمه وصحته
يصاب « بالكرب » فلا يحوم منه ؟ ولكنه الاجل الذي لاحيلة في تأخيرها والقضاء
الذي لا مرد لحكمه والموت الذي لا يفرق بين القوي والضعيف .

ان المصيبة في حاد الخطيب اجل من ان يبرى بها ، بل ان العاجلة فيه عاجلة
الشباب اوعى ، والثكنة فيه شامخة مكبة الرصاص الممينة . فوالله نفسي عليك ايها
الصديق الاعز ، ووالدوعف عنى نعمت التي لا تنفع في حررها عليك كلات التعزية
والتصر وكل ما في الامة من كلام ، فسك عليك ماشاء لك الحزن وليك احوائك
بكل ما عندهم من دموع على ميث سكى وناح

يا صديق الصبا ورفيق البجن والتمى !

لقد رمت في نهرى في عام المص في طفل احسنه من يبرى اليوم
فيك انت ؟

ثمانية عشر شهرا في حيرة رود ، في سجن واحد وفي عرفة واحدة ،
قضينا معا ورفيقا الثالث الاستاد سيد حيدر د الله عرته ، وكنت انت يننا
العزاء والسوى بن كنت في بيت الرحمة ومراحل الصروب بسينا آلام السحن
ومرارة التي . اما اليوم من بسينا مرارة فقد . والام العاجلة بك ؟

لقد حرمت عليك السياسة القاسية دحون دهنق التي احبب فادا بك تمر بها
لا للاقامة في ربوعها ومدينها المحسة الى نفسك بل في طريقت الى نهر محمولا على
الاعتاق واستقبالك حرس ماكي وقد دحلبا منذ عشر سبع محمولا على الاكف في الله
ما اعظم الفرق بين استقبالك اليوم واستقبال الامس وما امر الله كرى بين العودة
من منى عمان ومنى ارواد ؟

احكم بالاعداد وهي وتشريد ويد عن الاهل والوطن ، ثم موب في العربة

وشكل للام وترمل للروحة ويتم هذه الطقعة الي خلعها من بسك وحرقة للاخوة
والاخوات وحرارة لا تروى لاحواك واصدقائك !

ايها الصديق العالي

انني اناول ان اكتب فيك كلمة اخضع بها من لوعتي عليك ولكي لا اعلم
كذب ابدأ حقي وكذب احتموا فلقد حبيت ان اكتب في تهنتك بالمودة الي
الوطن ولم احسب اني ساكتب يوما في موتك وفي رثائك ؟ بل لقد توقعت كل
شيء فيك يوم التحقت بالثورة ، توقعت ان تموت برصاصة او بشطية من قبلة واذا
بك تموت من اسابة (كرم) وامت الطبيب والشاب القوي !

والخلف عبي عليك ايها العنصر في عقيدتك الشجاع في رأيك والعموح في
آمالك ومستقبلك ، افي خلال بضعة ايام تفاجئت القية المصحة بحكوما هييك بالاعدام
عنوطا من دخول بلادك غريبا عن اهلك واخوانك .

لا ياس هييك بعد الموت امت في عمرتك ام قضيت في غيره فقد كانت بلاد
المرء وطئت وقيلة امالك ورحم امة شوقي القائل :

يموت في الفيل او في غيره الاسد كل البلاد وساد حين يند



حاضـر

كتبته هذه المقالة في ١١ حزيران سنة ١٩٣٠ بمناسبة ذكرى افتتاح
الجمعية التأسيسية. وقد كانت الكثرة الوطنية قررت
اقامة الامتثال في بيت فخري بك البارودي ،
ولما جاءت قوة الشرطة وضعت الناس على
دخول المنزل ذهبوا الى منزل جميل بك سرورم
بك في الصالحية واقبلت الممثلة

هذه الامة الميم بحسب ان تدعى ذ الایم الكبرى ، هي اشبه بالمارك الفاضلة في
التاريخ لان الحق فيها قد وصح وصوحا يحول بين الباطل ودعائه ان يشوهوا الحق
عداء ينادي به اصحابه ويقولون بعل. افواهم : هذا حقنا لا تريد عنه بدلا . اما
لن نحمل على امكاره او التنازل عنه او الاعتراف لاحد بحق في هذا الوطن
قطر ، والله لا .

هكذا يوم ١١ حزيران : اعلان الحق وتثبيت له ، واعتصام به ، وشيء آخر
قد يكون اجل من الاعلان هو الاستعداد للدفاع عنه . وادام ينتج لهذه الامة
المملوكة على امرها ان تأخذ حقها كما تريد . كما تؤخذ حقوق الامم من ابدي
الاقوياء ، فحسب الضعفاء ان تكون لهم الهم معلومة يتأذون فيها من هنا وهناك
في تأكيد حقهم ورفض باطل غيرهم . اما ان لا يتأذوا هذا الحق قوياً وان لا يزل
الذين يسيرون عند ارادة اصحابه ، فليس اغتصاب حريات الامم ومصادرة حقوقها
مقتدان هذه الحقوق وتمت الحريات شيئا من قوتها الشرعية بطول الزمن وتضاد

العهد لان قاعدة « وضع اليد » في القوانين الحقوقية لا تشبه وضع اليد في قصانا
الاعم السياسية . فالاولى تكون على ارض او مزرعة اما الثانية فهي اوصاف
وشعوب . وهيات ان تمام الشعوب على وطن مسلوب كما يتنام هذا الماراع على
دونهم من الارض سلبه اياه حاره وادعى ملكيته بقاعدة « وضع اليد » او طلب
شرائه بالشمعة !!! . . . قسورية لا تفقد حقها في وطنها واستقلالها الكامل فيه بمرور
عشر سنين ، وقرسا لا تملك هذا الوطن بحق الشمعة لانه اذا حاز للوطن ان تراجع
بين الدول وان تدعى بها الشمعة فهل سوربة الحق من قرب بادعاء الشمعة في وطنها
قالوا ان السوريين راضون عن هذا الدستور فاصوب به ؟ ! ولست انا واث
الذين قالوا هذا القول بل صحف قرسا ورجال قرسا . اذن فنتسمع هذه الاصحاب
وليهم هؤلاء الرجال ان السوريين لن يرضوا عن دستور منحوج وحرية مملوكة
وبلاد مخرقة ، وان يوم ١٩ حزيران الصامت قبل انصر كما اراد الموطنيين —
والصاحب بعد الظهر كما ارادت الحكومة — ان هذا اليوم هو استفتاء واصبح على
هذا الدستور وعلى مقدار « رضاء » الامة عنه . . .

وقالوا ان الوطنيين فقدوا قوتهم بعد ان حلت الجمعية التأسيسية ، وانهم محرومون
ان يحملوا عشرة دكاكين على الاعلاق ، وانهم اذا صوامع معركة احتجاجية من عوروا
بربح اصوات الناخبين

قد يكون هذا القول صحيحا اذ يعتمد الانسان قوته اذا مجرد من طبيعة او
منصب ، ولكن الوطنيين — يا اعداء الوطنية يا انصار الاستبداد — ليسوا ورعاء
حتى اذا رالت عنهم الوراثة يقيمون في بيوتهم ، يثقفون الناس ويتواصون لهم
ويطردون قوتهم في حد عشرة دكاكين على الاعلاق . فالوطنيون يوا كماوا او
غير نواب لم يستمدوا قوتهم من غير الشعب ، فمن صفوه سواوشته صاروا نوابا
وبقوته هو يحملونه على كل شيء . فتوة الوطنيين غير مقيدة بصفة او زمن لا هم
استمدوها من حيث فقدوها غيرهم ، وقاروا بالتيبة عن الامة من حيث سقط فيها
سوام . واذا دعا الوطنيون الناس الى الاحتجاج والاصرار فلا يدعونهم فبيدا
لاشخاصهم بل توطيدا لهموزم فقد صحووا باشخاصهم واموامهم ومعاصيهم في سبيله

الإامة وصحوا بالتموذ الذي يتم لك عليه الآخرون . صحوا بالنيابة وبالجلس الذي كان اجاعه في قبصتهم ولذي لوقبلوا ما عرض عليهم فيه لكانوا اليوم رؤساء جمهورية وورراء ونواما ، يحكمون البلاد حكما حقيقيا لا اجراء ولا مستخدمين . صحو بهذا خيمه لأهم يسمون لمرص اجل من التموذ واسمى من الحكم ، يملون لتحصيص وطن من عذاب واقادامة من خراب . وهامم الان يقولون للإامة : نحن هاهنا في انت ١٢ فقلت بلسان ١١ حريران : حاضر ! ولكن قادة جيوش الاطفائية وسباهم « بطاريات » المصحات وخراطيم الماء ... قالوا للناس : لا تضربوا ولا تصافقوا حواصينكم ، طاحوبهم لا . سوف تضرب وسوف تطلق فاقملوا ما اتمم طاعون .

قالوا لبحري البارودي : ان الحملة ممنوعة لانها مخالفة لقانون الاجتماعات العامة فقال لهم : الحملة خاصة وفي بيت خاص ، ولا دخل فيها لقانون الاجتماعات العامة لانت لا تقيمها في حديقة ولا في ساحة . وان الحملة ستقام احببتم ام كرهتم ! ولكن جوامهم على ذلك مكان استبراء وانسابا ، فحشدوا قوتهم وحاصروا بيت الإامة وصبروا من حول المنطقة الواسعة التي يقع فيها هذا البيت الكريم نطقاً من الشرطة واقفوا في الشوارع المؤدية له دلمات ... عموا بل مصحات تقدم النساء على الناس ... وراحوا يهاجمون الجماهير بها ويصدونها عن الوصول الى الدار والسكن بحري البارودي كان صادقا عندما قال لعوضي الشرطة ان احدهم ستقام عند اقيمت تحت اض الحكومة وبين سمعها وبصرها ، وفي بيت كبير يقوم في اكبر شارع وعلى الجادة العمومية . واذن فالوطنيون اذا قالوا قملوا واذا عاهدوا اوعوا ، فلقد كان موقعهم يوم ١١ حريران كما كان يوم ٢٤ نيسان ١١٠٠ ب ، وكان موقف الإامة منهم موقف الجيش الشجاع من قواده المخلصين . يقول القواد : ايها الجيش الماركة غداً والوطن في خطر . فيكون جواب الجيش محتفظة آجداً ، بل كلمة واحدة ولكن فيها كل شيء هي : حاصرا . هكذا كان يوم ١١ حريران يوماً من ايام الإامة الكبرى ، وسنظل الايام الباقية كما يريد الوطنيون لان ارادتهم من ارادة الله وصوتهم من صوت الوطن .

خمسة ايام في خمس ليال (١)

« ايها الناس ! ان كنتم تصدون محمدا فان محمدا قد مات ، وان كنتم تمبدون الله فان الله حي لا يموت »
ابوبكر الصديق

« ان لقريش صدق من محمد الرحمن بن محمد الاموي ، وقيل بن الحسين اعاني مؤرج عربي حديث »

« ايها الاخوان ! انكم تريدون استقلا ، وان اريدكم قبلكم ، لقد عملت له جنديا في ساحة الحرب ، وسياسيا في مؤتمر الدول ، ولكن يجب ان تعلموا : ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى »
فيصل ابن الحسين

في النادي العربي بدمشق عام ١٩١٩

هذه حبة ايم في خمس ليال ، تنقضي على صوت النعش يصبح في حواس لديا :
ايها العرب النساء ، لقد مات فيصل !

وهذه دمشق بالبوقة دمشق ، رعية فيصل الاولى ودار ملكه المحمم ، وقاعة عرشه الصانع ، تشرق بالدمع وتمس بالالم مرة ثانية ، فقد حسرت في ميلون العرش والاستقلال ، وهذا اليوم تحسر في « برن » صاحب العرش ورمز الاستقلال ، حكمة مردوجة عليث يارمشق ، مفقدين في خلال « الالة عشر عاما التاج ، وصاحب التاج »

نشرت في « النهار » في ١٥ ايلول ١٩٣٣ بعد موت الملك فيصل بحمسة ايام
ثم نقلت الى « القبس » بعد صدورها عقيب التمهيل ونشرت فيها بتاريخ ٣٠ ايلول
سنة ١٩٣٣

حجة اليم في خمس ليال شام دمشق وتستيقظ واسم فيصل الميت ملء الاقوام
والاسماع والعيون ، اما الامهات اللواتي سمعن اطعام في عام ١٩٢٠ هـ اكراسم
الحبيب العالي « فيصل » فقد كان نشيج من الصدور . فوارحة لكم ايها الاطفال
« الفيصل » فقد مات لذي حاتم اسمه محوّر في احضان امهاتكم ، وطوى
التردى من كتم تدنون به على آرائكم في حجرات المدارس طواث ثلاثة عشر عاماً
كاملات !

احل ! لقد مات فيصل الكبرياء « الفيصل » الصمد ، فتولوا الامهاتكم ان يبدلن
اسماءكم فقد ذهب الذي سيمت من احله وانطوى من تيمته باسمه !

من مات ايها الناس ؟

وحوم واطراق ، وطرقات حائرا ، وهضات حفيف ، ثم تنكس لا صدى
لتشيج الصدور : افيصل يموت ؟ ان لامة لمرية لا تريد ان يموت اعلمها المرحى
وامنتها الملية ، فكيف تريد ان تصدق هذا الشا الفاضل فغفور
خلة ايام في خمس ين ، قسم امي ما ذكرت ها شيبا في درج الامة العربية
في خلال الف وثلاثمائة وخمسين سنة ، الا يوم مات التي ، فكيف يصدق السمون
وهم بعد حديثو عهد في الاسلام والاستقلال ، والتحرر من سلطة الجاهلية الوثنية .
كيف يصدقون ان من حمل هذا الاستقلال والاسلام والتحرر يموت ؟ ين من كان
يجراً ان يقول : ان محمداً عبد ماب . وهذا عمر ابن الخطاب اقوى رجل في قريش
اعصابا واعلاء ، وبه ودوت يصب في مسجد المدينة واصماد به على قصة سيمه يقول
صاحبا حاراً مهددا : من فب ان محمداً قد مات علوت راسه هذ السيف .

احل هذه الايام مات في دمشق اشبه ثلث في لمدينة . من كان يصدق ان
محمداً يموت ؟ حتى عمر ابن الخطاب يصدق ، ين هذ بالمل من يصب في او يعوم
بالوت ! ولكن هذ رجلا اشد الناس من حيرتهم ، واحرجهم من شكهم وذهوهم
فقد كان اقوى اعصاباً منهم جميعاً حتى من عمر ابن الخطاب ، ذك الرجل هو
ابو بكر ، فقد تحفى الناس وم بال تهديد ولا وعيد ، وصعد المنبر ثم قال : وما

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ، حتى اذا سكن اسطرار النور الكثرة المتناعة ، وجلس الناس هادئين في المسجد يستمعون الى اقرب المقربين الى النبي ، فاحاط بحر الموت في كلمة الله : ردة الخلد : وايها الناس من كان يمد محمداً فان محمداً قد مات ، ومن كان يمد الله فان الله حي لا يموت ، وهكذا خلق الناس ان النبي قد مات ، وانه بشر يجري عليه قضاء الله وقدره .

أترى دمشق وبغداد ومكة والقدس و عمان كانت اقل دهورا وحيرة يوم موت فيصل من المدينة يوم موت النبي ؟
هانوا لي حادثة واحدة في تاريخ الامة العربية منذ اربعة عشر قرناً تشبه حادثة موت فيصل ؟ اني مسلم عربي اعرف تاريخ العرب والاسلام ، فوالله ما وجدت الامة العربية هذا الوجوم ولا ذهلت مثل هذا الدهور ، ولا قصم طهرها فأنما مثل هذا الشأن الا مرين في حياتها ، يوم مات النبي ويوم مات فيصل ! ولعلكم انما لا احراً ان اقول : من كان يمد فيصلاً فان فيصلاً قد مات . فليتلها غيري ومن هو اكبر مني شأناً ومقاماً .

مات فيصل ؟ ١١١

هذا كل ما يستطيع قوله صديق مني ، معجوع بحرية وطنه ، منكسب باستقلال بلاده ، يحترق على تحرد روحه وتغرق شياجه ، وتنايد زعمائه .
هذا كل ما يستطيع قوله : اعد مات فيصل ، مات ابن القصبة العربية البكر ، مات ابن اثوره لادى والاحيرة . . . مات الوطني المحض ، مات القائد والمحرر ، مات رئيس حرب الاستقلال العربي من عدن الى خليج فارس . واخيراً . . . مات امر طور العرب وماتت الامراطورية العربية ، واحس ان اقول : ماتت الوحدة العربية التي كانت تسمو فوق الافايم والادبان والطوائف ؛ وحتى فوق الانتدابات !

نعم ! مات هؤلاء جميعاً . وهذا هو عري جثة مخومة من رن الى بغداد !

أترى هل علم شوقي في قمره يوم أرسل عبد الوهاب يعي في قصر فيصل تصيدته المحبوبة :
يا شراعا وراء دجلة يحجري في دموعي تحببتك الموادي
أترى علم شوقي ان هذا الشراع لم يسد يحجري لا في دجلة ولا في بردى وان
أموت القاسي حطمه وطواه ١٩

احثة محمولة يا ابا غاري تعود الى بغداد وقد ودعتك بالامس طائرا الى جنيف
لا متشعيا في جبال سويسرا ، ولا متزها على صفاء البحيرة ... ولا مصطافا
تتم « مياه المدينة في فيشي وكار لسباد » بل ودعتك وانت متعب قلق على المراق
وعلى ما « يتنوا » للمراق من شر في دار عصبة الأمم فحملت حملك في اعماق
موت الحربة وطرت ثلاثين ساعة وانت مريض مضطرب ، لدافع عن المراق
واه من العراق وتوسط طلائع الصيف المندى عليه امام القوي الذي حرك الغشة
وراح « تنها » باسم الاقليات « المدبوحة » والاكثرية « الحمجية » « المنصبة » ..

حثة محمولة يا ابا حزي تعود الى العراق الذي حررتك من الاستعمار ، وقد
دحبه وهو تابع لحاكم الهند ومستعمرة التاج البريطاني من غنه عزيز الخفاف
مستقلا يحتل كرسيه في عصبة الأمم الى جانب الدول المستقلة :

هل حررت العراق ثم رصبت منه قمر تدفن في ترابه المستقل بعد ان تحملت
عصر الاستعمار والانتداب ، وآلام المعاهدات واختلاف الاحزاب وعن الاكراد
والاشوريين ، طوائف اثني عشر عاما ؟

الآن تموت يا اما غازي بعد ان قهرت المراقبون واحبوك وقدروا جهودك
واعترفوا باحلاسك لوطنهم الصغير ولو طعن العرب الكبير ، وبعد ان افكر فريق
حنا ومهم تلك الجهود وذلك الاحلاس ، وانهموك يا ابن صنيعة الافكار ومؤيد
انداسهم على المراق ، فما كان مثلث علم الله الا صنيعة نفسه وقومه ، وامل العرب
المرحى ، ورمر استقلالهم وامامهم .

بعد عشت في دمشق نحو ما من سبتي ، تمت بيوم هاني ، بل كنت تعاني
من مضاعف الاستعمار ودسائس الرجاء واختلاف الاحزاب ما صححت من اجمله
يمرث . وبنوك بعد عودونا ن نصحو باستقلال بلادهم وشعوبهم في سبيل

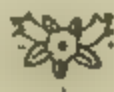
عروشهم . اما امت فوائده لقد صحيت بهك وعرشك ، في سبيل سوريا وهناك .
سوريا وكرامتها ثم خرجت من بيننا وقد جرحت القوة كبرياءك ومسل في عزة
نفسك ، فودعت دمشق في منتصف الليل ، والحريق يضيء لمياه الجو ، فتحت
امعك ما دأب الاموي وقيام صلاح الدين حرية مدلوله ، فحاطتها في سكونه
الليل : الى المنفى يا دمشق في مكة ، وفي بغداد .

اي صقر قرين

لقد صدقت وعدك لدمشق ونشرت لك بالث الحروحة فصلت عاليا من بغداد
برش وناع واستقلال ، وحقت كلت الخاتمة التي لم تمها دمشق — حققت لك
الكلمة على ما في دجلة والاستقلال وحاولا يعطى ، فاحدث للعراق استقلاله احدهم
وحملت ناحة بعد ان ادبت الشمس عاليا . فما شئت بالاموي الطريد : خسر الملك
في الشام فموص حبرا منه في الاندلس

وياني الله يا انا عاري ان تنوي رايت مي هشم في دمشق كما طوبت رايت مي
اعية ، وتاني بصلك الكبيرة ان يستقل الاموي بنشر رايت قومه مرة ثانية في
الاندلس ، ولا تنشرها انت مرة اخرى في بغداد .

اجل لقد طوبت رايت مي هشم في الشام وفي مكة ، ولكك استعمت ان تنشرها
مرة ثانية ون ترعم المودح العربي ان يصيب لي نابيح العرب ولا سلام صقرا آخر
بحاب الصقر الاموي بعد الف سنة : وايت ان تعوت الا ان تدل وجه النابيح
ون يقرأ بعدك في العياض ، الصهري في مدارسهم هذه اخوة الخلاء : ان عرش
صقرين اثنين : عبد الرحمن بن محمد الاموي ويصل ان الحسين الهشمي



مات جريح العراق بلا انين

الحجاب الذي انقاه صاحب « الفيس » في بغداد في عقد النابيين الكبرى

التي اقترنت للمنفور له الملك فيصل يوم ٢٤ تشرين

الاول سنة ١٩٣٣ ونشر في جريدة « الوفاء »

الوطنى « البغدادية » بتاريخ ٢٦ تشرين اول ١٩٣٤

مولاي صاحب جلالة « سادتي واحوتي »

قد قصي الله ان يؤثما الجرح وان يذني على اشحنه

كلما ان دلعراق جريح لمن الشرق حبه في عمره

ليت شوقي ظل حيا يرى ميديه اي حرج ثأفت اليوم واية اشجان عدي عليه .
انه حرج في انتف و شجان تحرق في الصدم : فقد مات جريح العراق الانين ،
ولكنه ملا الدنيا من دمها ابدا والعيون دموعا و لعوس حسرات .

ليت شوقي توهب له الحياة ليرى ذلك الجرح القديم كيف اودى بصاحبه بعد
ان حادى به الكبرة فيها وثلاثة عشر عاما لا يشكو ولا ينم ، يدويه بالصر ويحكي
تأثره وراء ابتسامة كلها تحلذ امام العدو ، وامل ونزيرة امام الصديق .

احل ! ليت امير الشعراء مات مرة ثانية ليرى كيف العنا الجرح في حياة
الجريح ، وكيف يحمنا اليوم موته من الشام الى الان ومن عمان الى اسنان
واللادقية ومن حبل امل الى السويداء على مقربة من داره وفي ظل روحه المسيرة
عليها وفي الوطن الذي مات وهو يعمل من اجل كرامته وفي سبيل الحلم الصنم
حلم لدولة العربية الكبرى

لم يكن الحرج وحده هو الذي يؤلفنا بل كان التأثر بالحرج والامل بالشفاء والعقيدة والعكرة مجتمعة في فيصل ، هذه كلها كانت نغمتنا . اما اليوم فقد مات فيصل ولكن الحرج والتأثر والعقيدة والعكرة جميعها بقية لن نموت .
فاللهم لا تجعل يوم فيصل كيوم الردة ، وان حملته فاحمل خلفاء فيصل كخلفاء محمد وهبهم القوة يضرمون الردة في وجعها حتى يقتصروا عليها كما قضى عليها ابو بكر وحافظ بن الوليد .

ايها السادة :

الجلود يعقر والاقدام قتال !

هذه كانت سمعها من المפור له شيخ بني هاشم الملك حسين ، سمعها من ده في عمان عام ٩٢٣ هـ نسبتها حتى كان يوم من شهر حزيران الماضي في عمان وقد وقفنا في المطار نرقب طيارة العقيد المصمم تحمل على متنها آمال امة ورجاء وطن . وكانت الماصعة في ذلك اليوم بحجة مرعبة حتى اذا هبطت الطيارة بمد كعاس شديد ورأينا تلك القامة العالية تحمل عينا ودأت اوجه الصاحك يشرق على الجموع ، العت الي صديق يقول : اطياف ماسر ام ميث بحرص على الحياة ، قد كبرت كرات الملك الكبير : الجلود يعقر والاقدام قتال ! وعدت الى عمان فالتفت بالنائب العراقي المحترم حماد باشا الوادي ، وايدى كلاما يحاؤه لصاحبه اذا زل مكروه نعيان ابي المازني فاد بهمه المحاوى واحسرتاه تحقق ، وادا بحامد الوادي يدكرني في دمشق محدث في عمان فلقد زل المكروه وحس الفصاء .

لقد اقدم فيصل ، ثم حاد ثمن ما ملك ومكننا ونملك وسوف نملك . حاد بنفسه حاد بحياته حتى اصبحنا من بعده فقراء
لقد شهوا فيصل بالحدي في قلب الحركة حتى اذا مات قالوا مات الملك الشهيد ولكن لماذا لا يقولون مات الحدي العدائي شهيدا يقتحم الموت ويرمي بنفسه عليه ؟ ان الحدي في قلب الحركة معها كان شجاعا ومهذبا فقد لا يقتل اذا انتهت

المركة ولم يصب برصاصة . ولكن فيصل ايها السادة دخل المركة لا يحويه حدار ولا يظله شيء ، حاصر الرأس والجسم تحت وابل من النار . فكيف تريدون ان لا يقتل ؟ انه كان مريضا وهو نعم انه مريض والاطباء يصارحونه كل يوم بان الاحقاد يؤدبه والعمل يقضى عليه ولكنه لم يكن ليأبالي بالتيحة .

انما ارجل السلاط كيف قضى ايامه بعد عودته من اور . حين اثبت القنصة المشدومة ؟ انهم كم ساعه كان ينام وكم ساعه كان يعمل ؟ حتى اذا قضى على الشر وعاد الى اور فافلوا انه ذهب للاستشفاء ، وما علموا انه ذهب ليصل ويجاهد ، يحمل حراجا جديدة بعد ان اكمل الحرج القديم فوالا الحرج على حراجا ثمة فمهورا بترمها وبقينا نحن نفس دلائمها . فيا لك من حندي شجاع هر روم ، وحريج دلت بلا انين ، وشهد قضى بلا احتصار !

ايها السادة :

لقد انتهى اندب واسبابكم نفس وياكم حادثة . وحدث انكم عن المركة والمقيدة . واذروا لات هذه باقية لى قوم ام المركة والمقيدة . شار فحس وياكم مسؤولون غيب ، شر كاه في حجب ، نماهكم الله على قبر فيصل وامام خيصة فيصل ، وما سندح في حجب ، وشرائسا وقادفا ، ان عمل لا من احاب ولن يقيس عدرا لمحتاب عن العمل المسمري سبيلها مهابا كانت الظروف والاياب ، وسنكافح اردة وسنصبر في وجوه المرتدين حتى يمشوا الى امر الله .

اما الارث الذي حمله جميع هو في دمشق يا خيصة فيصل ويا وراء فيصل ورفقاءه في ثورته وحربه وسلمه وسياسته . انه ارث العرب من صده . انه ارث سوريا والعراق مما ارث اولئك الشهداء الذين ماتوا على صفاء دجلة والفرات وميسلون والموطة والجلب ، ارث المأهدين في الصحراء المقيمين في لاروق ووادي الصرحان الصابرين على الجوع والظما ، ارث المقيمين ارحمن المشردين في بلاد الله ، ارث الذين تصيق بهم السجون في الشام والعسك .

يا خليفة فيصل ويا وزراء فيصل ويا رجاى العراق ويا شباب العراق .
لقد ترك لكم ابو العزى ميراثا صخرا اتم اكفاء خلقه قادرون على حمايته ،
وهو وديمة الامة العربية في ذمتكم تهيب به في كل صباح ومساء . اما سوريا فانها
تنوحه بقلوبها اليكم من حلال ومال الصحراء ما شدكم صلة الرحم والقومية والام
المشترك وتستحسبكم بروح فيصل ان تصدروها جرداً من العراق فهي تعتبر العراق
وطناً وملجأها وممرها .

لقد قالوا لنا في جرائد الاستمارة يوم هُنا بوحدة القطرين ، ويوم هُنا
لدخول العراق في عصبة الامم . قالوا لنا : مالكم والعراق تمشون به وتفترون بحريته
وبشركم وفيه القواصل السياسية والحواجر الطبيعية . لسا اشيكم بالقرام تمنخر
بشمر حارتها ؟... قلنا لهم هونوا عليكم : ان شر العراق شرنا ورأس العراق
وأنا وعرش العراق عرشنا ومليك العراق مليكنا ، واستقلال العراق استقلالنا
قلنا نصيب من حرية العراق احببتم ام كرهتم والعراق نصيب من استبدادنا شتمتم ام
ايتم ، اما القواصل السياسية فقد اُرت في جوازات السفر فقط . واما الحواجز
الطبيعية فقد ذلناها على ظهور الامم ، قبل ان تكون السيارات والطيارات .
فقلوا هذا لغربنا ، قولوه للذين لا تجمعهم القومية واللغة والام المشترك . اما ان
تقولوا ذلك لاهل الشام والعراق فاتم تتجاهلون تاريخ الف وثلاثمائة وخمسين عاما
في سبيل عشر سنين انتظمتم في حلالنا ان تلبوا على الالقاء وان تسموا هؤلاء
هرايق واوانك سوريا ، وان تطلبوا عنها فماً حوازيات على الحدود

ثم قالوا لنا : ان كان وصح العراق بمسجكم لنا عليكم الا النزوح اليه . فقلنا لهم
نحن لا نذهب الى العراق ولكننا سآي بالعراق الى الشام

لقد شتموا يوم فيصل . فقالوا : ان حلم الواحد قد تلاث وبناء الامم الطورية
الريثة قد اتار . فقد مات الرجل الذي لو عاش عشر سنين فقط لاستطاع ان يحصل
من سوريا والعراق دولة واحدة تحت هرش واحد وتاج واحد . فقلنا لهم ايضاً
لئن مات فيصل صاحب الفكرة فقد اورثها من بعده خليفة ووارث عرشه في العراق
فياصل وفي الشام غداة .

هذا بعض ما قلوه لنا ايها السادة ويقولونه له في كل مناسبة . اما اليوم فيحب
ان نقول لهم نحن قبل ان يقولوا هم شيئاً جديداً
ريد ان نقول لهم : ان المراقى ليس مستعداً ان يموت حقاً في الصحراء وان
سورة بيت مستعدة ان تموت عرقاً في البحر .
ايها المراقيون :

ان متفلكم على البحر وعلى قم الجن وفي طلال الصعاف والشيخ ، اما
نحن فستقبلنا في الصحراء وفي قلب النحل وعلى مصاف دجلة ، فقربوا صحرائكم
ونحيلكم من بحرنا ونموطننا بجملها دوفة واحدة وشباً واحداً في ظل عرش واحد .
هذه ايدينا نمدّها اليكم معاشرين وخليفة فيمل به ليعة محددتين وعلى قبر ابي
الماري مضمين .



رحم الله الكرامة في عمان (*)

في الاسوع الذي تحمل فيه الامة العربية في الشام والعراق وفلسطين ومصر
ولبنان ، بدكرى مرور العام الاول على فاجعتها الكبرى بفصل الوطني والقائد
والملك ، والذي تقام فيه مآتم بي هاشم في طول البلاد وعرضها وتشكس رايته
بيت الحسين على قعيد بيت النبوة الذي لا يموس في هذا الاسبوع الحزين التاسع ،
تقام في ناحية اخرى من نواحي هذا الوطن العربي المحبهد مآتم ذليلة للحربة
والكرامة في طن رحل من بي هاشم وفي حماية امير من امراءهم ويصاد فيها كل
محس حرقاني عليه مروءة ان يذ من برسالة الاستعمار : في عمان وفي طن صاحب
السمو الامير عبدالله امير شرق الاردن تنهك حرمة الحرية ويسدح حتى اقاوي
وفي حكومه على رأسها استاذ من كبار اساتذة القابون هو ابراهيمك هاشم رئيس
محكمة الجنايات في دمشق ومدرس قانون الحرة في معهد الحقوق امر بر ساء :

نعم ! في هذا الاسوع الملو بدكرى الحرة والحرية وبفصل بي هاشم ،
تناهت دمشق عاصمة الهاشمي الشهيد ، الى بقعة عريرة اقتضت من مهجة هذا الوطن
الحراً فترقى من حلال هذه الدكريات اشباح الاسهاد والمصف ، وباصح القية
الباقية من احرار الاردن بين مصعد بالاعلان يساق الى السجن ، وبين مصادر تعدله
التم وتنبأ لا اعتقاله الاساس ، فما اسوأ هذه المصادعة وما اذل هايك المسمة بدكرى
كلها فخر وكرامة في بمداد وحدته كلها حري وعار في عمان :

بالامس احتجت الكلة الوطنية في دمشق على اصطهاد الكلة الوطنية في عمان
وعلى اعتقال عميدها الكبير حسين شاه الصراوسة في الوقت الذي يدعى فيه
الاردنيون الى انتخاب اعضاء المجلس التشريعي واذا كان في اعتقال عميد

«*» نشرت في التيس تاريخ ١٤ يولي سنة ١٩٣٤

الوطنيين في عمان افطع صورة من صور الحياة الوعيرة والسياسية في شرق الاردن فان في احتياج الكتلة الوطنية في سورية اروع صورة من صور التضامن الوطني بين رجال هذه الامم رغم ما قصه الاسهر والاحتلال في بلادها من تحرقة وتهشيم وما حاول ان يشغل به نساء كل قصعة عن مصائب نساء القصعة الاخرى ، ونحن اذا تأمنا لاعمال الاحرار هذه فانتبهنا لهذا الملم الذي جمع بين الكتلتين الوطنيتين في عمان ودمشق . اما حينى لعلوانة المعتقل ، وندكتور ابو غنيمه الطارده عن العصمة ، واحوام الآخرون لصلواتهم ، فاب اعتداهم ومعارضةهم واتهامهم ليست الا يده حديد حديدية راحلة يبر لا تهمير ودار وحرم المقيمة للذين هموا على يديه رسة شرس مما جعلتني الى حبه وبيده وقد استموا . تلك المنطقة قصعة مسجلة من سورية المسجلة فودهم بعد هذه السنين يصيرون ادل مستعمرة في بلاد العرب فركون لحج وحصرهم في اكنة في حرية واعرثا ، لا بأس ان يعتقل حسين اصراوه . فليس لرجل بعيداً عن اصحابه الاقوياء ولا عرماً عن مقارعة الصمد فقد صمدته انتم ، صمود قصعة لهم اشجاعة ورحولة وآدم لا مكابر اصغر على اداهم ، وعاد الامير عبد الله ، فاستقبل عداه بعض عربرة وامة شائخة ، فاستصعب هذه الامام كاد في مختلف جهودها ان تال من عقيدة الرجل او تهين من كرامته . وليس عجيباً ان يصار لندكتور ابو غنيمه وهو الذي اهتم الامكاير والامير وحكومات الامير جميعاً ان في شرق الاردن بهدوي الساذج دعواً لا تبدل اذا اودت ، وكرامات لا تخضع اذا طوردت ، اما عدد المصصة فاداميق عليه وحورث في مصالحه وصورده في حبه فان في هذا الرجل صدراً ارحب من قصص عمان واعصا اقوى من حياء .

احل لا بأس ان يعتقل الوطنيون ويضردو ويهدو فحين لا تحزن من الظلم ولا تترحم بالالم هما ، ههنا الشعوب يوقصها كفا مات ويخمرها في اوص كفا استكانت . ولكننا نحمل ان يصح القانون في حاكمومه رحل لدنوس وسيلة للانتقام يتوجب ان يكون وسيلة للانصاف ، نحمل ان يفارق بين شرق الاردن البقعة التي طلت بقية معصونة من سورية التي استقلت في ٨ آذار عام ١٩٢٠ والتي

وحبها الأمير عبد الله قبل أن يدخل احتلال اعرسي او اسكليزي فالف حوله فيها جميع رجال الاستقلال وابطله فداها بصدحة عشر عاما يصبح اذل مستعمرة ويصبح اهلها بين لاجي من الفقر الى الصهيونية يمرض عليها ارضه وورقه ، وبين حبور انوى يصعد ويضرد ويهقل ويتهم . اما هاتيك المجموعة الطبية المختصة ، فقد فرقها الاسكندر والامير واعوان الامير تحت كل كوك وفي اطن كل قصر ، فرشيد الصبح اول رئيس حكومة في الاردن السوري المستقل يرقد في قصر من قبور شهداء بني معرووف وفؤاد سليم يسقط صريحا في الساحة التي حقق ليموت فيها واحمد مريود يلقى منيه في ارض الوطن لذي احه واحلص له . والبقية المساقية من هؤلاء الرجال منهم من قضى حبه ومنهم من بدت بومه شريداً مطارداً تحرم عليه بلاده وترفضه احكومات والده اول .

بمحل ان تقارن بين شرق الاردن في حلال اربعة عشر عاما وما صارت اليه في حكم الاسكندر والامير ، وما صار اليه لرجال الذين آووا اليها ليرفعوا علم الاستقلال على راسها ، وبين المراق وقبوحه فيصل ولامر فيه الاسكندر وارأي في شأنه لحاكم مستعمرة الهند ، هذا المراق دولة مستقلة ذات جيش وادارة وزروة ليس له مثيل في جميع بلاد الشرق العربي من مصر الى بلاد فارس . فيب لحظ المراق من فيصل ، وبانصيب الاردن من عبد الله ، ها اسكلز وهاك اسكليز ، وها عرب وها عرب ولكن في نه اد فيصل وفي عمان عبد الله .

سيدي الامير !

الناس هنا يحتمون بفيصل ليت ، وبسكون على المثلث الشهد . والناس هناك في عمان وفي طبت ، بهارون ، ومتملن وبمجومون ومن اعمالك وسياستك يسكون

الاحمره ماسي ي لذكرى فيصل الذي تنعم ببقعة من بفاع ثملكته الاولى ، ورحمة مامولاي بمرت شيخ بني هشيم وانت واحد من صله وبقية من انبائه هو الله ان . تجد من هؤلاء الذين يصعدون اعوانا واصاراً وان يكون لك احد

معن عدم بصيراً . واذ ذكرت الامكان وتأييدهم قاذ كراة ومصيره منهم : اما
« النفس » يا سيدي فاذا ساءل هذا القول الصريح المحض منها وارادت حكومتك
ان تعدها من دخول امرأت ، فمن صحتين تجاراً ولصكت صحفيون وطنيون
وهيات ان تحتج التحارة والوطنية في صحيفة واحدة .



يوم الانكسار (*)

لنبتة الائم القوية باعيادها الوطنية ، ولتحتفل فرنسا يوم ١٤ تموز من كل عام ، ولتستمر من جيوشها تحت اقواس النصر ، وليحمل ساؤها اكاليل الزهور الى قبور ابطال الجمهورية الاولى — وليف القواد في ساحات النصر في باوير يزهدون بيراتهم المفضية واوسمتهم اللامة ومن حولهم الورراء ورجال السياسة يحبون رهبة واحترام ارواح الذين وصموا حقوق الانسان ، وليقم اخرون عوروا حاكم باريس العسكري في ذلك اليوم على حقد النعم ، وليذكر ان في الشرق المحكوم بقعة اسمها سوريا فيها شعب ضيق يحمل في كل سنة يسوء ٢٤ تموز كما تحتفل الافرنسيون الاقوياء به ١٤ منه !

أما نحن فانا تحتفل بيوم ميلون ونجتمع حول ذات الامر لتواضع القاسم في وسط الصحراء على صفة تلك المافية الصميرة من غير حيوس ومن غير قواس ظمر ، ليس لنا قواد يزهدون بيراتهم واوسمتهم وسبوعهم ولا ورراء يزهدون بتأخر تحرير الشعوب ، بل نغدم الى كعبة الوطنية لثنية والعودة اشبيدة مدفوعة في قواب ميلون لنحيي يوسف العصمة ونذكر بكل ساعة والاكسار آخر يوم من ايام استقلالنا المصاع واول يوم من ايام القوة التي احتلت تحديدها ودارها هذا الوطن الصغير باسم تحرير الشعوب ونشر ميادى حقوق الانسان . هم يحفون اذن في يوم ١٤ تموز بعيد حريته وحموريتهم ونحن تحتفل بعصر حريتنا وملكنا ورايتنا تلك الراية التي لا تحقق الا في خلال اقبور ولا تنشر الا على عروش الموتى .

(*) نشرت في التمس ناربح ٢٤ تموز سنة ١٩٢٩ بمناسبة الاحتفال بدكرى

ميلون .

نحن نرسل هذا اليوم الى ميلون لنحتفل بيوم انكسارنا . لا بأس !
 خالام التي لا تحمل بما تم لا نحتفل بافراحها . والشعوب التي ليس لها ايام
 لانكار ليس لها ايام انتصار . والسوريون يحزنون اليوم ويسكون ولكنهم لا يحجلون
 من حزنهم ويكادهم بل . يصيحون حتى يذكروا انكسارهم بانهم كتبوا وثيقة
 جديدة بحقوقهم في الاستقلال ، كتبوها ياركى دم ، في أشرف يوم ، بيد أسل فائد
 حياه حتى الذين قتلوه .

وماذا يصبرنا ان نخرج من انكسار الى انكسار ونخرج غربا من طفر الى
 طفر وما علينا ان لا ننهي من الاحتفال ، ثم لا الى الاستعداد في منتهى . أليس
 للاستقلال ثمن ؟ وهل تكون حرية بدون صحاب وشهداء ؟

نحن اذن نقدم ايام انكسارنا وذكريات شهداءنا الى الذين يسألون الشعوب
 الطاعة الى الاستقلال عن وطنهم فيه وعن الثمن الذي أدوه من اجله ، وها هي
 ميلون احدي هذه الوثائق ، وها هو ذا وسب المظلمة وجنوده الشجعان والشباب
 الذين ماتوا معه في يوم ٢٤ تموز ، هاهم جميعاً مع هذا الثمن .

في هذا اليوم الذي ودعنا فيه مد سبع سنين آحرأفنية من أمابنا وطوننا
 في مساء العاشم رابعة حقت على ربوعنا عشرين شهراً ، فصلت هذا الشعب من
 جنوب ممان الى حلب . في اصل هذا اليوم نحتف من مختلف البلاد السورية
 شباباً وشيوخاً وكمهولاً لتي البعولة بعض حقها من تمجيد واجلال ، ولتقول
 للرافد في ميلون : .. لم نكس يومك ولم نكس انت آخر شهيد .



الحریات المہمہ ————— مددہ (*)

کتابت ہذا مقالہ فی البوم الثانی من انتخاب رئیس الجمهوریۃ
السوریۃ رقم ثلث المذامع نصف فی جوہر و شوق
ابترہاجا ، و ثلث « النفس » معانہ شہرہ
عصرت فی ذلک البوم . مددہ اکات مدہ
تعطیلا .

عند مددہ مدقت المدافع فی صباح السبت سبت مدقت انتخاب رئیس الجمهوریۃ السوریۃ
قال لی صدیق افرنسی : امسرور انت من مدہ النقیحہ ، لقد اصبح لکم جمهوریۃ
وحکومتہ دستوریۃ و برلمان و سیکون عدلاً و مرسوم باول مدہ یصدرہ رئیس
الجمهوریۃ هو الامراء من « النفس » ..

— ولكن « النفس » یا سیدی یدعی تعصیلہا عدلاً فلا حاجۃ لہا بالامراء و لیکن
ارقم الاول المرسوم الاول للرئیس الاول للجمهوریۃ الاولى — لیکن ہذا ارقم
الوطی الذي یحساو لاول مرة من کلام « شوہد و صدق » ! ... لقرار دی قیمۃ
وطنیۃ . اما السرور الذي نملی عنہ فانی اسمع قصص المدافع فقط !
— و لکنہا مدافع تقص فی الخو مرحاً و سلاً لا حرماً و حرماً .

— ہذا صحیح و لکنکم اتم لدن تصفونہا . فالارود بارودک و مدافع
مدافعکم ... و نحن الذين سمعنا اصوات ہذا المدافع خلال ثلاث سواہ من عام
۱۹۲۵ الی ۱۹۲۷ لم نعد نحدث لہا سواء اکات تقذف سمہا و ویلاہ أم ترسل سلاً

(*) نشرت فی القیس بتاريخ ۱۶ حریران سۃ ۱۹۳۲

ومصرات . واحسب ان اسئلاها في هذا اليوم لن يعادل من حيث النتيجة انطلاقها في هانك لايم ، والذي قبضناه في ١٩ حزيران عام ١٩٣٢ قد دفعنا اصافه في ايلول عام ١٩٢٥ . ومن بحاث المصادقات ، كما عمل حساب الدفع والقبض تحت اصوات المدافع ايضا ...

— ماذا تريدون اذن ؟

— ماذا تريد ؟ ان لذي تريد حقيقة هو ان نعلمش على حريانا المهدة .

— ان الدستور الذي تطلق المدافع ايدانا بتشيده قد نص على ضمانة هذه

الحرريات .

— صحيح ... لقد نص على ان حرية الكسبة والحضاية والمصاعة مصونة ا

ودس على ان التعذيب الجسدي متنوع ... وانه لا يجوز احاد السوريين عن مواطنهم

وقد سمحت امت مدنية ، ان حمام يدكتور يوفيق الجيحيكي من على مشر

المحس يمدكم من التعذيب الجسدي ويحتج عليه ... كما سمعت رئيسه نجيب المري

يطلب اعادة الحرية للمبشرين السوريين الوطنيين . ولكن هل في مندور هذا

الدستور ان يحمي منه ويبيد الحريات المصونة الى اصحابها وهل في قدرة هذه

الجمهورية ان توقف تنفيذ قانون منع الحرائم او تمنع بمصيل المصحب التي كمال

الدستور حمايتها ، لقد كان المعوس الذي هو لذي بمصيل المصحب في سورية وها

اما اذا ترائي امامك مصعلا ... هل تمنع جمهورنا هذه جمهورية التي سميتها

من قبل ، جمهورية الشهادين في المدن الاربع ، نساء لبحث في وحدة سورية

والعراق هل تمنع بمصيل المصحب الاداري وتكفي بحالة « المحرمين »

الصحفيين على محكم ، في الحقيقة لا نخرج لاصوات المدفع بدوي حثف لا

بالجمهورية واكتنا نخرج لو دوت احتمالا بالحرة .

نعم ان مواد الدستور مدلوقة بالحريات العامة وخاصة ولاسيب الصحافة

والطباعة . ولكن لانس ، المادة ١١٦ قد انتهكت حرمت هذه الحريات .

والدستور والجمهورية والerman وحتى الوزارة الدستورية الاولى التي سؤلف برياسة

من يقا ان سيؤاها . . . — ان هذه جميعها تتلشى وتدور ادا تفتت عليها يوما
حا فقرة واحدة من فقرات المادة ١١٦

اهم عطوا « الناس » بحجة انها تهيج وتحمل « لامن . . . » والمادة ١١٦ تقول
« يطلق هذا المصطلح نوع خاص على المواد التي تتعلق بالحفاظة على النظام وعلى
الامن . »

من هم الذين يمسرون دائما من مقالات الجرائد معاني التهيج والاحلال
بالامن ؟ اهم الذين وصوا المادة ١١٦ . . .

اذا لا نريد من هذا الدستور وهذه الجمهورية وهذه المدافع التي تطلق قرحاها
اكثر من ان تؤمن الحريات الروعة ويضمن اصحابها عيب . اذا نريد ان يشعر
الناس بعم هذه الحرية فعلا وان يدوقها المكاتب في جريدته والنائب في برلساته
والوزير في مكتبته ، وان يستفد كل من هؤلاء اهم احرار في ضميرهم واعمالهم .
اذا لا مهم كيف تعطل حرية قرار بصدده شخص واحد منها احتلف عنوانه
والقصاء الذي اثمنه الناس على ارواحهم واموالهم واعراضهم لا يؤمن على الحكم
على جريدة اهتمت بالاحلال « لامن او النظام »

الهم اذا نحن ان لا يكون لنا حلا لا وطنيا من هذا الدستور وهذه
الجمهورية اكر من هذه الرافة التي جمعت لأول مرة بعد اتي عشر عاما على غير
معوش الموتى وارفعت في غير المناظر الوطنية .
ومع ذلك ، وان فيها مقصدا لحيل الثمراء وغذاء للعوام الوطنيين وعزاء
لنفوس المحجوعين ، لملم القومية واعراض الوطنية .



العائدون الى بلادهم بالاستقلال (*)

« عندنا جيش ريد عدده في المئة الاحيرة وعندنا طيارات حربية وستون
مانشاء احتياطي للجيش . ولنا الحق ان نشترك في جمع لجان
عصبة الأمم »

نوري السعيد

« لقد أصبح العراق مستقلا استقلالاً تاماً من جميع وجوهه ، فوقف دولتنا
الآن هو كوقف كل دولة مستقلة كاملة لسيادة نفسها
دائرة عصبة الأمم ولا تنازع في استقلال العراق الا واحد
من ثلاثة : عراقى حائر العزيمة لا يقفه مزاج الاثقال الى
الهدم الجديد حسب نقص استعداد له . او شرقي صميم
النفس قد تحجب تأثير الواقع عنه عاطفة لا تحلومس الحمد ...
او اوروبي لا يرد ان يعترف امطر شرقي بالاستقلال ابعده
قديمة في النفس »

محمد رستم حيدر

من مساء احتفلت سورية باستقلال العراق احتفالا حقيقيا . وامس وحدها
لوحة امتدت يد الزعيم ابراهيم هنانو تصفح يد الرجل الذي استند وطنه على يده
فقد اقتل نوري السعيد برأسه المربع ويقامه المربعة المشدقة ، يعانق زعيم الشمال
ويقول له : ليس الهناء لنا وحدنا بل لكم ايضا ، هلمراق الذي استقل امسا هو
وطنكم اتم .

(*) نشرت في « القبس » تاريخ ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

امس مساء في قصر امية ، وعلى صفة يردى اشيلية ، القتي نواب ~~للكتلة~~
الوطنية ، رئيس وزادة المرق وبورير عابيتها ومثاب ~~كريم~~ من
نوابها وفي قصر دمسكوس الاس ، عاقوا تحيين قدري كبير امتاء مليكها
ورئيس الشريقات في بلاط الرافدين ، فالتى طلاب استقلال سورية واعاهدون
في سبيله ، المائدين من معركة الضفر ، والقدمين من حنيف ، والمتصرين في
عصبة الامم والحاميين استقلال المراق الى المرق . وكثيرا ما التقوا من قبل
ولكنهم كانوا من الذين يؤلفهم الجرح ويلتفون على اشعبه يوم كان اسرا في
قبضة السربسي كوكس وفي حيب المنز كروموالس ما اليوم فقد تسد
الامر واصبح المراق في قصة انه ، واستقرت امية الحام في صدر مدينته
الفدى فيصل ابن الحسين ، وغدت متدراة في ايدي موري السيد ياسين الحاشي
ورسم حيدر وناحي السويدي وبقية رحاب الاستقلال المهادين ، بين سورية لا تزل
في قصة اسيو بونسو ومقدراتها في ايدي المدويين والمستشارين من هـ
ولا فاستر ودوريو ، اما هشم الاناسي وارايم هاسو وفارس الحوري وحين مردم
واخوانهم قازالوا وما برحوا يمدون ويصالبون ويمملون ليكنوا كاحو هـ في
المراق . وهيات ان يستوي اوص البحر ، والبلاد المعثرة ، المحكومة بوطن لستل
والبلاد الموحدة والكيان القائم على شعب قدم الله من ملاه القيم !

هكذا كانت ايدنا امس ، وهكذا كان الداحوب الى قصر امية وه دمسكوس .
بلاس يعاجنون بهذه المشاهد المؤثرة : هشم الاناسي ورئيس المؤتمر السوري لدي
اعس استقلال سورية من على منبر المحاس ، والذي توج فيصل بن الحسين ملكا
دستوريا على عرشها يصبح اليوم نائبا . وارايم هاسو والرحل لدي ادافل : لا .
لايجرؤ نصف مليون اسان في حلب ومدققاتها ان يقولوا : اسم لايجرؤ مدب في
هذا المجلس ثم لايجرؤ ان يقولوا عنه انه سقط في الاحتجاب وان الشعب
ينتخبه ونواب ووزراء وشباب وصحفيون بروحون ومدونين مدققين
ودار رئيس الجمهورية ليعطشوا على كلمة شري قلما السيو بونسو في حفلة لشي .

عن اسس المعاهدة وهل هي طيبة تحقق لهذا الوطن الشمس شيئاً من سيادته ووحدته.
أم هي احاديث عن الجلو والعز وانواع الشاي والمكانو وعم الاثر وحمريات القعدة
في حما وما اكتشف فيها من حرات وامارنق وفجر... .

والى جنب هذه المشاهد البكية تقع عينك على مشهد آخر بطيارون عراقيون
بطائرات عراقية طاروا من بغداد الى دمشق حاووا الى قصر امية ايقولوا لرئيس
وزادتهم ووزير ماليهم واحد نوبهم : الطيارات حصرة ياشا ونحن على استعداد
للسفر في السافة التي تعينونها ؟! فيقولون لهم : ما يوم مدتها : حيث لكم فقد اصبحت
لكم طيارات ؟ اما نحن فانه يسعدنا... . ولكن موري السعيد يقول يحزم وجد :
لا ياسيدي هذه طياراتكم وادافوا لكم ليس عندكم طيارات وجيش واستقلال
فقولوا اجل هاهي عندنا في بغداد ، ولي تكون بغداد بلاد عرب عن دمشق
او البعيد عن حب ، وادان سنقناكم بها فانتم سارون اليها .

هذه هي صورة الامس في القصر الاموي ، كانت ترمم عيوننا ، وهاهو حديث
نوري السعيد ورنة حيدر مشور في صدر هذا المدم من « نفس » ويشهد الله
فقد شمرنا لاول مرة في حلال نبي عشر عام بكراهه قومية وشتم وطني ، ولا
نريد ان نقول عن امسنا اننا كاهن عاهه اجودة مشر جرتهم فوالله ان شعورنا
كانت مفعرة الحارات ، واد كان العراق قد سب شمره ليوم عظام جرت
الحوادث من شعورنا واشملت القبور على رفات شهدائه .



الشهداء الثلاثة (*)

كتبته هذه المقالة بمناسبة اعيادهم شهداء فلسطين الثلاثة في هذا عام

١٩٣٠ عقيب الثورة على الصهيونيين الذين

هاجموا العرب وقتلوا بانو طفال والنساء .

اراد الامكبر في فلسطين ان يكون اليوم السابع عشر من حزيران مانعاً جديداً للعرب قابوا الا ان ينفذوا حكم الموت صبراً ثلاثة من شباب سورية الجنوبية . و اراد العرب ان لا يكون العداوة بينهم وبين امكثرا عداوة الدم المسفوح في سبيل الصيويين لان عداوة الدم لا تسى ، وصينة العد لا تزول . وهكذا مضى كل فريق في وجهته ، ولكن الله شاء ان يكون يوم استقلال الامة العربية اقرب مما يصبى الاسكندر فكان لفلسطين شهداء جدد تصاف اسمؤهم الى قوائم الشهداء الاخرين الذين ماتوا في سبيل سورية الشهيدة . وكما كثرت ضحايا الاستقلال في امة من الامم كان يوم حررتها قريسا ، فلذلك اذن اسماء شهداء فلسطين الثلاثة ولحفهم في نفوس العرب كما حفظت اسماء شهداء الثورة في الجبل والموطة وقسمون والاقليم . وليكن لهذه الامة من دم شبابها المصبول توريثي على شعوبها المقهورة طريق الحرية المقدسة .

لقد سحت امكثرا في يوم ١٧ حزيران على نفسها ان العدالة لا قيمة لها في سبيل سياستها ، وان هذه العدالة التي تنفى ما يست مصلته ، وقد كان لها في فلسطين لوس ومقيا سان . فالعرب يقتل صبراً ويساق الى الموت بايدي الجنود

« * » نشر في القيس بتاريخ ١٩ حزيران عام ١٩٣٠



المرء فؤاد صماري

الامكيزية لانه دافع عن وطنه . والصيوني يهتك العرب وبها هم نساءهم واطفالهم في قلب الحارث وليوت حتى اذا حي به الى القصاص كما حيي بالمرابي من قبله وقتت السياسة بين القضي وصيرته ، فاد هذا الصهيوني المتدي يحو من اموت ، واذا بهذه الابيدي لامكيزية التي دعت بالعربي الى اغتر تمك بالصهيوني وتحول بينه وبين ما صار اليه الاول . غاية عدالة هذه التي تاتي بالمو عن الشيد فؤاد حجابي لانه في نظر الاسكيز . يقيم تواحيه اذ شئت رعم كونه موصداً في مصدحة الصلحة والاسماى ، دعو هذه العدالة عنها عن الصابط الصهيوني حكيبر الذي اعترف القصاص البريهاني نفسه بانه حار واجبه وانه بدلا من ان دفع عن العرب القاصمين في منزلهم الذين لم يشر كوا في الثورة فقتلهم شيوا حواسداً واحفاداً وسحر وطيفته كصاص في الشرطة لشهوة لا تنقب من العرب الاثني ، فقتل بعنه وبمصدسه عنه ، عون ، لمرية المؤلفة من حمة اشخاص من ساء واصل ١٤ اية عدالة هذه ، واي قد ، ذلك القصاص ، واي صيرتت العير التي اموت اصحابها بهذه الحقائق في قرار حكما محكمة ثم لا يحدون ان يوررو هذا الصهيوني الحاني ويسموا ذلك لعرب الذي دافع عن وجهه صراح ، وبلاذ لهيرة ، شعماها حاراً جاء من اطراف امام يستمرها ، ويمعي على اصحابها بقوة الاسكيز .

هذه مأساء اساية سفل وصحة عار في حين اوروما ، وتقصة سوداء في تاريخ القصاص البريهاني ، وهيات ان يوررها السياسة في حارات الدرير ، واسكن الامة العربية التي قدمت اول امس دمنة جديدة من الشهداء تسجل في تاريخ مصنها ، وثيقة جديدة تصاف الى مجموعة الوثائق التي هي وحدها حجة الاستقلال ، تلك هي الدماء المرافقة على التراب في ساحة الشرف ، والتموس الرهقة على اعواد المشائق صبراً في دمشق وعكا ويروت .

لقد احتفلت فلسطين اول امس ثمانه شهادتها لثلاثة ، وعم الحداد عليهم البر و البحر ، ولسكن ما تم الاستقلال لانتشه المأساء التي تقم على الموتى الآحرين لان

هؤلاء يموتون ما حنهم ويصبرون الى مدبر اليه كل حي مهبط عمره ، اما الذين
 تمام عليهم المآثم في سبيل الحرية فإن لهم اعراساً خالدة ستعمل حياة ما بقي للحرية
 طلاب وللعدالة اصوار . فليحس الاستعمار في هذه الامة تسبلاً وتعديلاً ، وانه يحس
 اليها ونعم ارادته ويعمل على تقريب يومها الشود ، ولن يكون للامم الصالحة الى
 الاستقلال حافر يدفع بها في هذا السبيل اقوى من الدم الذي تربقه على مذبح الحرية
 ان لكل شيء في هذه الحياة نماءً قد يحتمل نوعه وتشدن صوته . اما الحرية فان
 هائلاً واحداً لا يعمل استبدال ولا يتحور معه العوض ، هو الدم المقدس ما تراق دماء
 امة من لائم في سبيل حريتها الالهية ، يكون يومها لشود قريباً .
 وللحرية اسراء مات بكل دم مصرحة يدق



حكاية مدينة النحاس (*)

كبرت هذه المقالة عن مدينة بيروت بمناسبة حفلة «معرض الزهور»
وفي استرايطراب الحانة التجارية ونزهور فريش
كبير من النوار

يعرف الذين قرأوا كتب «الف ليلة وليلة» تلك الحكاية المصحية (حكاية
مدينة النحاس) وما فيها من تخيلات ومناقصات : فاعات عمومة بصمات الذهب
وكيب اللؤلؤ أي حاسها اقية مظنة تكدرت فيها جنت الموتى ، وهناك ... على
بين الساحل وادي احله الا يعي يقوم على مقربة منه قصر يمتد من فواهد
الاوار وتسمع من فرحاته اصوات الصحن والمرح ، وفي بناء راقصات ، ورجال
سكاري ، سيمون ، نحن ما في الحياة من ميدات وغو ... بين نوار هؤلاء القوم
جمعه و ... يا كلون مشور المأكلة وفصلا الصمام ويسكون الليل اطوله ولكم
يصحكون طيلة النهار كأنه لم يكن في يومهم من آلاء الليل ما يذهب بعمرات
اسهر ... ثم أخذ في هذه القصة من استقصات والمدهشات ما يبعدك عن تصديق
كل ما قرأته فيما كنت قد ان تلقي الكتاب من يدك مأخوذاً بنحال الوصف وروعة
خيال المؤلف حتى يكاد تصدق بك حقيقة في «مدينة النحاس» ...

ان الذين قرأوا هذه القصة او الاسطورة لا يلتشون ان تمثوها امامهم ويروا
اسهم في (مدينة النحاس) عندما يقيدون في بيوت بصمة ايام ويتعرفون الى
حياتهم في الليل والنهار ، هناك فلا فاعات عمومة بصمات الذهب الى جانبها وديان
عمومة تحت الموتى ... ولا ... ي لم نلوم بعض الكتاب الفرنسيين الذين يزورون

بيروت فقط ويكتفون عن ملاقاتها في نعيم الخلد وان الانتداب اخراجها من ليل الى الجنة لم يوم هؤلاء الاحاب وانت واما السوربي ابي هذه البلاد يحكاك تعتقد ان ما يقع في بيروت في حلال كل اربع وعشرين ساعة على السح وذهب يدل على النعيم المقيم والمناجاة الخلد والكذب كل من يدعي ان البلاد تتردى في هوي الافلاس والفقر والسعة ، وان المسود دوكه عندما يمتن في لجنة الاسدات هناك سوريا ورحاها يكون وانما من عدم وجود من يرد عليه ، بل هو يرمز احواله ببعض الاحاب الذين زاروا بيروت وشهدوا معاهة اخرى فيها وكتبوا عن بدلات والقوا الكتب .

هذه هي بيروت في الليل ، بل هذه هي حياتها المريحة المباشرة بعد الساعة السادسة بعد الظهر الى الساعة اربعة بعد منتصف الليل . اما في النهار ، فاول لبيروت من النهار : سوق تجارية بحيفة ليس فيها غير حوادث الافلاس ، اثبات لية اما محاكم فقد غصت ذعانها بالمدعى هذا دمع طرايش يعلل افلاسه على حمة وعشرين الف ليرة غنية ذهبا بعض على دثيرة من دافعة معرفة الهقيب يساوهم ويساوهم ، على دفع ادين ثلاثين في المائة ثم يتدخل السريب ويرفع خمسة في احسين ... وهكذا حكمة من المحامس « ارواها » ، السوداء احببة تتحدثون عن محلات تجارية كبرى افست او طالت الصعوبة النفسية وان فلانا عرس ما به سين غرفض الدائون وقدم املاكه حمة على دفع فوصمت القضية تحت البحث ... ثم تعاد قصر البداية الى بيت دي روم او غيره من الامن السود الاخرى وبعد المدير او المشي في حلوة مع رجال الاستخبارات ولتكن هؤلاء غير رحل الاستخدامات السياسية : انهم حواسن على السوق وعلى سبر التجار يقدمون له التقارير الشفوية عن هذا العمل وعن ذلك : فلان قتل ظواهر حاله على انه يهي طابقه وينظم دفاتره استعداداً لطلب الصعوبة او التوقف عن الدفع ، والآخر تنقل اسارى وجهه على ان حاله مرة ثمة ولى املاكه تسد المعجز ، هذا اذا لم يكن عبه استحقاقات لمامل أوروبا .

لقيت شيئاً من التحار فقال لي : سيظهر في هذا الاسبوع شيء خطير . فقلت له :
اخي القضية السورية ؟ وهل ستحل الحلول السياسية ؟ فابتنم وقال : في السوق ...
هناك قائمة ضخمة تشملن افلاسها وهي مؤلفة من كبار المحال التجارية .

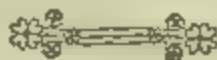
هكذا ينقضي النهار في بيروت : احديث كلها افلاسات وتكبات ... ولكن
عندما تدق الساعة البايعة تشهد اسراب السيارات تدفع مقدماتها مؤخراتها . وتشهد
قاعات الرقص في « الميرامير » و « الريفينوران » كأنها بعض مشاهد مدينة التماس .
واذا شهد التاجر الذي اعلى تواقفه عن الدفع في النهار لا ينجح ان يتحجى في الليل
فاحية من قاعة المرقص وادامه مائدة صمت فوقها اقداح الشمبانيا والى يمينه بعض
اصدقائه وندمائته والى يساره حده « الارنيست » الخيرية او الرومانية يسى في حمال
عقبا وتبس عليها دشرا « المكسيكيات » التي رفض دفعها بوقاحة فلا اقواص
البنوك : ارسلوها الى « البريتسو » او الى الختم ...

حده بعض مشاهد بيروت في الليل والنهار . ولكن الحقيقة ان اسراف التجار
هم وحدهم الذين يرحلون تحت وقرها بين اوائلك الحرب سنوا في السوق بعد الحرب
فصلا من هم اساءوا الى السمعة التجارية المعصرة لا يهدمهم الا ملاد موسهم ، تحدد
الواحد منهم لا يحاور رئسالة التي ليرة تمت سيارة وله حيلة تسكنها بيا مفروشا
بفاخر العرش ، ويصعد في عاليه او صوفرو ويس عجز الثياب من حوض وحرير ،
ثم هو لا يحدد ان يتوقف عن دفع اموال الناس ولا ينفردون وجهه عندما يقول
لقواص البنك : ارسلوها الى « البريتسو » ...

ان بيروت تمثل هؤلا في مصرها ربحاً عن اسب لشعب الشريف الذي
يكدر ليأكل خبز فقط لا يشرب الشمبانيا ... ولكن هذا لشعب وعلى
رأسه اسراف التجار لا يخرجون من متارحه بعد الساعة السادسة او السابعة
ماء وقدو كره وامتد به الذين يقولون عن ملادها ما تبيع في الهدى لعدة لا يرون
هؤلاء الماء بل يرون اوائلك الوقحين الذين اساءوا في السوق التجارية والى
حقيقة الحالة الالغسية .

أقيمت في بيروت أول أمس حملة «مركبة الزهور» ووفق عليها نصف وحدة
عشر ألف امرأة منته فيها أنواع السج والاسراف فكانت السيارات والمركبات
والسفن والموادج وحمل والسيارات لمصنوعة من ثياب الزهور والورود ، تنثر
في حادة الأفراسيين من يدي بعض امتياز الجليات اللاتي لا يعرفن أكثر من
أن آتاهن ملاكون أو موطعون أو عدي و شركات احبة ، فيحسن أن الشعب
جميعه ملاك أو مدير شركة أو موظف كبير ،... لفدكات هذه الحقة عبارة عن
الرقص على القصور ، ولسكن ماذا بهم الذين أقاموها مثل مسيو ميسيه صاحب
«لاسيدي» وبعض الأعيان الذين قامت ثروتهم على اقتناض المائلات
المريقة ،... ومن الذين يقصون من موارد «مستورة» أمو لاخطيمة ، ماذا
يهم هؤلاء أن يتروا زهور على حواش الشوارع ويروا السيارات والمركبات
والموادج من على الورد والرائق دأيتهم «تلوسوريا» ويروا في مقدمتها «تش» الملوم
برهورم ، إذن لكانوا عربوا عن الحقيقة الواضحة .

لفدكات حملة «مركبة الزهور» ربحوا عن صاحبها مبالغ من عبي بيروت الحينة
التي يحسون بها وسروا الزهور على قراها ، ولسكن هذه المدة هي في الحقيقة
مدة لحرس في الف ليلة وليلة ، في حادة الأفراسيين من يدي بعض امتياز الجليات اللاتي لا يعرفن أكثر من
أن آتاهن ملاكون أو موطعون أو عدي و شركات احبة ، فيحسن أن الشعب
جميعه ملاك أو مدير شركة أو موظف كبير ،... لفدكات هذه الحقة عبارة عن
الرقص على القصور ، ولسكن ماذا بهم الذين أقاموها مثل مسيو ميسيه صاحب
«لاسيدي» وبعض الأعيان الذين قامت ثروتهم على اقتناض المائلات
المريقة ،... ومن الذين يقصون من موارد «مستورة» أمو لاخطيمة ، ماذا
يهم هؤلاء أن يتروا زهور على حواش الشوارع ويروا السيارات والمركبات
والموادج من على الورد والرائق دأيتهم «تلوسوريا» ويروا في مقدمتها «تش» الملوم
برهورم ، إذن لكانوا عربوا عن الحقيقة الواضحة .



الاحتفال بالدولة العربية المستقلة (*)

كتبت هذه المقالة بمناسبة اول عيد من اعياد جالوس مبرزة ملك

الجوز ومحمد عبد العزيز السعود . وقد احتفلت

ومس برك اليوم احتفالا متفاح انظير ، وذلك

في ٨ شعبان عام ١٣٢٨ هـ

شهدت مكة المكرمة امس يوماً من ايام المجد القديم و شرفت عليها خمس اليوم
اثامن من شعبان ماسبق ، وورده علاءاً ورايا اركرت فوق القباب التي ايشق
من تحتها دات الملك العربي المعرض ، فصررت تحراجه على اسلاد ما كانت تسوق
طعم الاستقلال القومي ولا بدت العربية الصرفة ، التي استنها صحراء الحريرة قشت
الى النصر كتبت العرب تقودها ، اليه قلوب ما حست الا الله حسداً ولا عرفت لميرة
خشية وهكذا يابى الله الا ان يحمل من هذه الصحراء مربة حيث لا وهر ولا
ورد ، ولا خذت تحري من تحتها الاسار ، المعاوله والائمة ومقت الاستعداد ، حيث
بحارف الترف وارقاء ، ومهي عرق عليه من الباب التعميم المصطع والاحترام
انتم .

في مثل هذا اليوم ومدت سبعين دخل عند المر من السعود مكة بعد اشهر
انقضت في حرب قومية كان وقودها العرب وحدهم ، وصفت حدة وبقية السواحل
الحجازية لحد الرحل العربي ، وعندها آخر ملك من الهاشميين ، فانطلوت بدلت
اعلام دولة لم يقدر لها ان تعيش ، ولم يكن للدين توبوا زمام امورها ان يصعدوا

« * * نشرت في « اتمس » بتاريخ ٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ »

يا عباد هذا الملك الذي تحلت عنه الدولة المنيعة بعد ان شربت اطلالها على ارواح
الحجاز نيفاً وخمسة قرون واذا كان في انطواء صحيفة الهاشميين من الحجاز مأساة
قومية عظيمة ، فسرعان ما تلاشى في هوس العرب هذا المصن الذي تركه ذوال
دولة آل الحسين ، ذلك لان الدين ازلوا اعلام هانيك الدولة لم يكونوا اعداء
العرب ، وما كانوا صنائع الاحناف ، وانما كانوا من صميم العرب ، واذا كان في ذواله
التاج عن مفرق الملك الهاشمي نكبة في الشام ، قم تكن هذه النكبة في الحجاز
يوم زال التاج عن مفرق اميه ، ذلك لان الذي وضع التاج على رأسه انما هو الرجل
العربي الذي ثبت في قلب صحراء نجد ، بعد ان سادها وحكم اسراءها وشيوخها
بقوة عزيمته ، وساسهم بقوة الشرعة التي يفهمها من هذا القانون الاسدي الخالد ،
والذي يأتي على العرب وعلى المسلمين ان يستكينوا له الاحقي او يستسلموا لعاز
القائمين ، ذلك القانون ، بل ذلك الدستور انما هو القرآن .

فالتكبة اذن التي كانت في روال دولة الهاشميين من الحجاز قد حلت دون روالها
بالعرب قيام دولة السعوديين واذا فقدت مكة شيخها اجليل لذي حل ذلك الشيخوخة
اعياء الثورة العربية على الترك ، فقد استقرت على اثره سيد نجد وبحرها ، ودعت
عربياً قامت به السنون وبناها ، لتسقى مكانه رجلاً منى فوق السنين ومتقى
طارب الايام لا يحس وهماً ولا ضعفاً ، ولا يعرف ليزداد اسماً : ذهب الحين الاول
فجاء من بعده عبد العزيز الاول ومحمد له ان بدل العرب ملوكاً تنوءوا واشرافاً
ياشرفوا ، ولم يبدلهم عرباً بمحرم او اسيداً بغيره . فاذا احضرت الحجاز ونجد والشام
يوم تويج عبد العزيز ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاتها ، فاما تحمّل يوم عان فيه
استقلال العرب اعلاناً تؤيده قوة رحاله ، وتحمل اكبر دول الارض على الاعتراف
به . واذا احتفلنا نحن السوريين في هذا اليوم ، فاما تحمّل قوميتنا الاصية ، تحمّل
بالعربية مستقلة عربية الخائب ، متمثلة في شخص رحاب الابر عبد العزيز السعود .
واذا بالنا في هذا الاحتفال واغتصنا به ، فاما نحن بكرم الدولة العربية المسئلة
الوحيد في شبه جزيرة العرب ، ومكرم الملك الوحيد المستقل الذي لا يمكن تاحه
من صنع نارير ولندن وانما هو من صنع لرياس ومكة ، فقد ليس عبد العزيز تاج

الملك يده وبغضه ، ولم تلبس اياه اكف طالما الست التبحان بعض الرؤوس ثم
 حاولت ان انزعها ساعة ارادت وهي تنزعها ساعة تريد :...
 بل نحن اذا كرمنا اليوم الثامن من ششان ، فانما مكرم فيه يوماً ايت علينا
 سيرة الاقوياء ان يكون لنا يوم مثله . واذا لم يقدر لك في وطنك وفي بيت اميك
 ان تحتفل بعرس الاستقلال والحريه ، فلا تأس ان تجعل بها في بيت يبي عمك وعقد
 قومك الاقربين .

اليوم يرفع العرب رؤوسهم ويقولون ان لنا وطناً مستقلاً وملكا سيداً ، واليوم
 يستطيع السوربون ان ينصرفوا الى دت الوطن المنقل يقولون اذا ادلهمت بهم
 الخصب : ان لنا وطناً ثانياً في مقدور مدسكه ان يصت يراياته يوم نفقد الكرامة
 والحريه في وطننا .

ايها الحريه الهلية التي تحمق اعلاهم في جبال مكة وسهول الريس .
 يا ايها الاستقلال مقدس الذي نحي ارادتك على المستغنيين والمستعبدين على
 السواء .

وايها الملك الذي كتب له ان يجمع وطن العرب الاول بها ، اتنا نحيك حميه
 ونهتف بيومكم الاغر .



الذين لا يكون على الكراسي^(١)

كُتِبَتْ هذه المقالة يوم استقلال مصر على المعالي جليل بك مردم بك
ومظهر باشا سكرتير من الوزارة

اليوم زده التحية ، لانها قد عمل ما حسن منها ... على ان لا تترك لذي حد يروا
ان يسيروا الوطنية وان يملكونا اعلمه سواء كانوا من حوس الاقدمين الذين
لم تقو دعوتهم ولا انصاهم على الصامس الذي يوجد بين الرجال فراحوا يلقون
اسوا مثولة على الامة في السرعة الى شق السكك واخراج على الجماعة ، لم كانوا
من الذين تعرف الوطنية في حياتهم سبلا الى قلوبهم والسكرامة طريقا الى
دعوتهم بل كانوا عبدا وعاجيب لكل صاحب سبعة في البلاد مما كان لونه
ومذهبه ، والذين تعودت اكرمهم التمتع لكل فئة والكل تعرفه تدعى للخصم
هذه هي تحية اليوم ، الذين حيونا في خلال هذه المهور العظيمة تيميات كثيرة
كأهم وافترء وتصل ، بل قد هورده على تحيتهم ، ونحن لا نأخر هذا الرد
بل نحن نأثر لكرامتنا ومجديا ونصحبنا في حقيق ما سبب الخرد على خلاف
المبادئ ، والتي كان انه شيء ، امس ، خروج حين مردم ومظهر رسلان من
ورده قيل انهم ان يخرجوا منها ... فقد قل حين مردم وهو محمول على الكف
الشم : امس خروجي من الوزارة هو العمل الوطني الذي قمت به بل ان الاعمال
الوطنية انما هي التي قمت بها في الماضي والتي قومت بها اليوم ، عا وفي حين ميدان
تدعوني الامة اليه .

فتح لا نأخر بالخروج من الوزارة لان الوطنيين في هذه البلاد هم وحدهم



معالي جمیل بک مردم بک



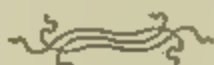
معالي مطهر پاشا رسون

الذين لا يسكنون على الكرسي ، بل ان اورراء الذين يخرجون من الوزارات بين
هناك النسب وتصيغته هم الوطنيون دون سواه ، وبما يخرج غيرهم متواريا عن
اعين الناس منسلا في الظلام يخافون ان تراه عيون لامة التي ترمقه بصوت السخط
والازدراء .

يقول لنا اولئك الذين ماعوما الموصية عشرة شهور : من هم الذين خرجوا من
الوزارة شعبا لوطنهم غير رجال الكلمة الوعائية ؟ ومن هم اورراء الذين عادروا
مقاعد الوزارات في المساء فبقوا الى الامم في الصباح لا يرميهم مصراة الخصوع الا لاجل
غير رجال الكلمة الوطنية ؟ وليقولوا لنا ايضا : اي رجال هؤلاء في هذه البلاد
يقعون على اكرمية - الحق في خمس منجب انجاء صحيحا شريفا وفي فتاوى
يديم رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة و رئاسة مجلس وجميع حراسى اورارات
والوظائف ، برقصون ان يسايرو الاحدى في تأجيل البحث في ست مواد من
الدينور ويقولوا هذا لاجل قوتي : اما رفض عديتة فتحت المجلس وقوات
وسلام على الرئاسات والوزارات والسياسات ؟ يقولوا ان من هم هؤلاء في الاولى
والثانية ؟ هم الوطنون في وزارة الامم والوحيون في مجلس الشورى ،
والوطنون هم في هذه الوزارة .

هذه كله على نقوها ، لان تعبنا على يوم امس ورد على تحجب مصرية ...
وتحقيقا له والى الناس مندول سحرية . اما تحجب مصرية ودوا ، الآتية ون في
مستقبل الايام تسعنا لما .

وقالت لنا قولنا اجبتا بمثله لكل مقال رشيح حوار ...



الكتلة الوطنية بين الانقسام والوحدة (*)

كتبت هذه المقالة على اثر ما شاع من ان رجال الكتلة الوطنية
سيعقدون مؤتمراً في بعلبك واسهم به بما يفرون
الانقسام ولكن هذا الاجتماع لم يعقد والكتلة
الوطنية والحزب لم تنقسم .

وصل الى دمشق مساء الامس حضرة صاحب الدولة الرئيس الحبيب هاشم
الاناسي ومعه اربعه الكبار ابراهيم هنانو والدكتور عبد الرحمن الكيالي كما
وصل اليها من حماء الشبان المختصين الدكتور توفيق الجبيحكي ونجيب البرزى ،
وسياقير الجميع مع احوالهم رجال الكتلة الوطنية في دمشق الى بعلبك حيث
يوافقهم اليها كل من سعد الله الحارثي ورياض الصلح وهناك في مدينة النمس وفي
طلال العاصمة المدة المدعوة بين الانس والخراب ، حيث تعطي العضات وتوحي
الى الناس ان كل شيء رتب الا انه وان كل انسان فيها عظم وكل دولة فيها سمته
وكل فتح فيها ثمر من ثمر الخير والشر - هذه حميرها سائرة الى الغاء . اما الحلود
عوجه الله ، هـ . ط .

هذه في كتب هذه المعروف في طين بيت العضات . وفي وسط هذا الانقسام
يعقد رجال الكتلة الوطنية اجتماعهم او مؤتمرهم ، بعد انقضاء ستة اشهر لم يعقدوا
اجتماع مثله منذ قرار الاستعانة بالوراثة والمجلس فتجتمع اعظم هيئة وطنية
تألفت في هذه البلاد منذ وصفت الثورة بوراها وبنقي شخصيات كبيرة يحمل

كل واحد منها في نفسه آمل امة ورجاء وطن فترب سورية من صفاف بردي الى شطبيء الفرات هذا الاجتماع الخطير ، ويرفق السوريون من خليج اسكندرون الى اللادقية وطرانس وجبل عامل واقاصي الحرية ، برقع هؤلاء مصر فارغ وقلب ملوع قرار بملك وتقيحة اجتماع بملك ويتوجهون الى الله بقلوبهم وبما في نفوسهم من امل ويس ان يملئ هذا الاجتماع على اصحابه نعمة الخير والبركة ويملا قلوبهم بكل مافي الخير والبركة من محبة والعفة والفاق . فليس افجع على هذه الامة بعد ان هزتها الفحمان واصحاب المصائب من ان يقال ولو همأ من السكينة الوطنية غير منعقة ، امد ان استباح الناس لاهمهم ان يقولوا علناً وفي كثير من الشهية : بان السكينة « تفسحت » واسها صائرة الى الانقسام حتماً .

يرحل السكينة الوطنية :

ذكروا واتم داهبون الى ملك ، ان هذا الشعب لذي ولاكم ثمة بعد ان حاربوا على غيركم ، والى اليكم بمقاييد وكالته ومقدرات وطه وسؤومكم في التأيد المعلق اني مالا حد له . ذكروا ان هذا الشعب لم يؤدك هذا التأيد الا لان مدحكم انما هي لاآمل لا الآمال وما الت بكم انما هي العقيدة التي اسفقت على وجودكم نعمة الافاق والتمعة في مصكم البعض وان هذا الشعب لولا انفاقكم ووجودكم صمكم دسارهمكم في جميع مراحل السياسيين السنية والايجابية اذكروا ذلك حينما استعرضوه في اممكم واحداً واحداً حجة وفرادى واستنهموا من اطلاق مدية الشمس ان الاشخاص تروى والجماعات نفس والدول والحكومات والمجالس والجمهوريات والعروش تقرص وتهار وان الوطن بق لاهبه ، واسمكم المسئولون وحكمكم مدغم احياه عن وحدة صده وانفاق كاله وقوه صرحه ومثمة بديده .

اذكروا ذلك كثيراً وكرروه في نفوسكم مئات المرات ، واعقدوا اجتماعكم هذا وضعوا امامكم انكم افضل هيئة في البلاد العربية ، حمت بين رحاط تقوى الله ومحبة الوطن . واسمكم اسم في كندكم وبعكم حلتهم حرب امد ثلاثة عشر عاماً انكرت فيها هذه الامة حق تقرير المصير ، على ان يصرح مندوبها في قاعة عصبة

الأمم ان سورية ممتدة لاقتدار وان السوريين اهل لاله ، هذا التمس عنهم
وابدائه عمادة تقرر الحقوق وواجبات ، وان السوريين لاهوا الرقي سياسي
الذي يحلمهم اهلا ليهوا طرفا مستقلا يتعاقد مع فرنسا ويدخل عصبة الامم .
احل اذكرو هذا كثيرا ولا تنهوا به ، فقد اصبح حق مقترنا به
لوريا ومجلا في سجل اعظم هيئة دولية عريقة . وفجروا بان هذا حق قد
ماله البلاد في عهدكم وفي طين اذناكم . واسكنهم ما تكونون مهتمين وتخرجون
من اجتماع تلك اكرامنا تحلمون سورية الحرة وتدعون عنها الشر .

ابها الاخوان الكبار

لقد ذهب السيونيستون من هذه البلاد فسادوا به ثم ذهب حنا ، من احد مدعي
انهم ما يطمح به مندوب كل دولة شلة ، هو وحدة الكلة كما احد لسيريسي
لورين منه وحدة الورد في مصر وحمه قريش ، هيثبن وديني ، فرق ريت سعد
زعبول وفرق بين رحان حمهم حب مصر والتمت بسبع ريمه سعد حتى صبح
التحاس حمها لئلا ، والشعبي مدبره عن مكرهم ، لا تاتي هذا مدعي لاني اتم
الدفن وبجالس الحرية .

نعم : لقد قلوا عن السيونيستون ذات طاولة ليرتس لسيريسي و . و . و .
الكوفت دي ماريتل ياتي حمه سيونيستون ليرتس ل . كلة و . و .
ولها متسمة او صائرة الى الانتقام حقا ؟

ان اجتماع بملك يجب على هذه الاشاعة . . حم ع الاطفال كليل وحده
بصدقها او بطلانها بل ان مؤتمر الخرائب وحده في مدبره ر . ن . من ك . و .
الخرائب من حجارة صخرة واعمدة وحمه وبقايا في ر . ن . كلة بوصية يدعيها
ميناها الشامخ ومصر حها المني فلا هم الله هذا الصبح ولا عن لا يدي في تحم
المحاول ان تمس تراه .

اجل : ان مؤتمر الخرائب في مقدوره ان يرشد في سنة عمرانا وفي مقدوره
ايضا ان يريد في هذه الخرائب احلا جديده فيصيب الى الحجارة صخرة

بين الرب والحق كانت براف الصلاع والحصون عندما كانت منه كما مر صفة — ان
في مقدوره ان يحيط اليها حصنا جديدا وصيا تدعت حذرة ومهارة سياحه
فانظروا الرجل كيف في مقدوريه وحده ان تدعو حصنكم بين الحصون
الحرية ، وتنقوا حجارة قلعتكم النعمة التي عجز الله عن فتحها وتلقوا بها بين
نلك الحجارة حتى اذا جاء السائح الاحي ثمراته اطلال بعات ثقب له القرحان :
هنا آثار الرومان ، وهنا قلاعهم وصروحهم اصبحت خرابا ، ولكن في تشرين
الاول من عام ١٩٣٣ جاءت الى هنا قمة وطنية حداث في وجه لسانين طويلين
وفي وجه انصارهم وحجروا عن فتحها واكتساحها جددت من دمشق بحملها حاتمها
بأنفسهم حجرواها ، ولقوا تحجارتها بين الحرف ...

ابن الرحا

ان في مقدوريه ان تدعو نفسك في مدفن بعات قدوة هناك بل امة
ورحب ، ومن . وفي مقدوريه ان تدعو ايده تحبون اعيانهم والقوة ، وتسلطوا
من حذرة الاطلال واعلموا ان حذرت صروحهم مدعوهم صرحكم لوصي
وتخصصون بسببكم ، فكأن سواك ذلك لأمري وروحه واحسانهم
حذرة ودمهم لآل صرح تحذرة

لقد مديت امكم في كتي يوم حذرة وحلا رحبي : اس ، تدعي لرحاه ، بل
تشار ، وادالي ، يرفع في وحد وسجدة في آخر ، بيتكم في هذه الصورة
النشأة ان هناك من يمس ، رفته في وبشر ، لا قسم ، وثوب : ان هذا الاجتماع
هو اخر اجتماع للكلية يوم الحصرة ، ان تدعو لآل وحدة تدعو وامان
تخرج كآلة قوة واحدة ، كانت عيه ، فسبق ، منه ، رثن جنة الكلية
محمدة في شمس لتدفعه ، على ايدي ابني ، الابوار ، كد ، هذه لخصا ، حمية
وادكروا ، مسك ، د ، رفته في وحد مسك في ر ، د ، د ، لا يقدر بلوتم
الناس وعرفتم العامل من المسحج ، وحذرتهم نقول من يد .

اذهبوا الى بيت نجر ، الله وحفظه وادكروا هل فتتحج جسكم احواسكم

الشهداء الذين ماتوا والقوا عليكم اعداء الحياة ، اذكروا رفيقكم وزميلكم فوزي
القرني كيف مات وانتم على عهده ككتلة واحدة واذكروا ان اول اجتماع للكتلة
بعد انتخابات الجمعية التأسيسية في عام ١٩٢٨ اذ كان في بعلبك وكان فوزي حائلاً
بينكم وانتامة المدة تفيض على الاجتماع نوراً واشراقاً وانتهاجاً فهل تقرر ان
هنا المكان الذي جمعكم جرعة الافتراق وروح فوزي تطيب لكم هناك ؟

اصحوا احبكم دسكري المصائب الوطنية وقفوا على اقدامكم صامتين
واذكروا فيصل ومصائب الامة العربية بفيصل وتصوروا ذات الصقر الذي طواه
الردى كيف كان يفيض صدر صاحبه حلياً وخلعاً ومحبة ، ولانذروا كيف مهد
يده في سبيل وحدة العرب مصراع اليد التي قوصت عرش ابيه واجدادهم ومحت
ذكرهم من الحجاز هل سمع اختلاف الراي بينكم كما سمع اعداء بين فيصل
وابن السعود ؟

ايها الاخوان الكبار :

لا تصمموا ان يزيد الامة الانقسام واتفرقة مهاب كان دعماً ، وثقوا ان
الشباب الوطني وحرته التي حدثت لو انكم متفقين ان تحمل لواء احد منكم مختلفين
فمن منكم مدونه كتلة واحدة اما د انتم فسامع احمد ، وانتم ونحن كما
قال الشاعر

ستسمع في لذيذ اد ما قطعني يا ليت وصرى كسب بدل



الوطن المستباح والدم المراق (*)

أيها الفاسطيديون !

بالأمس ودعتم يوماً من أيامكم الخالدة ، وغدا نستقبلون يوماً آخر هو اليوم
الذي والمثرون من شهر آب . في ذلك من عام مضى
انحلت دماءكم واستبيحت حرمانكم واستشهد مائة وعشرون
من ابنائكم قاتلهم كلهم الذلاء فيهم وفيكم ، وما حسانم
سـمـيـكـيـون عـكـيـيـن وـرـتـون بـيـر يـيـن . فاقصوا منكم
لاكم ودهت دماء شهدائكم هدرأ وارواحهم صياحاً وتلك
الاعواد ناصقة بأحكامهم والسجون شاهرة علىهم وما تخفي
صدورهم اعظم لو كنتم تعلمون

ان طريق الحرية وعمره المسالك حمة لذلك فاصبروا عليها صبر الخبارة . ان
هذه النهضة مائة مدامها واصلة منهاها ورعوا بها الى الحرية
ولا حصرامة بشعوب الا بالحرية ولا حرمة للامم الا
بالاستقلال .

« من مفسر اللجنة التنفيذية في القدس »

لله هذه الامة العربية ما اكثر ذكريتها لدامية وما اشق طريق الحياة امامها
فهي لا تتهي من احتلال يمتد حق تستمد الى الاحمال يمتد آخر فكأن الله
اراد ان يهي نصف رحمة قبل ان تستقل وقبل ان نعم بحريتها الصاعدة وحقوقها
المنصوبة وقدر عليها ان لا ترقا دمة ولا يسكن صدرها وحيب او يتدخل لقلها
* * * نشرت هذه المقالة في « القدس » بتاريخ ٢٥ - ٢٦ - ١٩٣٥ بمناسبة
ضراب فلسطين اعدم شهدائها الثلاثة .

حرج ما دامت الاحياء المحتلزة تحصى فوق ربوعها وسطة تمتد على اطرافها .
 انتهت دمشق دلائس من الاحضان يكرتها الكجى وما كانت دموعها تحف
 من الدكا في يوم هينون المدح حتى تمت الى الجيوب من هذا الوطن واذ هناك
 وراء الطور وفي كنف صحراء سبأ ونحزب المسجد الامضى وعند مرطراق النبي
 وفيهد الميخ ومهصنه ، اذ احترامة تكفي شهادة نسط ومثاقق تنصب واذ هناك
 وطن متداح ومثاعرتين وحرمات تدهش واحني عصب بحمي بحرايه وقوسه
 وعشه دمدين الفظي ، لذين احتاحوا فلسطين باسم الوطن القوي الصهيوني
 ليوم دعت الشام والمرق والحجر ونعد واليمن — ولا بدري اذ كانت
 مدرشعرا بصفا حنية بنت القدس ، فردا شعب صامت حزى ، لا يسمع في ديا
 غير قرع اسواقيس واصوات المؤدين ودعاء الصبي وسكاه اثنا عشر وصراعات
 انفس لان نمد سه صبي من كير الصهيونية ومن كايوس الاحتلال والشمط
 حرمته لمسة وقور ابوته ورسله من هذا الخطر المنيق ،

و يوم يخرج بس من الماحد واسكنس الى امره ليقفوا على قبور المائة
 ومشرين ديلا ، لسكوا هؤلاء الصحايا الذين سقوا شهداء بدفاع عن حرمان
 امة المقدسة وعن وطنهم المعرو شر دم الصهيونية وصري في لقاء ولكن لهذا
 اليوم صفة خاصة يبرز عن غيره ايام تذكروا هي المرة المائة في هذا
 الصراع ضد دس العرب والصهيونية وفي هذا واحكم ، الذي صب نفسه للفصل بين
 العريقين المسلمين ، ون عدل مكلترا السياسي والنصائي ايضا سيكون
 موضع المرة في ٢٣ آب ، ذك العد الذي اهم للعرب في دسارهم
 المشائق وحمر لهم فيب النور ، والذي حنى العلم صهيوني وسهر على الجلادين
 الشيوعيين يقبوا الماء واشيوخ ، حتى اذا صب ميراث القضاء كان للصهيونيين
 المعطف والحلم والكرامة والعرب انساب الحيل والقور والسخون .

ان يوم ٢٣ آب اول وثيقة كتبها فلسطين بدم الشهداء ودموع الاطفال النامي
 والساء اثرا كل ، وهذه الوثيقة هي التي ستظل حادة في مجموعة وثائق النسيبة
 الفلسطينية بل اعمية العربية ، ذلك لان كل وثيقة لا يكون مداها لدم لا تحلها

لجنة محمد من الاعتراف . وهيا لوطن مسيح ان يسمع لاهله صوت اذا كانت
وثاء . هم قي يعامون بها مستقلاته مكتونة بحر على ورق ، لان الحياة الناجحة اليوم
هي حياة لدم والاشلاء ، وفي دماء الشعوب والاشلاء تقدم الحرامات وعليها وحدها
تستعمل وتساد ، وقد يكون الشعب الوحيد الذي كانت دماؤه سبب استعباده هو
الشعب العربي . كانت دماء الشعوب الاخرى سبب استقلالها ، فبولا ان يمتثل
العرب في صفوف اسلحه وبريقو دماءهم لما كانت لاوروبيا هذه الديار راية
مرفوعة ولا طعن مسوط .

بعد اداعت اللجنة الدعية به يها المشور في « قيس » من ولدي صدره هذه
لقدلة يدهس كانه دما به قصمة محرقة لاسع مرثاة قيلت في فلسطين ، وهو في الوقت
نفسه يدعو للتصحية وشجد للهمم وسين للاحرار ، وطرد للباس المتولي عن
العرب لان اللجنة تقول للمسيحيين « ان طريق الحرية وعرة لمسالك وان هذه
النهضة بالمة مهادها واصلة منهاها » .

ير ان العدل اذا تقدم من على الارض فهو ان يفتد في السماء ، وان العلك لذي
اذب غره الاول فدر عن ن يدس هذا الصم العائم فوق رؤوس العرب ، وان
الامة التي تحمى طلب الاستقلال تخدنها جي واصلة حتما الى عرصها المنشود .

في شهادت فلسطين الضحايا ، نحية . مات بها اليكم من وراء هذا الافق الغائم ،
ودمعة اسكبها على قبورك اريانة بدموع لامة المريية .
و . حباء فلسطين ، ان هذا يوم بهر دمه ، وان القضية اليوم ليست قضية فلسطين
ووعد ملغور ، بل هي قضية العرب والاسلام والشرق ، ونحن وايّاكم من حلال
هذه السلاسل فنمل لهذه القضية .

وعائنا كما عيكم حديد تنزى القيوت في مصباه



الرجل الذي مات ثلاث مرات (١)

« كتبت هذه المقالة يوم وفاة المرحوم عمر نهران بعنوان : « مات
الذي شاب في دمشق » ، وقد كان الفقيد عمره حينئذ

لصاحب القيس

قد يكون الميت الذي ماتها عمر نهران اجمع هيئة عرفاء في هذا البلد ، وقد
يكون « صاحب » و « صاحب » او « صاحب » بين العائلات والاسر

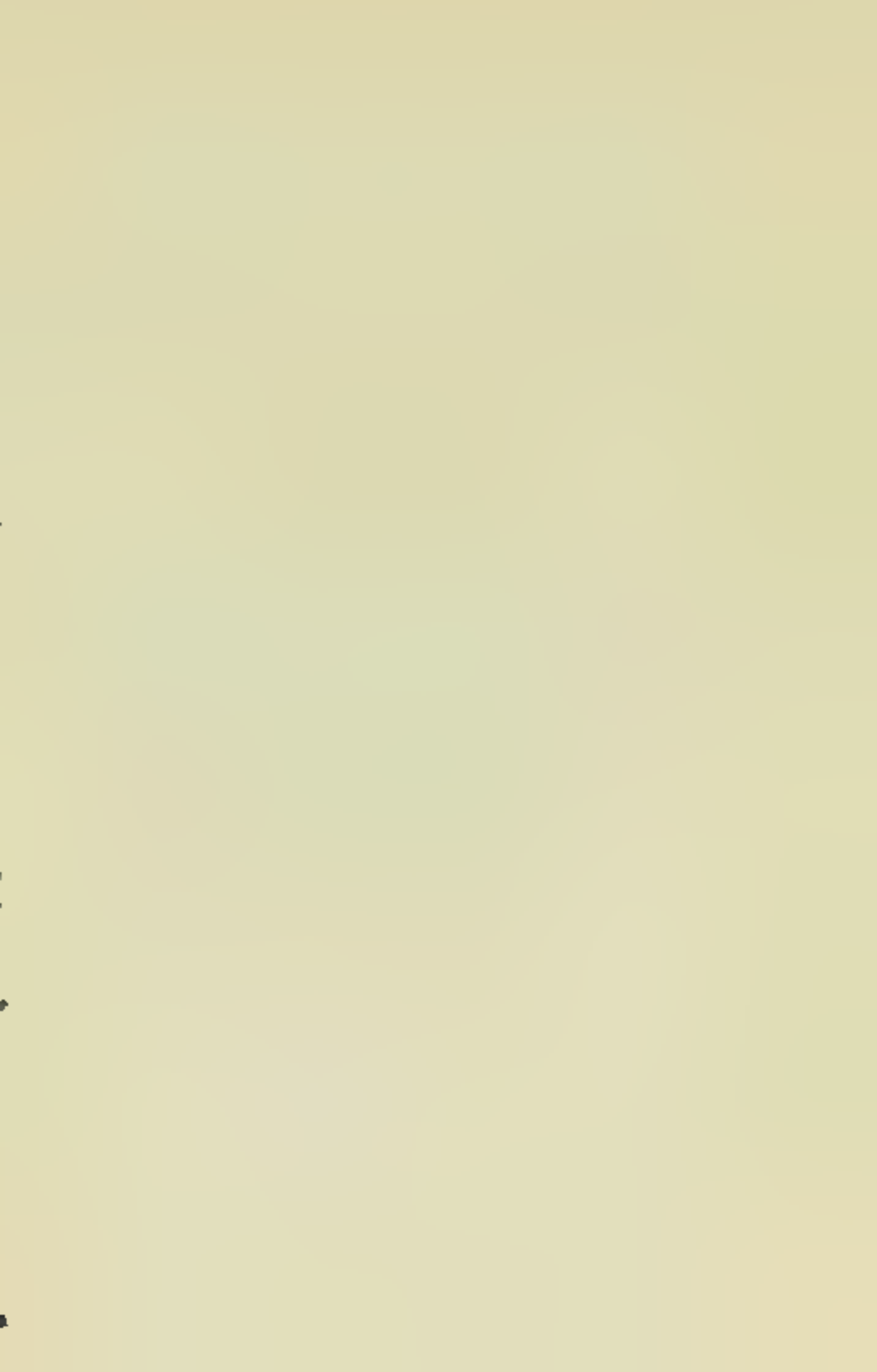
شاب في مقتل العمر وربما الصبا ، ثم ثلاثين سنة وليس له في هذه الحياة
سوى ام وشقيقة ما رايت شاما اكثر حياء منه الام ولينك الشقيقة من عمره
اما الشقيقة فقد ماتت في اول الاسوع الماسي واما الشقيق فقد مات « من » في نهاية
الاسوع منه ، واما الام فماتت اعم في الامة العربية كة تنطق عليها بعد هاتين
الحاضيتين المباحيتين غير كسة : « كلى » ولكن شكل ام عمر نهران قد وقى في
وجهه وقبحته والله شكل « كلات :

لقد مات عمر نهران ثلاث مرات في اسوع واحد ... ماتت شقيقه امه عبيده
والذي عرف مقدار حب عمر لهايث الشقيقة اتول ان موتها كان « بالنسبة ليد »
موتنا له « كل ما في الموت من « من » ، فقد تهدمت قواه وتضعفت اعصابه فلم
يعدو على حمل هذه الحمية « حتى اذا رز به المرض رز في جسمه تهدم وساعى فلب
واجف هال « حقه المصاب « حقا فلم يستطع ان يتجاوز لده اكثر من سنة « ثم
فاستلم للموت قبل ان ياتي الموت واعلى لاصدقائه في يوم الاول من مرضه «

« نشر في هذه المقالة في القيس تاريخ ١٠ شباط سنة ١٩٣٣ »



المرحوم عمر سرهان



ماتت لا محالة ، ولما سته في اليوم الثاني كيف انت يا عمر اجابني قائلا : لقد اتيت !

هاتان هما المرأتان ماتتا عمر بهان في اسبوع واحد ، واما الثانية فقد تكون اوجع واصح من الاثنين هي هذه الام الناعسة التي اصبحت بجذ دنها كتلة حية من حزن وتمحج تدب على الارض في شخص امرأة محجوز فكلي ليس في مقدور المعزين ان يمتنوا لها اكثر من الصبر ولكن ابن الصبر وابن اللرمين وابن طمع يهاجر الحياة ان تسي اما مثل هذه الام ذكرى ولد ما ماتت لها عين في حلال ثلاثين سنة قل ان نام عينا ، فقد كان عمر في كثير من الليالي يعود الى البيت متأخرا ولكنه مهابا تاجر ومهنا سرعان عين امه ساهرة ننظرة

لقد كان احوى ما يحفه من الموت هو امصير الذي ستصير له مه بمد موته لما كان يعرف فيها من حبه يكاء يكون عمادة كان يعلم جميع عوداته سيموت ولكنه كان يشعل امام امه فقط ويمسها انه في حير ... وكانت الام هي ايضا تنصع الطمأنينة امامه وتحمي حرعها واهلها عده ان كان عمر يصبر وحبه بالاحاف ليخي دمة به من عبه كل ذكر شقيقته وبسه ومرسه ، وكانت لام في الوقت نفسه تدهر مرسة وحوود الزوار والاحياء في عرفة فتخرج الى عرفتها لتسكي ماشاء لها الله ان سكي حتى اذا حلت عرفة لمريض من الناس عانت بها بابتسامة مصطمة فتصاتها من صميم اليأس وقلب الحزن والدمع فكلا كذاهما يخذع صاحبه بمصهر الخبر والاطمئنان وكان الاثنان يعرفان انها يخذعان مصها بهما وهكدا يموت عمر بهان اوجع ميتة بل هو يموت ثلاث مرات في اسبوع واحد .

لقد بعذرتني قر ، والقس ، حتى اذا وقت صدر جريده في هذا اليوم على بكاء عمر نهال ، ولذي ما كنت اطيع ان لا اراه في اليوم ، يوم حد اقل من ثلاث مرات .

كنت اذهب الى السراي لاصطاد خيرا خربه في على ان اعود لاصكته فورا وانكن عمر كان يصادني بخديته مدد ومكته المهجة فانسى الخبر والاخبار

والجريدة ، فـ حدث ديوان ورره الداخلية فلا يقدر في الخروج منه الا بين
عبر الكسبي والمراشبي وممد انصراف جميع من في السراي
واليوم يتوت عمر مهن شعبي ومثاق اذ كي ثاب من شباهها ، ومقد حلفات
الادب والسياسة و سمر شخصية قذرة هبها ان موسى

لقد اشعل سميد في صحوة بغداد خمس سنين فكان مثل الغر لدكي الذي
استدرج كبار المتكلمين من ارحاب ارمينيين تحفة روحه وابسامته العصبية ، تحفة
اي الاقصاء بما في رؤوسهم من حذر و اراء ، قدس على باصية حسي صاحب يومية
في دمشق في حلال انورة فكان بغددا ، حار الثورة و ثوار و لمعرت التي تشب
في جميع احاء الغوطة وصواحي دمشق ، ماسلوب موحر لثقيا من به شر في المراقب
الاحمر في طلال الادرة مرفية العسكرية ، اما الاحبار اليوم المادية فقد كان
يكلمهم بمباراة خصرة حدا حق اي اذكر يوما ان الاستاذ فرس باب الخوري
سأله : انك انت احبارك يا عمر سعة المرافات ؟

كانت تالف في قهوة سكب في السقاء ومهوية اخراجني في شارع بهراد في
الصيف ، حذقة يومية بين الساعة السادسة والساعة من شعراء وصحبيين منذ خمس
سنين فكان الاربعون على حضوره يومه الاساد شعيق جبري والزميل الاستاذ
معروف الاربعون والسادة شعيق شيب وطاهر الاساسي وكاتب هذه السطور
وعبرهم من بعض الصحبيين والموظفين الذين يرا دون هذه الحذقة بين يوم واخر
ولكن واسطة عقدها كان لعقيد وحده فالحديث حديثه والنكته انكته فذا جاء
الى دمشق اديب مصري او عراقي او لسان طان حذقة عمر مهن منواه وميتغاه .
واليوم تفقد هذه الحذقة عذتها لدي لا يتل حديثه وسميرها الذي لا يصب معين
ادبه ونكاته الحذقة المبهجة

لم يكن عمر مهن شاعرا وكما كان يحفظ اصل الشعر القديم والحديث وكان
له ذوق في هذا الشعر ندر ان يكون امير وكان شغوقا لشعر النسي وشوقي يروي
منها الروثع العنية . فاذا نصم شرقي قصيد حذيدة كان عمر مهن اول من يحفظها
ورويها في دمشق .

ولم يكن كائناً سياسياً ولو أراد هذه المكا - له زاحه احد عليها في دمشق ولكنه
وجه الله كان لا يكلف نفسه عناء كتابة المقالات اليومية اما اذا كتب بين حين
واخر قطعاً صغيرة سياسية فان له اسلوباً لا عاتيكها يلبسه ثوب التذكرة ولكن في
طيه سم الزعاف .

كان يقرأ لامة السياسية فيحيي رده عليه فوز انهائه من قرنته . ولست احفل
اد قلت بي اما عدي شخصياً ما ك . مقالاتي التي ابيت عند جمهور استحضار
لما احصت عمر بهان وافكاره ، لا بها بعض المذلات التي كنت في هيك الغمرة
السياسية قبل عشرين كابون وبعده .

ان حارة عمر نهان ليست حارة عادية فقد كان دكيا في امره حد وكان
عصامي بي منه بعضه فوصل في وطيفة خير في دديان ورده للاحدية بكفاءة
يشهد له بها كبار الموظفين القدماء .

ولان بطوى الموت هذه صدمة الشفقة من لاد والذكا . ولعمر فقط على
قر عمر نهان ما كين مودعي ودا لانه بعد في هذه الحاية مذبذبة لشهيرة التي
لا اسحق كما ان من بعض الاصدقاء ان يصيبي سببها لسان صديق كان او عدواً .

ايها الصديق الذي !

ايها المكبت برموع كنت بعد اي لا اذنه الا في كبر اصناف ومصائبك
انت يا عمر احدي هذه اصناف الكبري التي لقيت في حياتي
نبي اودعت وار كرت الموت الذي كنت نحمد فيه احمد ما قيل من الشعر .
ولعلما رددت على سامي قول شوقي :

اح - كان يملأ من الفصاء	ويحيي الحياة ويحيي العمر
ربيل لعمرى غريب الوطاء	غريب القضاء غريب الحجر
لدى من كيبوت الكراء	مررا حلا ومرارا عمر
وليس بنعمه الارزون	وايس بصائر من حجر
يرر كثيرا قدون الكثير	فعباءة فيسي كأن . م يرد

فياميت أمس عندك الرياح وحياتك في السفرات الماطر
لقد طمس الليل ملك اليمين وادرك فيك النهار الوطر
فأين شبلى كحجم المروس صحوك العشيات طلق البكر
فقل للصديق طوبى الحديث وقل للمدو دفننا الخبر
وعلى مكانهما في التراب فإن مكانهما منظر ...

اجل ! أيها الصديق لقد فقدناك وها أنا أبحثك وأنتك ما حمل شعر كنت
تحبه وتحفظه وها نحن اسدقاؤك ورفاقتك وقد طوبىنا الحديث ، وها هم أعداؤك وقد
دفنوا الخبر . ولكن أي خبر أفصح من خبر دفنك ؟ وأي حديث أعلى وأعز
من حديثك ؟

وها أنا الساعة أكتب آخر كلام فيك وقد مرت حباتك في سمعت صوت
المؤذن أمامها يقول : لا اله الا الله في كل لحظة ومن .



النصارى والشيعة في نظر افرنسي (*)

« وفي الواقع فان فرنسا ليس لها في سورية الا مصلحة واحدة وهي
حماية الاسس التي يستند عليها الاسطول البحري
وحماية خطوط المواصلات الجوية وانفردت حماية
الايكس البرول وفرنسا رامية عن كل نظام
يقص لها هذه المصلحة... »

ان لفرنسا على التالى مصالح كبيرة لا تنحصر على تركها دون
صحمات وعليها ازاء نصارى لبنان والوفلبة الشيعية
فيه واجبات خاصة ٥١٥ هـ

« ولهم مارثان صاحب جورمال دو مينياف »

يريد بعض الكتاب المر-ويين ان يظهروا امام العام انهم يعرفون كل شيء
عن البلاد التي يحبوها او يسعون سخطهم عيها باسم الانتداب بينما هم من اجهل
النس في هذه البلاد وفي معرفة اهل معرفة صحيحة ، حتى ان بعض الموظفين
الفرنسيين الموحودين في سورية لا يعرفون حتى الان حقيقة السوريين وطوائفهم
وهذاهم وقوميتهم ، ف راث البعيدين منهم الذين لا يعرفون عن جزيرة
العرب ولا سيا القسم المندمها على شاطيء البحر المتوسط اكثر ما ذكره لهم بعض

« * » نشر في العيس تاريخ ١٣ كانون اول سنة ١٩٣٢

[illegible]

نحن نرى ان ياحزر رحب - راحة القدرى و نرى بصره و هم دنا من مملكتهم
محتاجون الى الحماية من هؤلاء الساميين الموحدين من مصر و هم من مملكة
النصارى على هذه الاموال الذي في عمره كثير و يدي في هذه الاموال
و يتحرروا منه لما فيه من مرارة و مدينة على النصوص الاية بعد من ستمه الاموال
في مصر الى رفضه و امتلاكه حتى لم تعد جريدة كثيرة في آخر ان حيا و مملات
و حذتهم سببا من اسباب احلال مصر و بعد ان كانت اسباب الاحلال و سبب
البقاء قس السواس و حمية الاحباب و الاولية القبطية ، اصحت اليوم مصلح
الايمان و قلبه السواس فقد د. و هو في المرفق قد ستمت و نرى الانه ب. عنها

مستكون كاس مهادمة العراق ؟ ! هل نصت معاهدة العراق على حق الاسكيز في حماية انصارى او الاكراد او الشيعة او السه حتى نص معاهدة سورية على حق حماية قربا لتصارى الجمهورية السورية ؟ لا هذا ولا ذاك ولكنهم في الحقيقة يريدون الرجوع الى اتفاقية سايكس بيكو وتقسيم سورية الى منطقتين : ساحلية وداهلية ، فيجتهطون بالتداهم على الداخل ويمسحون استقلالاً ذاتياً للداخل فتصبح الجمهورية السورية المستقلة والداخلة في عصبة الأمم عيسارة عن هذه امدن وثلاث القرى والسور مصوفة من الجنوب بالاسكيز ، ومن الشمال بالأتراك ومن الغرب بالبحر الذي يريدون جعله قاعدة لاسطولهم الى الابد وكأن وجود انصارى فيه لم يعد يسكى لادعاء الحماية وتخفيف الانتداب فحدوا بهم يستمرون سم الشيعة ويجهلونهم بحاجة الى حماية . . .

ان الشيعة عرب ومسلمون في سورية ولبنان والعراق وان سكان جبل عامل وسنت والمر من اعرابا واكثر مزاراً وزراعة من جميع من في لبنان فليسوا بحاجة الى حماية احد .





المرحوم درويش السكري

جنازة الوطن الفقير (*)

كسبت هذه المكانة في اليوم الثاني من وفاة المرحوم درويش البكري
الذي مات مظلوماً وقد كان رحمه الله من خيرة
الوطنيين الصابرين ، ولدت جنازته في قلعة الذين
تبعوها منار العزة في النفوس

كشده كشفاً من الناس قبل غروب يوم الاحد ، غشي وراء حشرة فقيرة تسير في
حداها ، بصمت وتواضع الى قبر محمور في جبهة الباب الصغير ، فلا اعلام ولا طبول
ولا موسيقى ، لا موبوية ، ولا شرطة ولا حلاوة ، حتى ولا عدد من المؤذنين
يعودون ، راجع امام حشدة عجوز موسطة الحن ، فقد توارى كل هؤلاء في ذلك
اليوم ، حتى انتراموا في طريق الميدان فانه ، ككاتب يصعد لوقوف او تخمين السير
ساعة مرور الجارية ، لان الذين كانوا وراءه لا يعرفون سيرا ولا بوقمون حركة
ولا شجون في الصريق كثير ما تنسج لمدد من الناس لا يريدون في كبتهم عن هذه
الوقود التي تراجع ربها او تدور وزيراً من احد تخمين صريرة اونا حيل احتية ،
رسم فكان الارملة ارن حتى في عدد الذين يشيرون الموتى ويمشون وراء
الجبانة .

احس : وكشفاً من اناس كانوا يسبحون قبل غروب يوم الاحد ، وراء جنازة
صامتة هادئة ، لا تسمع لهم جلجلة ولا تحس فيهم حركة ، يتقدمهم من خشب
منهوف في راية كاخلة قالوا انها راه اجمهورية وشعار الدولة الرسمي ... سلمت من

تخلف التعطيل والتأجيل في توريكه توريكه المستور وبم توجس من رها كما حل
الغسل بل ارجوه ان تحق . على نفس الموت ، وان تكمن به صدر اوهن
وشهداؤه .

حماره فقير مهشمة مخمعة ، متجحه بخراج ، خراج الداء ، وخراج روحية
وخراج لاجلاق ...

حماره تشب انا اوطى في فتره دئه ، وتراث صح صورة عن تهشيمه وخصيه
مثل في حارة بعض المسجون ، وعهد الصور ، ولوطي مخول : هي حرة
دروس البكري تصير الى القرون بدروب الاحار تحصى ونوبة متعبة ، ومن صاحبها
وقع خطي الموت على منه عشر - من كالة ، في - قد ولا شكاء ولا من ولا عقب ،
بل كان بدوب بقا في نفس ، مد منه الموت في كل صباح ومساء وعين ، مقصر ان
ورشه كامل ، ورشه صحيح ، قسا عليه كل شيء في هذه الدنيا حتى موت وعدم
وايام عشر سنين كاملة في فرس واحد ، رفيق به انه لا احد في هذه حرة ، مجور
في قرية مائية ، طاب في افواه ، ولدت اسده من الموت ولكن انه لا في رعه
واحتصاره . ثم شهده وشك الكرم في حرة وصبره ، وفي مرصه وحده ، ثم
في مرصه ، مددات ، ثم شهده هذا الوطن ، حده - وصبره ، ولكن الداء يدسه د
يصب وعشر سنين ، وبم فقر والاشحاح والدمرة في مرشه ، في حرة
ولا شيء ولكن الموت اداعه من غير ان شعس عليه ، ولا يرل في نفس او حده
وفي يديه ماء ، وفي قلوب امة حده ، في بقا به من ، وكه من . . .
المحصر بدوب بقا في نفس وهو يحب انه حي . . .

هكذا كانت جسد دروس البكري في مرر نفس واحد : دتشة من
الناس تمشي وراءها الى جباه اساب نصبر ، من تر ، سلام وسمون ، ومن غير
حركة وموصاه فقد حل دروس البكري الاطلاق عن بقا في حيدته وحبته من
حق في يوم مونه ، ووايه ان في وعية درويس وعمله ، وفي احلاصه ومكابه حته ،

فخراً ومجداً بتوازي اسماء اصنامهم صوت من اصوات بعض هؤلاء المؤمنين ،
الذين لم يتقدموا في حياتهم غير الاعلان عن الله ، ولم يرفعوا بغير اشارة الصحيح
من حولهم .

اي والله ان يوم واحد من حياة درويش البكري في سجنه المظلم الرهيب ، في
اشد أيام الحزن و رعب ، يوم كان يحكم على الرجل عشرين سنة . تكلم عنه من
كله في تحية الوطن واحدة ، بحرية ، يوم واحد من حياة صاحب هذه الحُرمة
فصل عنده وعذر ومن الأجل من حبيب الوطنيات ، التي تقف الأعداء
كلها تقف والسيد ، وترفع في الدنيا له كرامة . في اسمه ما لم يفتحها وهي تها

بإحصاء الخدم المحبوبة :

لقد شيعك الى القبر . وكشفت من الناس خروجه وراه بعد مع عروب الشمس
فكانوا يمشون في سمرهم . وكانوا كثيرين في دعوتهم . واني لاقسم اني
حادثته بعد ان وقع على ميت تحت حرقه . وحيات واحترامه . فقدموا في
عليه في يومه . فحدثت دوت . وحدثت كايامه . ولكن مني عين عيهم كانت
تسكن في قلبه . فحدثت دوت . وحدثت كايامه . وحدثت دوت . وحدثت كايامه .
وحدثت دوت . وحدثت كايامه . وحدثت دوت . وحدثت كايامه . وحدثت دوت .
وحدثت كايامه . وحدثت دوت . وحدثت كايامه . وحدثت دوت . وحدثت كايامه .

البركة والرحمة

قد عرفنا انساب له صبي انا ما عرفوه في لسان من في عشر من ايام
 حسنت يؤمن ، حذره ، و تحب من حذره ، و من من حذره و عرفوا في
 ارجل لاني فتح اول فتح في كفاح و منى ارجل و منى في حذره انساب
 اعمى في لسان و تحب من ربح سبيل ، تحب من ربح سبيل و من ربح سبيل
 حذره و من ربح سبيل ، و كانت من ربح سبيل و من ربح سبيل و من ربح سبيل
 حذره و من ربح سبيل ، و كانت من ربح سبيل و من ربح سبيل و من ربح سبيل

مسلوبة واستقلالاً صاعداً ، فكنت يا صاحب الجلالة العتيدة ، رسول الوطن الآمين ،
الى اهله الفقراء المؤمنين ، تقوم رسالتك مقام الزعيم والخصيب والكاس .
هكذا عرقنا ما حسنا . وهكذا فقدناك فمكينك وهكذا اليوم نرثيك
خجولين ، وامندرك اليك مقصدين



أكثرية حاكمة أو أقلية معارضة (*)

كتبت هذه المقالة بعد انتهاء الانتخابات النيابية في دمشق ومهم

وقبل اجتماع البرلمان

إذا عدنا النواب الذين هم من صميم الكتلة الوطنية، واحصينا بعد ذلك الآخرين الذين عرفوا برعاتهم الوطنية إحصاءً، فإن الأفضية تم اصب الى هؤلاء وأولئك — ارجح لدين رزقهم الله الحياء والكرامة شخصية، من تأتي عليهم صغارهم ان يكووا آلات مسخرة لعبه وصحة وطنهم — وانا نخرج من هذه العملية ببساطة ونفهم من ان الاكثية العددية في البرلمان انما هي وطنية وانها فوق ذلك قوة محركة فعادة علماء ورجال حياء وصدق وثأير غير محدود من الصحافة ومن الرأي العام في البلاد. اما اذا احصينا عدد نواب الكتلة الوطنية وحدهم في دمشق وحماة فقط وما يصح ان نزيد منه فدية عددية، ولكنها في الوقت نفسه اقلية مكتسحة محركة بالمع والكرامة ومؤيدة من الرأي العام والصحافة.

هذه هي حقيقة النواب الوطنيين في البرلمان فان كانت لاكتية اعددية لحاسهم كما كانت عام ١٩٢٨ فان من حتم وحدهم — نقول وحدهم بكل صراحة وتزيد من هذه الكلمة ان بعضي على وهم الذين احدثوا هذا الآن توزيع الرئاسة بين الاحزاب — فان من حق اوطنيين اذن عندما يكونون الاكثية ان يقبضوا على المجلس وعلى الحكم وفقاً للدستور الذي ينص على ان الاكثية هي التي تحكم وتتحمل مسؤولية الحكم امام البرلمان. وان كانوا اقلية ون من واحدهم ان لا

شتركو، بالحكم لأن الوطنيين حاربوا حصصاً في الماضي (١) فمعرفة ان سياسة
المرحوم غير متحيزين ، لانصفي به ولا ، بلادي الخبر واد ذلك سيكون
المعارضة منهم داخل الرمن وشئت اوزرة من احوال الخكوهيين .

على ان البحث في هذا الموضوع قد يكون سابق لاوله لان الاقلية
ولا اكثرية لا يصير حقيقتها الا مائصويت الاول اي في انتخاب رئيس المجلس وهيئة
المكتب التي سائب من الرئيس . وفي الرئيس وميبي السر والمراقبين ، ولكننا
نأه هذه الدساتير الى شتر من ان الوطنيين انقوا مع الدصة وانهم قبلوا برئاسة
المجلس مثلاً على ان يكون رئاسة احمد ربه علان ورئاسة اوزرة علان وان يحذوا
وزاريين او ثلاثة . اما هذه الاكاذيب ربه ان نحن نأه الخاص في هذه
الطريفة وهو ان لوطنيين عندما يقولون هذا التوزيع فان النصية تخرج عندئذ
عن طور الحياة الدابة الى حة تحية لا تحب ان منصف صدق على الوطنيين من
هذه لسياسة . وهو ظنيون اما ان يكونوا اكثرية فيقدمون مرشحهم الى رئاسة
المجلس فينبولون على احرلنا ، ثم يبدونه الى رئاسة الجمهورية فيكون واحدا منهم
وهو يؤلف الوزارة كما يريد وتعرض الوزارة رماحها على المجلس لسبب اشارة منه
— وما ان يقدموا مرشحهم في رئاسة مجلس فيسقط فيأب المكتب من غيرهم
ثم اذا جاء دور انتخاب رئيس الجمهورية فيقدمون مرشحهم ايضاً فيسقط ولا عار في
هذا السقوط — فينصح عند ذلك موقف المجلس وتصيح الاكثرية هي الحاكمة بما
دام رئيس الجمهورية ، ولوزارة منها ورئيس المجلس منها ويصير الوطنيين نواب فقط
يخدمون بلادهم عن طريق اسبابة فيقررون النافع ورفضون الصار ولكن بعد ذلك
الوزارة من الذين احسنهم فردا على مسؤوليتها واولا على حدها

لقد اعفنا مع الفرنسيين

احل لقد اعفنا ونحن مستعدون ان نتفق لانا ان لمعق مهم وهم احد الطرفين

(١) يوم تاليف وزارة الدامد احمد باي يث حيث دخل الوطنيون مع

الرجعيين فكان مصيرهم اسى ..

فمع من ينشئ " مع مع الصبي، انصفه مع "يونان" ولكننا انفتحا على حرية
الاتحاد وحدها، انفتحا على ان لا يسرق صوت الناخب ولا يصوت به، انفتحا على
ان نرشح من ستة فقط في سبيل عدم "سرقه" ولكننا - فتعق على المبادئ السياسية
والنمى قبل ان نعرف انفسنا: "أكبرية" تحصل مسؤولية الحكم ونكون وحدنا
احدنا يقيم في العاهدة وهل نكون هذه العاهدة في مصلحة البلاد فقلها ام
كلمة تنبأ به فيها - ام تكون اقلية فتعمل في انفس ما يعملها جميع الاقليات
البرلمانية في العالم.

ان بواباد كانوا قد منحوا في هذه "السياسة" هذه الثقة، كبريؤن نحاجهم
كان مصمومنا لانهم وطنيون اولاً واكثرياً "بنيان" ولاهم الامانة المحررون في الماضي
وذلك كما نحن في (انفس) من الفئتين بسحول الاستعدادات رسماً عن ان الثواب
او طينين - سيكونون اعدية - فان طرفاً منهم الاقلية سيكون فصل عداء للروح
الوطنية ومنهم "صبح نوانا" مدد كثرية تحكم ام فلية نه ارض ولكن الذي لم
يسر وهو يقول به احد من اوطنيين هو ب فقل مساومات او ندخل في توزيع
رؤس واورات فشرى الثانية الفصل من كل شرف



حياة الوطنيين وصحفهم (*)

كتبته هذه المقالة بعد تعطيل القبس سبعة أشهر طامنة، وقد كانت
تصدر باربع صفحات قبل التعطيل ثم صدرت
بثمان بعد *

قال لي رجل من خصوصتنا وقد اعتدت له ان « القبس » تصدر ثلثي صفحات :
اذن اتم لم يموتوا حتى الآن رغم تعطيلكم سبعة شهور... فقلت له : لآمل دعم
تعطيلنا عشرة شهور . فقد عطلتنا حكومة الشعب في تموز العام الماضي ثلاثة شهور
ثم صدرنا شهرين ، ثم عطت ثلاثة ايضاً وهي طول ايامها الباقية في الحكم ثم جاءت
الحكومة المحاصرة هبنت المعويل اربعة اخرى عاداً بمجموع تعطينا سبع من تموز
العام الماضي الى تموز الهم المحاصر عشرة كاملة... ومع ذلك فحتى كما نقول م
تمت بل ان « القبس » يوم تعطيلها كانت تصدر بربع صفحات وهذا هي لآل نمود
الى الصدور ثلثي صفحات . اعلنت ترى ذلك دليلاً على الحبيبة وعلى الاستعداد
للحياة ايضاً... ولكننا لا نكنم احداً ان اودينا ادى كبيراً خصوصاً هؤلاء
العمال الذين استمدوا العمل في الصحف الوطنية فقد تدبو كثيراً وصبروا صراً
حيلاً ولكنهم ربيعوا مصيرهم وحياتهم تعبير وطنيين فاصبحوا جزءاً منهم .
وكثيراً ما يكون العاصفة القليلة في نفس عمل فقير اكبر منها في نفس صاحب
جريدة غني . فاذا وجب علي ان ايت في اول عدد يصدر من القبس دون تحية
واعطرها وان اتوجه بأشرف شكر واحرصه ، وفي اول ثلث الهم لصربين
المصابين بورد ررقهم والمعادين يقوئهم وقوب ثلاثهم عشرة اشهر صفة شفاء

« * » نشرت في القبس بتاريخ ١٦ تموز سنة ١٩٣٥

لقد حاق به وتقيداً لانقام منقمه ، ام التحية الثانية طالى الزملاء في بيروت الذين
برهنوا على تصامى شريف وغيره غير مصطمة .

وها نحن نعود الى الصدور فلا نتحج بتمسحية ولا نحن على احد يذن ، وحيات
الوطنيين في هذه البلاد كل كمح د ثم واصطهاد مستمر وام لا يقطع . فالمصابون
منهم في ارزاقهم كثيرون ، والمصابون في اجسامهم اكثر ، وهاهي السجون في حلس
وفي دمشق مشتمل على رجال من اكبر زعمائهم ، وواجه وجهائهم ، واصر شامهم
فاما اودينا في صحفنا طامر طيمبي جداً لاسالم لكن وطنيين احكرا لوطنيين ،
بل كتنا وسئل اكبر ما لعيدتنا وتبية لضرنا واناساً مع احلاقنا . ام الذين
حصلوا من بسيموا ان ينو لا من هذه المفيدة ولا من هذه الاحلاق ولكمهم
يسحبون على نعمهم . هم عبر موفيق في سياستهم ، وعبر ط قريش في حصتهم واسلوهم
بن هم غير قادرين على ستر صميمهم وحبب محمد بتمطين صميمها بها كان بعد هذا
المسبل .

ان الصحاح بها كانت قوية متشردوه ما كانت موثوقة ومطاعة فليس في مقدورها
ان تخدم حكومة او تشوه من سمعة وزير اذا كانت تعمل هذه الحكومة في حدود
مصلحة الوطن وحدها . ولكي ندي يهدم حكومات ويسقط الرارات نما
هي الاعمال وحدها ، سواء كانت هذه صحت بحق يالحق م لم يكن فان للشعب
منابر ، والثاني السنة واذا ناهي . من صحت التي وات الحكومة السابقة
في خلال تمصينا ، فحصب من لمدبر ، حزاب ييوت لانس ومصاعمة بعض
الصرائفة اقتصاداً وعملاً هل ستصعدت . ر على الامة حقيقة تلك الحكومة
واحد على حقها وكرها وهل حل ما كانت تشرد على صحتها من مدح وتأنييد
لم دون سقوطها ذلك السقوط الذي كان وسيجعل امس شرارة بصديقين والخصمين
ولا يبي من ربح الرار وحلال الحكم الذين يعرفون ضيق يدحون
ولكنهم لا يعرفون كيف يخرجون .

ان الوصول الى الحكم خصوصاً في هذه الايام وفي هذه البلاد ، وعلى هذه

الشروط أيضاً ليس صعباً ولا مستحيلاً ، ولكن المهم ان يخرج الرجل من الحكم كما دخله . وان يعتمد بالاصدقاء ايام حكمه وقوته الى يوم ضعفه وسقوطه ، وليس تعطيل الصحف المعارضة ، ولا تمديد الصحف الموالية قادرين على جعل الماثل حقاً واذية الوطن بطولية . ولكن الاعمال وحدها هي التي ترفع وتضع وتغز وتفل .

نحن ندعي اننا في صحبتنا مثل اممارة اصدق تمثيل ونعرب عن رغبة الامة انشرف اعراب ، ثم نتساءل بقوة هذه الدعوى : البست المعارضة في البلاد امراً متروكاً وحقاً مقررأ ، وقضية معتزلاً بها ؟ هل اذا اذن يعتصمون الاذن الواحدة للعريق حثيل من الشعب ويسدون الاذن الاخرى دون سماع العريق الا كبير اذا كانوا يريدون ان يساووا بين المعارضة والمؤالة كما يدعون واداً كانوا حقيقة لا يخافون من المعارضة الشريعة الشريعة ؟

لسنا شيوخ وعبيس ولا قوم ودين حتى يمتحوا صحف من الصدور طوال هذه المدة ولسنا حذرين في سياستنا ابدية في السببية ، وقد نكون ايجابيين يوم نكون الایحائية في مصلحة البلاد ، وقد نكون سلبيين يوم نرى السلبية تدفع شراً وتضون سمعة ، اما ان السلبية على اطلاقها — كما قال احد الورراء في احدى المحلات — جنابة لا تنعمر ، والایحائية فضيلة لا تنل ، فكلام يجب ان يحكم فيه اصحاب العقول السياسية تفكيراً طويلاً قبل ان يقولوه ، وان امتروا بان هذا فرقاً كبيراً بين الإيحيائين والإيحية غيرهم ، فهذه الإيحية المطلقة ، القائمة في نصرهم على انصف وبقوة وقلة العدد وكثرة انما هي استسلام ، وان نكون من اصحاب هذه الإيحية استسلمة سواء اكل عددنا مليونين ام كان اربعين مليوناً .

اننا من دعاة الإيحية الشريعة التي تنفع البلاد وتدفع الادي عنها ، ومن نصار لانفاق الماثل بين سوريا وفرنسا على اساس صيانة حقوق ومصالح الفرنسيين . ان في هذه البلاد هريتين لاثالث لم العريق الوطني الذي يمثل الشعب ويجمع

يختمه و تحرق الارسي فقط وما عنا هؤلاء واولئك كاشخاص يبشون على
الطامس و تقومون على حاس غيرم في هذا الوطن التامس .

وعد فان د القدس ، التي غيت واقصيت عن الاحة سحة اشهر دفعة واحدة ،
هي د اللبس ، نفسها التي تعود اليها في هذا اليوم ، فقد وأدوها صغيرة ، وها هي
الآن تعود كبيرة قوية .

انهم ان هناك ان لانحنما في هذه الحياة كالصبة تبدأ كبيرة ثم تصغر ، بل
احمد كالزوجة الحلال تبدأ صغيرة ثم تنمو ، وقرب لهذه الامة المجاهدة الصابرة يوم
خلاصها وساعة تحريرها .



الى الاسد المريض والليوث المكبلين (*)

كثبت هذه المقالة في اليوم الثاني من صرور «النس» بعد تعطيلها

سبعة اشهر كاملة، وقد كان يومئذ الزعيم ابراهيم

بك هنانو مريضاً في حمرون، وسعد الله بك

الجباري والركنور من مؤاد بك في السجن

بارك الله بالام ولا يارك بالمرص، فالام مهاز النحوب كما اعدوا في ايام
العتق هي في كفاح مصدر هذا الالم فان عليها كسب نرا منه وتنف اسائه .
فلدي لايسم لا تعلم ، ولدي لا يصطيد لا يحرس على الحربة تنفذ مصره .
وما لا تعب به الايدي لا تحزن على فقه الملوب اما ارمس فعدو لا يقى وقدر
لا يحارب وكل كبرت النفوس تمت في مرادها لاحياء . وهن ابرو من الام
فستعده ولا تحذى عقبته ، وبين مرض مكره ولا حيلة له في رده سوى صراخه
الى الله ان يرفعه عن قلب كبير ووطن ، عن نفوس فاقة .

تلك هي صراختنا الى الله وقد اصاب لرغم الكبر في حلال معين «نس»
يمرص ارجله على مبارحة العرين الذي حمه فصخته وداء عه معه ، فمدر حلب
الى لبنان مستشفياً هوائه ومائه ، محجوب عن مبدلة الدين يتلون ويصيحون على
ذكره والى عن صخته ، فلا احلى الله عرين النس من اسمه ، ولا وجهه
الامة الناعسة يرحاها فتي يروح المرض تحت عمره وفوق ارجله ، وحر من لها

(*) نشرت انقبس بتاريخ ١٧ تموز سنة ١٩٣٤



استاذ سعد الله بك الجباري





الركنور حسن بك إبراهيم باشا

مهجة رتيدها الذي تمرد على الدهر وحادثاته. فما عرف الارهاب الى قلبه طريقاً هولاء استطاعت امريت بكل ما فيها من ثراء وحكم ، ورناسات ووزارات ان تهتدي الى هدف العسة المنقشة فمر بها بنعيم الحياة وصير العيش ، ولا غيرت جميع تلك المواكب العادية الرائحة من حوله في دهانه واياه ولا هاتيت الحشوع الراحرة الخفاف والمجد والحب والصناعة ، ما غيرت شهد الله هذه جميعها من وداعة نفسه وفقرط حلمه وحييل تواضعه ، ورقة قلبه وعموه الذي ما افتتج يوماً بالثمن ولا نكدر بالهجر .

ان ه لثقبس ، وهي تعود الى الصدور ، ان هذه الجريدة التي كان وسيظل اسم ابراهيم هنامو عذاتها الذي لا ينصب ووحيا الذي لا يكذب ، ان لها صراحة وتحمية لعد الصراعة على الله الذي لا تحيب عنده الصراعات ان يحرس مهجة الزعيم وان يحمله كثر نشاطاً واتعمق قوة ، وان يرفق بهذه البلاد في عنيت الطويلة فيعيد الاسد المرمس الى عربيته ، واما التحية لمهودة بالفخر القومي والكبرياء الوطني والامة محقة فوق السحاب ، على تلك الصحرة الصلبة في العقيدة والايمان ، وعلى هانيث النفس التي توحى الالباء في اشد ساعات الخطر ، الى سعد الله الجباري مجرد من كل لقب واست ، الى هذه الشخصية العدة النادرة .

ه تحية عصرة ترسها ه لثقبس ، بكل ما في الاحترام والوقار والمهابة من معنى حييل الى عميد الكتلة الوطنية في حلب ، الى صاحب بيت الامة الذي لا يمتق بابه دون كل مكرومة وفضيلة ، الى الدكتور حسن غزاد ابراهيم باشا ذلك السكهل الصبور ، والرجل الذي يحمل على منكبيه المربعين عبء السنين وعبء الوطن . ثم الى ندية وحياء الاحياء والنسب الى هؤلاء جميعاً في سجون حلب ترسل والقبس ه تحيته ، تحية المطلق من سراحه الى المكبلين في عرينهم ، الاحرار في موسم ، الالباء في عز قديم .

ه تحية وقد طرد من اغلالتنا امس ، الى الذين لا يزالون في اعدال السجون اليوم ، الذين يصونون في معتقلهم عيون مشرقة للجهاد الوطني وصمحات لامة

للقضية الوطنية المصطنعة ، والحرية المصطنعة ، وغداً دائماً للاحتجاج على هذه الأساليب في إدارة البلاد .

هذا هو الالم الذي لا يبيض من جناح الامة ، وهذا هو المهر الذي كان
اعذب من التيم في حياة الثقات الوطنية والكفاح في سبيل الحرية اقل شيء فيه
انما هو السجن ، والسجن اول درجة من درجات الالم .
ان سعد الله الحارثي واخوانه لا يحبون من ان يحكموا بالسجن سنة شهر
او اكثر او اقل ، ولكن الان يحل الاساليب والاسباب التي جعلت وسيلة
لهذا السجن اذا قورنت بالاسباب والاساليب في بقية البلاد وفي مرساها ، فهل
يحكمون هناك على احد بالسجن اذا حياه به الى القضاء للاسباب التي حكم بها
احواتا في حلب ؟

على اننا نسأل مرة ثانية : هل الحكم على سعد الله الحارثي بالسجن بغير من
رأيه في السياسة العامة في هذه البلاد وفي الرجال الذين اقيموا على ادارتها على غير
رأي الامة ورجالها ، انما لو احصينا حياه سعد الله في حلال وفي عشر عام
لاوشكنا ان نعلم له ايام سحره وفتوه اكثر من ايام حربه وابغائه ، فهل
تبدل ارحل او بدل رأيه في قضية وطنه وفي اساليب الكفاح السلمي ، شروع
الملاح في كل امة وفي كل بلد ؟

اننا نريد ان نعتقد بان نظرة القضاء الفرنسي في محكمة الحبر في هذه
الاسباب التي حكم بها احواتا في حلب ستكون غير نظرة القضاء في الشام ، وروح
ان لا نستطعم بحية الامل في التمييز كما اصطفتها في البداية والاشاى .
واذا كانت آمالنا طوال اربعة عشر عاماً تحيب دائماً في رجال السياسة فقد
تقبل هذه الحية بريمة الكافح ، وعقيدة الوطني الصاب لامة من المتضران لا مجتمع
السياسة والمدل في صعيد واحد . اما القضاء من المروم فيه هذا كانه
لون اهله ان يكون فوق السياسة وفوق اغراضها .





عظمت الامير شكيب ارسلان

٤٠ سنة في خدمة العرب والاسلام (*)

كتبته هذه المقالة بمناسبة عودة الأمير شكيب أرسلان من الحجارة
مع وفد السلام واقامته في فلسطين بضعة ايام
ثم حمل على القروح وعمرم السمح لبالاقامت

ير على مقربة من هذه القديس في طريقه الى اورما وجل لايجح تعريته فيه
جميع انحاء العالم العربي والاسلامي الى اكثر من ذكر سمه مجرد عن كل شيء
فاذا لمقلت الشفاء هذا الاسم الصم عري المسلمون من هو صاحبه ، وادركوا
هو ان هناك جيلا من الادب والهد والمفيدة الاسلاميه ، وحلا غايا من القومية
العربية .

اسم مجرد لا يكد يدكر في اية قمة من قاع الارض في اورما وآسيا وامريكا
وامريقيا ، حتى تلمح من بين حروفه وحده حمل الدس الاف في حكم الشرق
وقامة الشيخ محمد عبده ، صاحب المسنين ومحدد فكرتهم ، بل انت انقرا في حلاله
هذا الاسم جهاد العرب في طرابلس وبرقه وبصا ، المسلمين في القه اس ونورهم
في كريد وتسمع صوته من اورما الشرقية الى الرمت الاساني فالعرب لاقصى ،
دلت الاسم اعك هو رجل من اعرق بعون العرب في الجهادية والاسلام ،
واشرف بيت من بيوت الامراء في سورة و ثان رجل قل مايقدر به به خدم
العرب والاسلام نبيا واربعين سنة وثلاث و ايس شعره ونحت قامه واسكنه
ريتهم في يده لانتج مرفوعة غاية طوف في انحاء العالم الاوربي ثم ذكرها على

ضمة البحيرة الزرقاء كريمة شريفة مولوح بها في قلب البلد الذي تزدهم رايات
الدول على مشارفه واعاليه ، في جنيف وفي احشاء عصاة الامم ذلك الرجل اعما هو
الامير شكيب ارسلان صاحب القلم الذي لا ينصب والفكر الذي لا ينصب ، والدمع
الوديع التي لا تمن ولا تنصب .

الامير شكيب ارسلان ارجل الذي اقصي عن وطنه منذ ثمانية عشر عاما ، يمر
اليوم في بيت المقدس ومحاب المسجد الاقصى حرم المؤمنين الاول وكسنتهم القديعة ،
فيحاط مقامه بقيود وشروط ليقي صمة ايام يرى في حلالها امه المبحورة التي هدها
بعدها عن ابناءها ، ويرح بها الحنين الى شكيب الكبير وعادل الصغير ؛ فلا تكاد
تقدمي مدة الاقامة المسموحة له من الاسكندر حتى يمد عدته للمراق فتناذي صحت
فلسطين ، طلب تمديد الاقامة او منعه الحديس الفلسطينية ليقم في هذه القطعة
المصولة عن الوطن السوري الصغير ، مد ان حرصوا عليه دخول مسقط رأسه
الاول ومد ان مع لامن الاقامة في مصر فحسب بل منع حتى من المرور بها من
المطار الى البحر من غير ان يحاط بالجند ويحرم عليه نخبة اصدقائه ورؤية احواله
فجعل في القطار حملا ورح في فندق من فنادق السويس يقوم على مانه الحرس
والخبراء ، حتى لا يصل لاحد ولا يرى وجهه احد ، وه يحول اديب امرؤا هدم
للمعاملة من شرف مهمة الامامية التي جاءه الامير من سويسرا الى المحار واليمن
امن اجابها .

وايهم نساءه : س في مصر وفلسطين وسورية : هذه عفة من خدم العرب
والاسلام حوالي خمسين عاما ؛ يتبع من الامة في بلاد العرب والاسلام ؛ وهل
هذه هي فتحة برجل ثديي شروا اسم العرب والاسلام في انحاء الارض واطروا
محاسنه ودفعوا عن اهلهم وصديق وحق يمضيهم القاصرون على عتق سورية وليتسان
عن مساقط رؤوسهم ، ويرقصهم اوو الامر في مصر ولا يسمح لهم المختون في
مسيحين ؟

لقد مل الامير شكيب هدم العربية العويبة وعافت معه الحيلة في اوروما

ورح به الحين الى ههنا لبنان وماء العذب ، والى حوطة الحضراء في مشارف
الشام ، فحبل بينه وبين ما نحن اليه ، بعد ان فتحوا هذه البلاد في وجه كل جنس
ويون ودين من الروس الى الارمن ومن الروم الى الاشوريين ...

وصب الامة في مصر بعد ان يأس من سورية ولبنان ، طلب الامة في حوار
الازهر ، وفي طر جامع عمرو ، كما يقيم هذا الخليل من الشر ، من طليان وموطن
وروميين ورومانيين وسلافيين ، حيث يزدهم باعة السموم وتبحر الحشيش
والسكوكاين في حماية الامبيارات الاجنبية ثقيل له : ان اصحاب الامر لم يريدوا
ون مصر كريمة ذات الشعار القديم : احراز في بلادنا كرماء لصيوها ، نسبع
كرمها وسيفها على اولئك الاحناف العراء ... اما الامير شكيب الذي خدم مصر
واحسن اليها اكثر من كثير من المصريين فان بابها يفتح في وجهه وتليها بشح
في ارواء طمأنه ...

وهذه فلسطين التي تردح اليهود من شفى الدول من شيوعهم الى المدن ، رومان
فلسطين لمربية عهد المسيح وممراح التي لا تسع للامير شكيب وقد سمت طليع
ذات عروا صهيوني البربري ...

اي ميدي الامير :

لا استطيع ان اكتب عنك في حياتك وجهاد وعملك ، اكثر ما كتبه امت
في جبهه هذه الامة ومجدها وجهادها وفخارها ولسكي استطيع ان اكتب اليك من
على مدى الحرب بتحية ملؤها الذوعة والجلل ولد ، وقد نحرنا وعجز
العرب والمسلمون من وادي النيل الى وادي الناصبي عن رد غريبتك اليك واعادة
حريتك عبيك . واذا كنت تمنحني الوطن الصغير لتبني اولادك في كعب
البيت الذي نحتك ، وفي طر حنان الام ، لاهل ، واسترح قبلا من جهادك الشاق
فانت اكثر مني عميقا في الشاعر :

وحبيب اوطان الرجال اليهم ... رتب قصاصه الشاب هنالك
... فاني لا استطيع ان اقبل في موقفك هذا وقد وقعت في العراء نظر اي

الليل فنصد عن ماءه والى لسان فقصى عن ارضه ، والى التبرين ، فلا تسمع حريد
الطيور ، ثم ترمق صبيك وانت وراء القنال هؤلاء العرب والمسلمين من حبيج
فارس الى السويس وفيهم الحكام والوزراء والدول ، ترمقهم صبيك وقد صدوك
عن بلادك وبلادهم ، اني لا استطيع بعد هذه التحية الحقة لدليله التي اصحبها اليك
وتت على مقربة مني الا ان اردد باسمك قول الشاعر :
ان مكان منزلي في الحب عندكم ماقد رأيت فقد صيغت ايامي ..





سر عیم ابرہیم مک خانانو

رصاص المتآمرين في قدم الزعيم (*)

كُتبت هذه المقالة يوم المثلث نيازي الكوسا الرصاص على الزعيم
ابراهيم بك هاتر في القرية محاورو اغتيال فاصابه
في قدمه وقد قبض على الجاني في انطاكية وعكسهم
بالسجن عشرين ثم اصدر المحضر الاسمي عند
عنوا فاصا.

لم يصح لحد جائع يدعونه الى اعيال الزعيم ابراهيم هاتر ولا لرصاصه حقيرة
تتعلق من يد حبان مرعشة يستحوذ على صاحبها القلق والخوف فتستقر في قدم
الرجل الذي عندما اقتبس منه حنهم وصنعهم عن رؤوسهم . ولذكنا نعتب لتعجيل
اسباب الجناية في ملاء حكومة حلب من ان بين عائلة الحادي وعائنه هاتر خلافا
قديم . ان يقول البلاغ . ويظهر ان الدافع الى هذه الحذية هو لاسباب شخصية ناشئة
عن مراءات قديمة بين هاتر هاتر وكوسا لان هاتر . احسب لها اراضي
في قرية حلصة التي كانت تخصها . وقد كان يرى تهديد هاتر دائما بهذا
الخصوص . اهـ

اجل . يجب ان تتعلق رصاصه خائبة من يد حقيرة فتستقر في قدم زعيم
الوطنيين لان رجلا كابر ابراهيم هاتر يرهب حباله او انت انتا حرون الحساء . وتحلمون
منجده اعيب في يومهم . قد يمر في حياته . مثل هذه . امرات التي مر بها سعد
رغول ومن علمي كامل وكل زعيم وطني في هذا الشرق . يرب على امره . اما ان

تلقى حكومة حلب الحوادث وتخطى التحقيق وتسنج من عندها استباحا
وتقول : يظهر ان الدافع هو اسباب شخصية ، فهذا هو موضع المدح والذم !
من قان الذين اصدروا البلاغ ان الجاني اقدم على الحدية لان عائلة هنانو
استعصبت اراضي عائلته ؟ وهل كانوا على علم بان يبري عازم عن اغتيال الرعيم هنانو
من اجل الاراضي ؟ وهل قبضوا على الجاني واستجوابوه فادى اليهم هذه الاسباب ؟
او هل بين الرعيم هنانو وبين هذا المجرم دعوى في المحاكم حكمت له على الرعيم
وقررت بانه مذنب ؟ الخواب على هذه الاسئلة ماضي طبعاً ... فبأي حق اردن
استبقون الحوادث وتحفظون التحقيق ويصدرون مثل هذا البلاغ ؟

هذا هو السؤال الذي لا يجدون له جواباً الا اذا قالوا جماعة الماسرين بان
الجاني عنهم مبدئاً كله فتمنعوا للحكومة هذه المصنوعات عن اسباب الحدثة ؟
هنانوفه مذنب ؟ ... سبحانه الله ... هكذا يقول بلاغ الرسمي ! فهذا
لا تزيل الحكومة التي اصدرت هذا بلاغ طلامة يأري الكوسا وتعيد ارضه اليه
حين يد ابراهيم هنانو ؟

هل هنانو حكومة ؟ وهل الحكومات واعاكم ودور ، صاء والسلطان كانت
تعطف عليه وتؤيده ام كانت تقومه وتقاوم احواله وترفق حكن وطوي في هذه
البلاد ؟

لا ... ان اسباب الجناية لم توجهتوا الى اقناع الناس ، فاه بقتة الحوادث ونهضت
رقعة التحقيق والذم ، وادعتم هذا البلاغ .

والآن ان هنانو مذنب الا قدمه وان الرصاصة كانت ارحم من الماسرين
بجسه الامة ولم تصل الى القلب او الى الرأس . وهذا هو الذي رحمت حلب من
اولها الى آخرها ... عن صحته العاية هو الذي ستر رصاصكم في قدمه وتستر
رحمته في قلوبكم وتخون بوطنه على رؤوسكم .

اما الجاني فليس صاحب طلامة على ابراهيم هنانو بل ان هنانو من الذين حسبون
اليه ويصدقون عليه رأياً بعدة قديمة به وبين والحمد . وهذا هو ذقل الحدية حسن
اليه ودفع له اجرة لسيارة فذابه كما تقول لشعر :

أريد حياته ويريد قتي !...

ولكن التؤم هو الذي حمل أساترين يستمرون نيازي ويريدونه الى هذه
الجناية التي عرفت رصاصهم مكها من هناو قاستقرت في القدم وحرحت من
موضع الخذاء ، لان الذين اطلقوها ودها وسهروا عليها لا يرتفعون الى اصغر
من مكان رصاصهم !...

هؤامرة ؟ ..

احل ! هؤامرة وسنصل بقول مؤامرة ما دامت الحكومة م تدمس على الجاني .
وسنظل على اعتدنا حتى يستجوب يدري بعد الفس ليه وحق يقدر هو من نفسه
ان للدافع له هو الاسباب التي ذكرها اللاع الرسمي . اما ان يعدل الحائي فآراً
وان يوب منه الاستتار في اللات الرسمية وتقول الحكومة من تنقاء دته
والظاهر ان هذا ساء شخصيه او مآراءت على اراضي ، وهذا حدث حديد
وبدعة في لسياسة والفسد ، وحققيق ...

سيدني ارنست !

ان الرسالة التي احدثت ايسه نوحه الى شخصك ولكها كانت موجهة الى كل
رجل محسن في هذه لامة في يدن تمادنت وبنسق حنت واحرمت . ولكن
افسر يا سيدني اين اسمرت رصاصهم ؟ بما في قبلك وفي موضع حدث ، وهذا
هو المقياس الصحيح بينك وبينهم وبين مكات ومكثه .

لقد كتب على الموصيين في كل لغة وفي كل عصر ، وقدر على دعمهم بصورة
خاصة ن يرهتوا ويهدوا وتر المؤامرات على حياتهم ويسبق عليهم الرصاص محمله
الرايت دائماً هم هدى الاعد ، في هذه لامة سنقتلهم هم سنقتلهم ولكن
الله يأبى ان نكسر رات وسنقتلهم . وفي هذه لامة ونحن نرث فانك
لا تموت ولا تموت مدد .



لبنان وطن مسيحي! (*)

- ١ -

« ولستهم باصابع الغبطة يقتبسون باربعاء الـ اوجزاء التي الحقت
بلبنان الى سورية

« - ومعنى كانت سورية مملكة لهذه الـ اوجزاء وسلطانها منها ان هذه
الـ اوجزاء هي اصغر للبنان وقد سلبت منه في
الاورمان الماضية فاذا استعادها اليه فقد استعاد
ما هو ملكه ، واسترد ما هو من له . الم يكن
لبنان ممثرا حتى انطاكية ومعنى عما وما وراءها؟! ..
نحن قلنا بطيخة غاطر واما الافليات والاكسريات وقولهم فيها فعد
بمنبعا ولبنان وطن مسيحي .

« من حديث صاحب المصحة بطريرك الموارنة »

هذه فقرات من حديث حضرة صاحب المصحة الحبيب الجليل بطريرك الموارنة
اعلى به الى مكاتب « لافتم » البيروتي . وقد نشرنا امس نص الحديث ونريد اليوم
ان نعلق على هذا الحديث بانتشاره حديثا سياسيا يتناول الموقف الدينامي الحاضر
(*) نشرت في الفيس مارچ ٢٠ شباط سنة ١٩٣٣ وكانت المعاصرة حارة بين
الوطنيين في اورادة وبين لموس السامي السابق الميسو يوسو .

وله العلاقة المباشرة بسورية ، وباعتبار ان صاحب الحديث يشرح به حديثه عن مقامه الديني ويبرر الى صف رجال السياسة فيبحث الاندابات والمعاهدات بل يمتد حديثه الى ما وراء الحدود ...

وانه ليس علينا ان يكون موضوعنا اليوم في صميم حديث غبطة البطريرك لان غبطته تناول قصيدنا ايضا في الصميم ... وكنا نحس ان يكون غيره صاحب الحديث . وننصر هذه التصريحات عن احد رجال السياسة في لبنان ، ولكن غبطته اراد ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله !

نقسم حديث غبطة البطريرك الى قسمين : قسم سياسي تاريخي وهو المتعلق بالملاد التي سلحت عن سورية بقوة الاحتلال والحقت بلبنان . وقسم ديني وهو قول غبطة البطريرك ان لبنان وطن مسيحي ، ، اما القسم الاول فهذا جوابنا عليه :

نحن الآن في موقف سياسي دقيق اقل مائة ل فيه انه موقف نصفي بين سورية وفرنسا من جهة وبين سورية والبلاد التي سلحت عنها من جهة ثانية . وما دامت قضية المعاهدة او إلغاء الاندابات ستطرح على البحث في هذه الايام ، فان من حق سورية ان تصد : هل البلاد المسوخة عنها عقيب الاحتلال الامبروسي هي بلاد سورية وسكانها سوريون يجب المعالجة بها واعادتها اليها ام انها اخرجت نهائيا من الجسم السوري واصبحت الى الابد بلادا ثانية متممة للوطن اللبناني الذي يقول عنه غبطة البطريرك : " وطن مسيحي " !

هذا سؤال نلقيه على الفرنسيين الذين اقتسموا هذه الاجراء السورية بقوتهم وصمودهم الى لبنان وعما عن اهلها .

وسؤال نوجهه الى المفوض السوري الذي يتقدم الى المعاهدة باسم سورية ذات النصبة اوحية الكيانية التي تعرض اليوم على الصيغة النهائية لنعم كيم .

موقف هانيث الاحراء من الوطن السوري .

وهذا السؤال نفسه نوجهه الى سكان هانيث البلاد الذين صموا الى لبنان بهجر

ارادتهم ، و قدس م يقولوا ساعة واحدة لا مالاقتداب ولا بلينان .

يقول عبدة البطريرك : متى كانت هذه الاجزاء تابعة لسوريا وسليته منها ؟ ونحن نستمع غبطة المذوق المقرون باسمى انواع الاحترام والتعجيل لقول : لستم انتم يا سيدي الذين سلبتم هذه الاجزاء من سوريا والحققة وما يدان لاسمكم تم وكل من في لبنان لستم قادرين على قتل حفنة من رمل طرابلس او حجر من قلعة بيايك وخبها الى اين القديم بل الذين اقتنعوا واخذوا هذه البلاد هم غيركم على كل حال ، هم المرابيون اصحاب الاساطيل والجيوش والمدافع . فانتم انتم الاخذين ، بل انتم المأخوذ لكم . ولو كانت المسألة محصورة بنط بين امثال القديم وبين البلاد التي الحقت به بعد الحرب العامة لكان للمساواة وجه اخر ، انتم ادرى به ما . ولكن الذي تريد مناقشته في هذه الدعوة هو ان حدود لبنان كانت اى ماوراء طرابلس وصيدا وعكا ونصافية . اما عكا فقد كان لبنان دونه تماها في بعض الاحيان فصلا عن صيدا وطرابلس لان تشكيلات الافصاع لم تكن لشت دائما على حدود مينة ولان صاحب السيادة الاول على جميع هذه البلاد هو المسلمين فكان يقطع احمد الشاويح دمشق والقدس في وقت من الاوقات ، كما كان يقطع غيره طرابلس ولبنان والبقاع وحمص وصيدية ، وقد كانت طرابلس وصيدا وبعض البلاد الاخرى تابعة في يوم من الايام لماصية لاحد الافصاعيين في لبنان او في عكا فليس دلت ان هذه البلاد اصحت حدود تابعة للبنان لانه لم يكن ادراك وطن اسمه لبنان او فلسطين او سورية لتشكل منها حدود معينة ثابتة بل كان الوطن الواحد هو جميع الاراضي التي يسط السultan انما في سيده عليها سواء اكانت هذه السيادة مباشرة كالاستانة مثلا او كانت بواسطة الباشاوات الافصاعيين كدمشق وعكا وحبط وطرابلس وسان . اما الوطن اللبناني الحقيقي وسمى كانت له حدود ثابتة معينة وكان له تحديد جغرافي فقد كان لبنان القديم التي شي . بعد عام ١٨٦٠ ومع ذلك لم يكن مستقلا بلعى ليهوم من الاستقلال لسياسي لان رواية السلطان كانت تعرف عيه رعا عن ان تصرفه كان يعين مانعق لدولة

الاوردية ولكن ذلك المتصرف كان غمياً وكان اسمه متصرف السلطان وكان يحمل
 فرس من تميمه من السلطان ومارادته ويتوقعه

ذلك هو لادن الحبيبي الذي جاء الاحتلال على نصيبه القديم فاعلى تلك
 الامسيات وذلك النعم وحمل جميع البلاد باسم بلاد المدو المحتلة فاحصها بمد ذلك
 لتضم الانتداب فيها من قبل هذا الانتداب عن طيبة خاطر وهم اللبنانيون المواطنة
 ومنها من رفض الانتداب عنها وحاروا ولم يمتروا به لا امام اللجنة الاميريكية ولا
 امام غيرها وهم المسلمون في طرابلس وصيدا وصور وحبل عامل وبعلبك وحتى في
 لبنان العمير نفسه ولكن هناك كانت برغم من ذلك تحكيم البلاد حكماً مباشراً
 عسكرياً كانت تلك البلاد حصة للامر الواقع وهذا الامر الواقع هو الاسطول
 والجنس والمدفع ، قبل مسمى ذلك ان طرابلس وبقية البلاد المذكورة اعيدت الى
 لبنان مجرد وجود الحكم الاسلامي واحداً على الجميع ؟

ان فرنسا اليوم تريد ان تصفي الانتداب وهذه البلاد مدعوة لتتحرر من هذا
 النير شديد ، فادعوا الذين يتكلم باسمهم صاحب المعطة لا يريدون
 هذا التحرر ، هم احرار ولكن سكان طرابلس وصيدا وصور وحبل عامل وبعلبك
 والمضيق الذين لم يقبلوا ، انتداب من قبل والذين يريدون ان يتحرروا من يده
 ويصدقون ان يؤلفوا مع اخوانهم هادوية سورية واحدة - ان هؤلاء لا يستطيع
 صاحب المعطة ان يتكلم باسمهم ولا ان يقول انية عنهم ، ان لادن قبل الانتداب
 عن طيبة خاطر ، ففعله له من الحق ان نفس الانتداب باسم جميع المواطنة
 اما ان يقبله باسم رياض الصلح وعمر بيه وعبد الكريم وعمر الداعوق وغيرهم
 في بيروت وطرابلس ، واسم آل الجوهري والصلح وبي صبر والحنين والشهابي
 وحاهر والزهر وغيره وحيدر في صيدا وصور ودمعية وحصيدا وعلقت بهذا
 كثير وعجيب ومدهش لان هؤلاء لا يتناهم عنه حتى نفس الانتداب ، منهم .



لبنان — ان وطن مسيحي ! (*)

سلطان القسطنطينية - : دواعيهم اذا كنتم عطفكم قد اطلعتم على البيان الذي اقره في المجلس الميسوريون امام لجنة الانتداب في جامعة الامم وفي يذكر ان لبنان بين البلدان التي قبلت الانتداب في هذه المدة بطيئة فاطم ودائم لا يختلف مذهب سائر وكيف سرور الميسوريون للجنة امضاء سلطان لسان وقال ان جميعهم من الاقليات التي لا يمكن لواحدة منها ان تسود الاخرى

عقبة المطر بك - : هم نحن قلنا الانتداب بطيئة فاطم واما الاقليات والاكثرية وقولهم فينا فلو يعيننا فبنان

وطن مسيحي

مؤد مرة - : في تقديم بكل حشوع واحترام الى حضرة صاحب القسطة الحرة الجليل بطريرك - : مؤدرة متدين عن اصهارنا كصحفيين ومن طلاب الوحدة السورية للمح في حدث غصته الذي قضى به الى مكانة المعصم ، اللبني في

شرت في نفس بتاريخ ٢٢ شباط سنة ١٩٣٣

حرفه و ناصع فيها مقدرات هذه البلاد موضع البحث . وكرر مرة أخرى ماقدسه في مقالة الأولى من أننا سمعنا أن لا يكون غبطة صاحب هذا الحديث الذي نؤمن فيه القومية والعرقية في الصدم لا مانع في الشتم لا نعرف ولا نريد أن نعرف ولا نفس أن نعرف أحد من سكان دمشق غير سكان طرابلس وأهل حلب غير أهل اللاذقية ، وثناء حمه غير اثناء البقية وسطى ، فجميع هؤلاء سوريون عرب يصرون الوحدة والاستقلال ويرفضون الانكسار ، فكيف يرد منا أن نمر تحديث كحديث عمدة الصيرك ، نعمل فيه اربعمائة ألف سوري عربي في عداد بقعة صغيرة من الارض قسمة الانكسار طيبة خاطر ؟ بل جعل غبطة هؤلاء الاربعمائة ألف وبلادهم التي نفوق مساحتها مساحة وطن غبطة الاصلي - جعلهم جميعا من ادحمه في دونة مدينة عمرها عشر سنين فقط سم قل عنها ان قات الانكسار وانها فوق ذلك وطن مسيحي ؟...

لقد سأل الى الدكتور ايوب ثابت او الاستاذ اميل اده انه قال مرة عن المسلمين في سائر بلاد كنعان لا يحجبهم ان يبدشوا تحت سيطرة الحكم المسيحي فيها حتى لا يملكوا مكة ... لقد كان هذا القول اروع بالمسلمين من قول الطبري في لاه (صحيح) عن الاقن مؤلا . مسلمين بهجرة الى مكة ... اما عمدة الطبري فتدسد عليهم حتى طريق الهجرة فقال عنهم وعن بلادهم التي يسكنونها في وطن مسيحي من غير ان يدلهم على الطريقة التي يتحدونها في صعيد املاكهم وقطع علاقاتهم والوسائل النسيبة التي يحمون بها سادهم وجمعهم عندما يحبون عن بلادهم في احيى بواجر شرارة (ورأى) مثلا التي لا يجوز البتة الى مكة بغيرها اذا ارادوا الهجرة اليها ، ام هي سبرات (ربي) اذا قرروا الهجرة الى العراق . ام هي الابل اذا عزموا على الرحيل الى نجد او اليمن بطريق الصحراء في احسوا هؤلاء الاربعمائة ألف مسلم كالارمن اللاتحين الى حلب مثلا ... فابراهيم هنانو حتى الآن لم يقل عن حلب انه مدسه اسلامية ، فكيف يجوز القول عن طرابلس وبيروت والبقاع وبيعتك وعكا وحلب ومن صور وصيدا انهم مسيحي ؟ هذا كثير ؟

قول لاحواتنا اللتانين الواردة ولا سيما بعض الزملاء منهم ، انت لم تذكره هذه الصراحة التي تحدث بها في طلة المطريرك ، لانها هي الحقيقة التي تسوي عينا النفوس هناك وهي تفسير واضح للفكرة الأصلية التي خلقوا دولة لبنان ، نقاداً لها وصموا لها بلاداً تفوق مساحتها وسكانها اصناف مساحة لبنان الاصلي :

اجل ، اننا لم نذكره هذه الصراحة التي يتحدث بها بصريركم الجليل لتجد منها ابلغ تكذيب لم على كل ملقلوه منذ انني عشر عاماً حتى الآن من ان لبنان ليس وطناً مسيحياً او اسلامياً بل هو وطن للجميع فالآن وبعد هذه الصراحة التي تشكر عليها صاحب القبط ، نستطيع ان نقول لاونث الزملاء الاعزاء والاصدقاء ايضاً : انكم كنتم غير صريحين وكنتم لا تفهمون الحقيقة من ان لبنان وطن للجميع بل ان لبنان وتكبيره واعلان استقلاله وجمهوريةه ، كان عمده عن مؤامرة سياسية اكبر بيكية استعمارية ، ولكن هذه المؤامرة ان عشت منذ سنين ولى من تبيس عشر اخرى للمستقبل لله ثم للفكرة القومية الوحيدة لا مفكرة الدينية ولا في هذه البلاد التي تحيط بها دول عربية متفلة مما هو المرق عن شتات وهما هي مصر عن يمينها ، وهما هي الفكرة القومية سكج كل ميقف في طرفها من حواجر مذهبية او طائفية ، وهما هي المدارس وقد تخررت او حذات من سبط ارجية والمشيخة ، وهما هي الصنوع نك المرادي والتوائم ، وهما هي المديـة لعديـة زمـها الامهات مع اللسن . فلا وطن مسيحي ، مع ذلك ولا اسلامي بل وطن سوري عراقي لساني اردني ، ومالتني وطن عربي لا عوج فيه .

اما الآن ، وما دام لبنان على وضعه الحاضر وما دامت الصنفية تسوده وخطاركة والمطاردة يتكلمون باسمه فنحن نريد ان نأق : كيف تريدون ان يكون لبنان وطناً مسيحياً والا كثرة العدوية فيه والمقاربة هي للمسلمين

هذه دقار الاحصاء فاستلوا ، وهذه سجلات الاملاء والمقاربات ولا رصي قاتنحوها هل تجدون ان المسيحيين على اختلاف طوائفهم يمدون رداً اكبر من المسلمين على اختلاف طوائفهم ايضاً ؟ وقايـوا بعد ذلك بـي دافعي بصرائب لفضيلة البناية الاتحدون ان الـ . . . الف مسلم المقيمين في البلاد منذ بدفـور

ثلاثة صداف من اربعة اصناف ما يدقمه الـ ٤٠٠ الف مسيحي متفهم المهاجرون ؟
 فكيف يكون اذن لبنان وطناً مسيحياً وقابلاً للاستدراك بطيئة حاطر ؟ فهل نبتنا
 ثور حبل عامل ويميلك واحتجاجات طرابلس وبيروت ومقاطعة اهلها للوظائف
 ورفضهم الاعتراف بالانتداب ولبنان الكبير ؟ فاذا كان لبنان وطناً مسيحياً
 للمسيحيين فماذا يعمل الـ ٤٠٠ الف مسلم الكثر فيهم ؟ المهاجرون ام يتصرفون
 ام يشربون البحر ؟

لأمر يقف رجل عظيم كالاستاذ فارس الخوري في قلب مدينة حلب حطياً
 في عري فيقول لهم : لا امنية ولا اكرية بل نحن جميعاً سوريون عرب فدين
 دس دمية والقومية بل يقف هذا المسيحي الكبير مع الشباب العلم والوطنية
 يتم في وسط الجمع الاموي في حلب في سبعين الف سنة مسلمين ومسيحيين
 فيدعوا القومية والى تاسي هذه الفوارق المذهبية - ويبت يقف فارس الخوري مثل
 هذه اوقات المحجورة في سورية يرفع صوت اكر رحل في المواجهة على صحنات
 القصر صده زعيم سياسياً لندياً فيقول : ان لبنان وطن مسيحي !...

لا سيدي ان لبنان المسيحي قد يكون في كسروان وفي اهدن وبشري
 ودرع - ما في بيروت وطرابلس وحيد او حبل عامل وبعث وحتى في النوف ولن
 يكون مسيحياً .



تجزئة جديدة باسم الوحدة (*)

«..... وهذه الحكومة ستنازع المفاوضات جامعة حسب اعيانها لتحقيق الامني
القومية وصورة خاصة بها الوحدة السورية»

« كما وانها ستتم ايضاً موضع تدابير على اساس الامر كرامة من شأنه تنظيم
المعمل الاداري وتعيد رتب الاهلي ، تحقيق طلباتهم بصورة
سريعة دون ان تمس ثبات التدابير المبني الدولة الاساسي »

« وتالياً للمصلحة العامة ستتمسك الحكومة بسلطة رشيدة « كد... »
تتجمل القانون معاً ومتساوية الحرية الشخصية معونة ومحمية
مراعية حقوق الاقليات بمعدل وانصاف »

قيل لنا ان اس افتحوا عيونكم وقد نالت وزارة الشعاب لثقة :... وهذا هي
الوحدة في قلب البيان الوزاري تلامحكم حجرة... ثم استمدوا بعد ذلك لثقي
الجلالات والشائم فقد تقرر اصدار جميع الصحف التي كانت محتجزة وفي مكان
يستعملها خصومكم في ايام حكومتهم لتسلك وسب رعايتكم وانتمكم واحداً منكم .
واذا لم تكف هذه كلها لايمانكم رسالة « الاعتدال » وقصيلة هذه الوراثة الجديدة
ولا سيما « بصل » الا واحد صاحب « المعاي » و « الاهالي »... واستعدوا ان تضعيل
جرائدكم .

(*) كتبت هذه المقالة بعد اسفلة الوصيين من الوراثة وتأييم م...
برئاسة حي ذلك المعظم ودحول شاكر بك الشيباني وبها والقائها بيانها الوزاري في
المجلس النيابي وبعد اسحاب النواب الوطنيين منه وقد نشرت في القيس درج ٩٠
ايار سنة ١٩٣٣

هذه اول نقطة سمعتها امس بعد ان خرجت الوزارة من المجلس مشقة بحمل
الكاليل « الظفر » نحر ديوان الثقة « العالية » و لقوة التي كانت معركة حول
دار البرلمان ... ونحن نريد اذن ان « نلتحق حثا » قبل تنفيذ هذا التهديد لنقون
كلمة في البيان الوزاري مادامت حياتنا الصحفية تمس تحت رحمة لساعات ولدقائق
وتحت سلطة « الزميل » صاحب جريدة الاهالي غير المرء ...

اننا لانحيا ابدأ من تفصيل خبره «الصحب الوطنية» التي تصدر تحت رحمة
هذه الوزارة وفان وقع الجرائم والتمني «ماء» قل مدرس فيها هو التفصيل «صحبها»
الاصحاب . وقد مر بنا اكل حجر وصبر جميع انواع هذه الاصحاب من تفصيل
ودعوى كثيرة واحكام قسبة شديدة وعقوبات عالية ضخمة « فهل امامنا غير الله
وبغير العقيدة الوطنية ؟ وهل دعونا امير استقلال الامة ووحدتها وسيادتها حتى
اصحنا كما يقون المثل العربي القديم (انبط تهدد بالحد) ... ولكن الذي
لن نؤمن به ابدأ هو هذا النموذج على الامة باسم الوحدة السككية والسيادة الموهومة
والاستبداد المريب الذي جاء في بيان الوزارة « هي امر انها لا تمت من هذه الامور
شيئا » بل هي لا تمتك حتى وصفا على الورق قبل ان يشاء الفرنسيون .

لقد قلنا للامة قبل ان تصدر بيان الوزارة بصفة ايم ان الوحدة السورية
لا يمكنها الا ان تكون حراًؤها وان البيان الوزاري عن هذه الوحدة لو كانت تقع
في تحقيقها وضمت البلاد عليها لكان بيان الوزارة السابقة قد وقع ونحن لا نريد
بنافاً عن الوحدة من الوزراء السورية وانما نريدها من الفرنسيين . ان هذه
الوزارة وهذا المجلس وليس الجمهورية « ايضاً » فكيف يمكن لو صرحوا بوحدة
لا كان نصريهم كثر من كلام لا يمكنهم امر تحقيقه ولا بتعيينه احدهم بل يردوننا
ان مصدق ان هذه الوزارة تحقق الوحدة بعد ان رفض الفرنسيون تحديث ايم
الوزراء الوطنيين وهم «مختصون لها» لئلا يكون على تحية لها اسماً مبدءاً من مبدءهم
وعقيدة في نفوسهم ؟!

ان الوحدة عمل امري صري كما كانت التجربة ايضاً عملاً امرياً صرفاً

ليس لأهل البلاد يد فيها. وهذا بيان المفوض السامي في خيف يعلى بكل صراحة أنه لا يريد الماء الآمن - إلا عن هذه الجمهورية ولا يعاقب غير حكومتها ولا تفقد المعاهدة إلا في أراضيها، فهل يريد الشعباني أن تؤمن ببيان ودرارته وبكسر بيان المفوض السامي، وهو صاحب الوحدة والحرثة في وقت واحد ١٤ فلا تحددوا الأمة إذن، لعل الوحدة والسيادة فلمن أصحابها بل انتم اتبتم إلى الوزارة لتكونوا وزراء فقط رفقكم القوة إلى الكراسي رغمًا عن ابواب الأمة وغصب عن عيونها بعد أن ملأتم البلاد بتهجماتكم احتقادات وصفات وفككتهم وروابطها العائنية وقلتم في حرارتكم من كرامات ارحاب وابتغتم في الشعب روح الممرأة واحتيمت في عوשה الثمرات المدهية والعائنية، وما انتم تمودون اليوم بعد أن قضى الوهابيون في وزارته وفي اجتماعهم وفي حصصهم في دمشق وفي حلب على هذه العوارق وثلاث الروح السمومة - ما انتم تمودون اليوم فحاولون ايقاد هاتيك الاحتقادات لئلا ينفقوا إلى نفس الأشخاص فيقولون في يدكم الوزاري انكم ستراعون حقوق الاقليات مدب واصاف ؟

بأن حقوق هذه، وأية اقدار كانت فمن وررناكم منتمسة مصلومة حتى تمدوا اصحاب برءتها وحفصا - فهل كان حيل مردم يا صاحب الاهالي يقوم بدور هنر في اصصاد الافادت في ودرارته حتى تأتي انت لا تقدم ورعاية حقوقهم، وانت اقول من تقدم في حرره دم الاحتقادات في اقطار هذه الروح السمومة والنعرة المحرمة ليجرم صاري والارمن على رحاب الصلابة الوطنية نعوز باصوات حبيهم ؟

انتم في حريسة من الشعب السوري الواحد تعاضون بها بلاد في اول يوم من ايام وررناكم في ابرر عمارة من عمارت بياكم ؟! افلا يكفيكم الصحت على الناس مسئلة لوحده التي ذكرتموها تحديراً وصريراً واثم تعلمون بانكم عاجزون عن تحقيقها، وتعلمون ان تعتقدون ان الفرنسيين لو كانوا متعدين لها لحققوها عن يد الوهابيين وهم المشون لخميقيون للبلاد والحاضر لا أقوى فيم - الا

لكم ذلك حتى تنادوا بتمرقة جديدة وتشتوا على الشعب السوري وعلى جميع الحكومات التي تقدمت حكومتكم ، بأن حقوق الاقليات لم تكن مراعاة بعدل وانصاف في الماضي وانكم انتم المرسون لها تترعونها الآن ؟

ما كمن الاقليات ، ونساء ايضا اذا كانت حقوقهم لم تحفظ على عهد الانسداد في خلال ثلاثة عشر عاما ، وفي ايام الحكومات المدنية وهي الآن ستراعي عدل وانصاف في ايام صاحب حريصة الاهلي والحاسح محمد افندي الاطلي والشيخ سيد خوجدار حامي حق القانون والعدل في محكمة المير السفة ؟

وعاد اسمعوا الآن تفصلا فصحا في بيان الوزارة ، فيها هي بقول بانها ستقي ما يوجد سورية ونعم شمل الوطن المهتم والبلاد المحترمة ونجمع العلويين والدرزيين والبلاد المدخلة بلتان في دولة واحدة اذا بها تحصى نحرته جديدة في البلاد عجم وفي هذه الجمهورية الصغيرة فتقول : (ولها سنهم ايضا توسع تدابير على اساس الامر كبريه من شأنه تنشيط لعمل الاداري وتنفيذ رغائب الاهلين وتحقيق مصلحتهم بصورة مبرمة دون ان تفسد ثلث التدابير بكيان الدولة الاساسي) اي ان اسمع من حديد كلمة « رغبات الاهلين » التي هي عليها الجبل عورو تقسم بوض الواحد الى « دول » ومقاطعات سورية ولبنان والديوين وحمل الدرزي وسكندرون وحلب . فهل نحن الآن امة لامر كبرية نجعل من هذه البلاد الصغيرة مقاطعات جديدة في حلب ودير الزور وحوران والفرات ؟

ان لا نعلم من هذه « الامر كبرية » الا توسيع سلطة استشاريين وصراط الاستشارات واصحاب السلطة الوطنية الحكومية في حلب والفرات والحزيرة ولا نعلم من « رغبات الاهلين » الا الاسناد لخلق استقلال ادارية ومحلية جديدة ضمن الجمهورية السورية . وهذا ما حدث به « لاسيري » منذ شهرين قولها : (اد ، ان تقسموا وحدة جمهوريتكم المحصورة فاعلموا بانكم معرضون الى استقلال ادارية ومحلية جديدة في قلب هذه الجمهورية) ..

اهذا هو بيانكم الوراري اذن ياوررام الوحدة والسيادة والاستقلال^{١٠} تحررة
 حديد فوق التحرثات الحاصرة^{١١} في قلب اجمهورية السورية باسم اللامركزية^{١٢}
 وتمزقة حطرة في الشعب السوري الواحد باسم الاقليات ورعاية حقوقهم^{١٣} وذلك لي
 امعان السلطة الحكومية الوطنية في اولاة والمتصرفين والفائضين وتوسيع سلطة
 المستشارين الاهلبيين ومسايط الاستخبارات؟!



من الرياض الى صنعاء

• كتبت هذه المقالات والمآلات التالية في صيف عام ١٩٣٤ بمناسبة

الحرب اليهودية العنيفة التي انشبت والحمر لله بغير

تلك المعاهدة العربية القومية بين المسلمين العربيين

المسلمين وقد نشرت هذه المقالات الثلاث في

جريدة النهار البروتية في ٢١ و٢٣ و٢٥ ايار

عام ١٩٣٤

اذا كان في موكب العرب و مرآتهم رجل مؤمن به حق الايمان ، معتقد بان
الظهور والاكسار منتشرة من هبشات الله — فعلا عن الاسماء الشخصية —
فذلك المؤمن هو عبد العزيز ابن السعود .

و اذا كان مسلم في بلاد العرب يتحد لفراقة و فورة ، و آيت الكتب وما فيها
ره ، محاسن سياسياً و حريياً و اجتماعياً ، انه و جماعه و شعبه يدي يحكمه ايضا هو من
السعود وحده ، ذلك المؤمن يدي عندما فتح امم و فتح في نجد و سار الى استرداد
حق آتاه المصيع مع نهر من هبه و جمل و اصحابه لا يحاورون الشرير ، و قيل له :
الى اين انت تفكر مع هؤلاء النمر ، فان ممثلا بقوله تعالى : و اذك من فئة قبيلة
عابت فنه كثيرة باذن الله .

و اذا كان في هذه الدنيا المرصدة ملت او رئيس دونه من المصاحبة حق التمثيل
و يحل في ملكا و دولة و شعباً يقوم على اساس العس و اخو به ثلث : عبد العزيز بن
السعود ، و لاسد ماريك رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية ، هذا عصامي في قلب

أوروبا وفي قلب الحفريات العنسية ودروس التاريخ والعسمة ، وذلك عربي في قلب الصحراء وبين دماء اللهفة ، وانعوده ، أما أولئك المؤيد رؤساء الجمهوريات هم أحد رحلين : ميت وراث المرض عن أبيه وجده ، وآخر رفعه إلى الرئاسة شمس طاهر منصر في هيدون بعد واشروه وانعوم .

أما عبد العزيز فقد حقق شعنا وأشاد دولة وفتح بلاداً ، وقد به بعد عشر من سنة من حكمه الصحة ينتهي في طريق إنشاء الأمر المؤبد العربية ودورها اللاحي إلى السكوت بسبل في سلام أميل إلى الرئيس : يتحول وسكاو يعقوب فيمدد ، يحقق المحاولة الأولى ، استرداد سلطان آل سعود ثم تحضو الخسوة ، ثنية إلى مكة فيصلع عليها من وراء العائف يحمل في اليد الأولى سبعة حرد وفي الثانية عرش الحجاز ، ثم يستقر به القدر ويتحول له الأشد : يتأخر إليه رعث عن معه ، فتراه في طريق صنعاء وقد ركز عمه الأحمر فوق أعلى صخرة في ساحل البحر الأحمر فيرى المسافر في حريق أمدد ، يتعرف على حبيبته عمه الأحوال ، وقد ربه شمر الوحيد وكنيت عليه ، حرد نارة صحبه بنت السكعة ابن حمها الماحون منذارمة عشر قرناً راداً لهم من مكة إلى الصبي وهي : « لاله الأبد محمد رسول الله » وأدا بعدد العربية الرئيسية لمسية ، تتعت في حارة حديدة ، فالتة في قلب البحر الأحمر وفي طريق أمدد ، هي الحديرة العربية السعودية اليمنية ، فصيح فيبي في وجوده الأراكيل وفي حريسة « الأنس » : « أن السعود لن يتزل دولة البحر الأحمر ونحن نقول أنه لن يتزل عوده طريزه هو يردد أمدد قوب الشاعر :

لأنه من صنعنا ووهل أنهر ... وإن نماء الأنس ... كان سنة إلى السعود وحده بل هي سنة الله ته في العاش في كنانة الكريمة « والأرض يرتب عمادي الصالحون » . فلا حريفة من أدريس وأوراده وأدكاره نعمي وحدها عبر ومياهها الحديرة ، والأدرة « حات » و « طر أهواء » « كما لله ... تصبح وحده للاحتياط بأربعة ملايين عربي من دكسي عماد نة يعيشون في اليمن على دهن رؤاهم نأريت وسمن وحسابهم نأيت ، وأقامهم منهم الحرايين ... فلا بد من المدونة والمستشفى واليوميين واستعول بعدد دت « طر هو ... »

من الرياض الى صفاء الآث ...

هكذا كان سادى اتحديون يوم عروا للحرب في اليمن . نبيهم الامير سعود
وقد تبادوا مثل هذا لندي يوم ساروا بقيادة سبيل من نجد الى الصائف فمضت
في رؤوسهم بحوة التوحيد والشجاعة فصاحوا صيحتهم المشهورة او رغبهم الحرية
الوحيدة « حياك التوحيد اخو من طاع الله » : من الرياض الى مكة ، فذا بالعلية
وحدها لكي الحش الزاحب وراءها مؤودة الحرب وحشر في مكة ، وادا بشيخ
قريش لاجل المرحوم بنت حسين بقب على صحر الباحرة « طويل » في طريقه
الى العمة يردد قول الشاعر : مثيها حصي كسنت عينا ، .. فيقول له امر الناس
عليه واحبهم اليه : والارض رثها عنادي الصالحون . وادا بان السود يقول في
حديثه : والله ما كنا سوي فح الحمر ولكنا كن نصد لانصاف في حوارنا
وحدودنا ومعاملة اهلنا ولكم عن احقارهم ولكن : اسمع انا اعلمك : يؤخر
المروءة عن امة . وهكذا يبعد ان السود مائة من سبع سبي ، وانه الحاج
عبد الله في ... الى قومه في « البنى » : ما كنت سمي فح ليس ولا حرب
الامام ، ولكن الامم اراد ان يحشكم الى السيف فصرني الى حشد « الف
منازل فحشدتها على كرمي . واليوم ما في حياة عبيد وحر ساعد في اليمن
وفي طريق اى صفاء و : « بوجر لمروءة عن امة » ...

ايما وعصامية وحط ، نه طاعة في قومه ، يوق حد لصاعة الى الاستمالة في سبيل
كلمة نخرج من قه .

هذا هو عيد العرير من السود وهؤلاء هم يوهابيون الذين قال عنهم اريخاني
في « ملوك العرب » رسل التوحيد وارعب والموت في وقت واحد ...
لنسمع قليلا الاستاذ امين اريخاني يقول لابن السود في المقير ، ونمحت مضرب
من الشعر منذ اثني عشر عاماً وفي اول مقابلة رثيها سبيل من نجد يومئذ :
— يا طويل العمر ، ان امراء العرب وموكلهم في حاجة الى الاتحاد والاتفاق
وان العرب ...

امراء العرب « العرب » « حيا العرب » « ي حيا العرب »

هكذا فضع ابن السعود الرخاء ولم يتركه ان يبحث في اتحاد امراء العرب
ولا ان يذكر اسمه العرب فقد بقي وجود العرب الا في نجد ... وقد لا يكون
ابن السعود مائلاً فإين العرب الذين سميت دماً مؤمراً وسأهم من خليط الأمم
والشعوب ؟

ا في سورية ، وقد كانت طريق المغانج من شتى الآلة والشعوب ، ا في العراق
والعراق تركي والاراني في الحيرة وخصوصاً في المواسم قد القيا بالدم حرراً
وملاحاً ، وفي اشهر وقد سارت السكردية حراً ودماً وامة وقومية ؟ ا في
الحجاز والخوازي والهندي والسجدي وحر في العوا فصل الرياح وما عسكت الاثان
سريخاً من شتى لائمه ا في تهامة وعسير والحشيات السوديات لدميت قداحتين
بيوت العرب من قصور السدة شاه نريس الى اكواح الررايق ورسن البحر
الاخر ؟

احل ! حنا العرب ! اللهم ... ان العرب في نجد وفي اسفة الباقية من تهامة
ان نهضي قهضة وضى او سحري ان اهوى نجد ...
هكذا يجمع ابن السعود الى الآلة والمعمية والحط والاسمداد والسكرم
شماً عربياً ثم بعد اخلافة لهوامه وخواصره ولا غير دمه تركيا ولشركيات
ولسوديات ، ولا ربات عبيته تحت لده ا في ادحا الا ا ح على الاسلام ،
ولا قت من عربته هيب صرق الصوفية ا في دمت في نفوس الشعوب الاسلامية
في الهند والسجدي وحوى حتى سورة والمرب لافسى الارادة الشعوب بالوجود
والانحاء الى اوليه ، ثم جاء في شتج توصلا الى السماء مانوح ، وتموداً الى
السماء بالذات الاوية ، وحيد الغفر والاسلام وقل روح السعي السكب وحق
الدع عن النفس والوعس . من سب النجدي من كل هذه السدع والخراش في
الدين وتلك الاخلاط في لده ، وفي عربياً فحاً في قوميته ولده ، هذا ببساطة
في ايمده وعقيدته ، لا يعرف الا الله ولا يوصل غير وسون الله . يقيم الصلاة ويؤتي
الزكاة والصوم رمضان ويحج لبنت ان استضع ليه سبيلاً ، ويطيع الله والرسول
واولي الامر منه . يصيح ابن السعود لانه مؤمن وعربي وشجاع وعاد .

من اريص الى صنعاء ! لا بل من اريص الى الحديدة وفي طريق صنعاء ! ومن
دمشق الى مكة ، بل في الطريق الى مكة يتجه السوريون وقد راحت بعثهم الوطنية
الاولى وعلى رأسها وفد الكتلة الوطنية برئاسة جميل مردم بك يحملون الى
عمد مدير عاصمة الوطن السوري المشتم واثنيه اسائه المحمدين !
وكل دنار هربت منك هاربي وكل مكان انت فيه مكاني



لماذا يمتنى السوريون فوز ابن السعود

يتساءل بعض الناس وخصوصاً في لبنان : لماذا يمتطف السوريون على ابن السعود ويتحتون له الطفر على خصمه الامام ؟

فهل بين السوريين والامام يحكي عداوة قديمة ، وبينهم وبين ابن السعود صداقة وعجبة ؟

هذا سؤال سمعته في بيروت ، واني عني اكثر من مرة تناسبه معروفه كنية الوصية الى الحجر رئاسة حيل ملك مردم بك ، والغاية باختصار الطمر السعودي التي تدور في احاديث السوريين الوطنيين ، وعلى النة كبهم في الصحف . والحقيقة ان عواطف السوريين تتجه اليوم الى الحجر لاسيما بعد ان حرحت واهينت في العراق ، وبعد ان انسف رجال السياسة في بغداد ذلك الماسي السوري المراقى الصيغلي من اساسه ، وما يمر حول كامل على وفاة الرجل الذي اوجد ذلك الماسي وانشأ تلك الرابطة القومية الماطمية التي حياها اماء سورية وحبايهم لومضيه في اوربا واميركا ومصر ، فانت بموته ويمدب الهوة بين العربى في سيد بضع وطائف زاحم السوريون فيها اخوانهم في العراق ... فعص ابناء سورية ايسهم من بغداد ومدوها الى مكة . وهم في ذلك معدورون لانهم يطلون اقتصاداً ويشدون رجلاً عربياً قوياً يجعل وحدة العرب فوق الافالم والوطائب . وقد وحدو ذلك او املوه في عبد العزيز ابن السعود ، فراحوا يمتنون له الطمر على الامام ويسلقون آملاً قومية ضخمة على احتلال اليمن وضما الى المملكة العربية السعودية الناشئة حيث تتألف دولة عربية واحدة من خليج فارس او من حوار الخليج . الى اواسط البحر الاحمر من امة لا تحجل اذا عدت الامم ، ولا تعرق برشها حياء وذلاً اذا قيل ان ايران تعد حوالي العشرين مليوناً ، ومصر تربو على اخمسة عشر وتركيا على اكثر من هذا العدد ، بل يكون هذه هذه الدولة العربية السعودية

اد صحت اليمن العليا ومسير وتهامة مع الحيدر ونجد عشرة ملايين على اقل تقدير.

هذه هي امة السوريين الوطنيين في اقتدار ان السواد على حصصه ، وهذا هو
حوال لتسليح عن سر هذا الانتقام المادي ايوم نحو الحجار وادي تملل اخيراً
سهر ارز رحل في الكتلة الوطنية .

اما اليونان فليس لهم في نفوس السوريين عي ما لاختوانهم التحدثين من ماطعة
الرحم ، القومية والامة . وان الامام يحيى فلا يصبر له احد العداء والبصاء هو من
ملوك العرب واسيادهم ولكن ليس من الانصار ان يصل الى السوريين في سبيل
توحيد الامة المرية ان يصحوا هذه الوحدة القومية الكرامة لبقاء كل نعمة من
البريرة في حورة امير او من وكلم عرب ويحكمون شعوباً عربية .

ولو ان الماطعة وحدها تحور ان تتخذ مقياساً في ولاء العرب بعضهم لبعض او
في مصاتهم لكان اولى . الماطعة ان تيسر على نفس لمفوز له حالة الميت
فيصل ساءه صامح من السعد حصص الهاشيين ومديل دولهم في الحجار ولكن
فيصل طيب الله نراه تحرد عن هذه كمن شيء ، يتقدم من ابن السواد كمرني يصل
في سبيل العرب . وفيصل من لمومين بقوله سي هو الارض برنما عبادي الصالحون .
بل ان فيصل معه يوم حارجه مبلون في عريق من الوطنيين الذين رافقوه الى
حيما : اذا لم نصنع اوروبا وميد ايا احد . مع وفاء صده الذي قصته اسافي
الحرب من استقلال بلادنا ، فتلحاً الى ابن السواد .

لماذا تم قبول الوطنية الابيعية ان تكون في وصا كمن من دولة ابيدية
واحدة ؟ ولماذا وضع اللان جميع ثمرات انصارهم مد يد وسين سة في سبيل
الوحدة الالمانية ؟ وهذا لا يكون في فرنسا من كان او دول في سهر و صربيا
ورومانيا مع العلم ان هذه لدول حصوة في اوروبا لشرقية سلف من عصر
مختلفة في اللغة والمصر والدين ؟

لماذا ترمي لائم لخدمة القوية في اوروبا ثمرات شعوبها وخرب في سبيل وحدتها

ولا يرسل الله العرب رسولا يوحى بهم حراً وقوة بعد ان رفضوا هذه الوحدة سلمياً
واتفاقاً ١٩

نحسب انه لا يوجد من يقوم بوحدة الامة لشحنة تتم بغير وسائل التي تمت
بها وحدة الصياليين والى في القوة ، ويهوس رعيه يجمع الامة كرهاتي دولة
واحدة ، فانه ذل وسحره صعب والقوة وحدها هي دواؤها .

ان تجربة الامة الواحدة في دولات وعروش صرص من الامراض اللاحقة
العامة لا فرق في ذلك بين شرقي وعربي ، لان هامة دول متعددة مظهر طبيعي
للانانية وحذ الذات شأن الاحزاب السياسية التي تتمدد في بلد واحد او قرية واحدة
و اذا كان وراء هذه الاحزاب السياسية برقصون الاصواء تحت لواء حرب واحد
احفاظا لمراسمهم ، قال المؤرخ والامراء وحتى الوطنيون في تلك الدولات برقصون
الاصواء تحت راية دوية واحدة احدهم امروشم ومرفهم ووطنهم ، وهذا نحن في
سورية التي لم نكن على عرقها وتقسيمها الى دولات بصحة عشر طامء ، وقد كانت
قبل ذلك ولاية واحدة صالحة جامعة عربية عربية ، نحن نسمع ان الذين برقصون
الوحدة انهم لم يوصفون ، وليس ترددهم مدتهم المحمية في تلك الحرية القليلة ،
وليس نتمنى حروبهم من ذلك ، نصبح ندي بحر في رقاب النصب ليدفعهم بمقات
الوطنائهم من دمه ودمه ، قد تمت لوحدهم اسرار احلامهم وقعدوار عاستهم
الاقطاعية او الدينية او السياسية . . .

وهكذا الحال في جزيرة العرب من احدى ممالك و امراتها مدولهم الصغيرة
وشعوبهم بقرية ، فهو مصر من معبر الانانية في نفوس الملوك والاصراء
والمولطين ، و ذلك نهض منهم رعية يحسن يوجد هذه الدول ويحصل ثمن هذا الثمن
العربي الواحد في باب من شجروا على عداوة واحد منهم ويداروا عن عروشهم بها
كانت حاوية ، بل من انفسهم في سبيل الاخذ بهذا العرش وما يتبعه من قصور
وحوازي وعيد قد الى معه في احضان الحماية الاحسية ، وهو ومسكه وعمره
وشبهه لا يؤمنون ماؤه وخمين الف سمة ، وهم الكونت والبحرين ومسقط
وعمان وحضرموت ولحج وبقية الامارات ، بل الواحي ، خاصة للنفوذ البريطاني

في مول خليج فارس وبه من البحر الأحمر في سبيل أدية شيوخها وسلاطينها وامراتها
واحجم سلطان فيها لانها تاور اعنته السنوية من الامم كبر حمة آلاف روية
قبل من مصادرة العرب وادان تطل ملاد العرب مقسمة الى حصين اعارة وسلطنة
وباحية ، ونحن في عصر تشكو الامم الكرى ذوات السمعين واليابين مبيوناً قلة
المدد وتحض على الاكثر من التسلل ، وهل معروض في اوربا ودونها ان تتحد
شعوبه ، ويكثر عددها وهي منية الجلب ، ولا يعرض على العرب — وهم معروون
في ديارهم ، مهاجرون من البر والبحر والجو — ان يتحدوا وان يرض واحد فيهم
بقوس هذه العروش الخاوية ويدرج تحت ايديهم لمموسة بذل احماية الاخنية ؟
لقد همس واحد من العرب هذا بيلاذه وقد كانت تحد من قبل مقسمة بين
آل السعود والرشيد وعائيس ، ففصل على تلك الحجرثة وانك سلطة بحدية واحدة
ثم سار الى الحجر فسمها الى هذه بوحدة ولا يكذب في الحجر حتى حادت غير
تطبع دماحها في هذه اسلاكها وها هو ذا اليوم يحل اكثر البلاد البنية ، ولم يبق
عنده سوى احتلال اليمن العليا فانهم ذلك تفت عتد دولة عربية واحدة من
عنده فالايمن .

حين لانتمى لاس السعود احتلال اليمن بعضا بالامم بحبي ، ولكنه اعني توحيد
الجزيرة على يد اي رجل كان ، على شرط ان يكون حذراً ان يصطنع عتبه هذه
ارغامه ويحمي وحده العرب من الاصم الاخنية . وقد ثبت ان السعود منه وحده
الخير بهذه الرسالة القومية السامية ، وهو لدي السميع ان يؤديها مائة وان يحكم
بني ساس باحق ويؤمن الامن ونشر المد . ونحب ان كل شيء في الحجر
ونجد نصيب الاصلاح والكفاء ، لا المد والامن ، فيشهد الاخيه في الدرورة
من لكان .

لقد عرف ان السعود نفسه زاه كفه هذه الرعمة قبل ان يعرفه الناس ،
وان عيم اذاً لم يجد الرعمة احد من يقدمها حذرايه ، واصموا الرمح في يدهم
عن معرفة ان السعود قبل ان يعرفه احد . اصموا ويسوف عريكة لذي كان
له الفصل الاوّل تعرف ان السعود في العالمين الشرقي والغربي ، يحدثكم بيلة

راره في محم في عرفة السلطان عبد المرير . وكان لقبه يومئذ سلطاناً فقط . وقد دون الريحاني في مد كراته ان عبد المرير اس السمود مستند للانكساق مع ميور العرب وامراتهم على انشاء اتحاد عربي ، او على توحيد الجزيرة تحت لواء مدخل واحد . وانه يتناول هذا لرحل عن رعاية العرب وبياضه . وقد عرّض الاستاذ الريحاني على زائره الكبير ما كتب عنه فتناول قصيداً بيده وصرخ على الارض وقال .

— اسمع ، اساد . اما اعلمك . . . اشطب القدم التي اشطب . . . حتى لا تريد ان تكون عامداً ليس فينا . . . الرئاسة ميتة ورعاية العرب كى ولا قلب في غيرنا . . . ترى الصحيح . . .

عقل هذه الصراخه جعل عبد المرير عند احد نشر عملاً به لا يرى غيره اهلاً لرعاية العرب ولن يقل لرئاسة في احد الا في نفسه . وهما هي الايام لا تكذب ان السمود في ممره نفسه ولا تكذب الدين ساؤاله هذا . لمقبل .

ولئن اسوريين اعزتي ، والعرب امصحين بدولين الذين حانت آمهم في الحلفاء ، وفي جميع ميوز العرب وامراتها ، توجه الى الله مدوناً وعواطفك ان يكتب حاتة دن العرب على يد ابن السمود ، ويوحده تحت لونه ، ويبارك الله بهذه المدينة والهدى والسعادة لمن يعطيها في اورما واميركا وتركي . . .

كردوا معي ايها العرب في سواية وعلطبي وامرني واصلح فارس هذه الدعوة الى الله وعيدوا معي مرة اخرى ومن عبر نحاب ولا كؤوس قول انك عمره . . . تهجي هبة وطبي ونحدي ان هوى نعد . . .

سبحه

هل ينفع الدعاء بميادين الحرب

عانت على قراءته في الأدبين السابقين صورتين واضحتين من صور هذه الحرب العاتكة في حروب الحرية العربية : الأولى ليريد العصامي ان يبين عند تحرير ابن السعود ، ولما ثبت المؤمن ان شخص الذي يدعى بين يديه طاعناً محارماً و... ، فب الوحيين في سورية ورايهم في الحرب بين الامنيين ، والسائح القربة و... ، التي تسفر عنها من ابن السعود على خصمه .

و حين ان اكون وفقت الى قول الحقيقة من غير ان اسيء الى دعة الامم
بشيء - بل من اسعهم مكرهاً دعة النحرثة الكبرى ، و عذر تمدد لظفر
والدرب و امروش التي يجدهم الاثنى لصرب عرب ماعرب ، و يبعد منها
عونا على تثبيت قدمه في احتلال بلادهم .

والأمر في هذا هو أن يندفع الناس من بلادهم إلى بلادهم في طلب ما يحتاجون إليه من كل شيء. فلو كان الأمر كذلك لكانت بلادهم كلها ممتلئة من كل شيء. ولكن الأمر في الواقع هو أن يندفع الناس من بلادهم إلى بلادهم في طلب ما يحتاجون إليه من كل شيء. فلو كان الأمر كذلك لكانت بلادهم كلها ممتلئة من كل شيء. ولكن الأمر في الواقع هو أن يندفع الناس من بلادهم إلى بلادهم في طلب ما يحتاجون إليه من كل شيء.

في غور في سوريا وعري من وحيث لوحيد ملا يغور في اليمن والحجاز
والبحر من كادوا من مصر حج العرب في دولة واحدة وادعاهم هذه العروس
بمعدده ما في حيرة العرب لذلك العرب واصحابهم وفيهم ان يجرؤوا عليهم
ون كادوا يغورون في حائلة لاسم يحيى رجلا كعوق للاسطلاع ما عده زعامه
مرب ووحيدهم وفيهم ان يغوروا وان يغوروا وفيهم ان يغوروا في اليمن

ويؤيدوه في اكتساح المملكة العربية السعودية ومنها إلى بلاد الشام دولة عربية واحدة ، وعندئذ ننفي وإياهم في فكرة واحدة شريعة ، هي وحسب توحيد الدول العربية في دولة واحدة ، ونختلف على الشخص الذي يجب أن يكون سيد الحرية أما أن يقولوا بأنهم دعاة وحدة سورية وعربية صرفة ومن انصار بقاء كل أمير عربي مستقلاً في بلاده أو جله فهذا قول ترخوم أن يتوبوه في غير هذه البلاد ، في إذا فقدت كل شيء قوي لم تعقد التمسق والمقل على الآخر ..

لترك الآن انصار الاتحاد يحسبوا بمكررون في تحديد موقفهم والسكهم مع صار توحيد البلاد العربية ، ومؤيدي الدولة الكبرى في شخص ابن السعود . لأنهم ماذا اعدوا نمناً لا شراكم في هذا الامتياز الوطني القومي : هل يريدون أن يكون نصيبهم في كل هذا الحد الدعاء فقط ؟... ان الدعاء نفع ، ولكن الاشتراك لا يفي مع الدعاء نفع . والحرب هي وحدها التي الحقيقية لتأسيس الدول وحماية الحريات ولو ان ابن السعود قبل من التجديدين الدعاء فقط لصلقاً في الرئيس . سمع في كل صباح ومساء اصوات الصراعة الى الله نثق احواء الص ..

ولو ان الدعاء وحده نفع في حماية الدول ، لكان أولى بالسلطة الادارة ان يحكموا ملكهم في عسير وهم اسياد الاذكار والاوراد والادعية وشبهه انصب في آسيا وافريقيا... ولكن ارباشة والدمامة والعيارة ، بحاجة للدعاء والصوت ، هي وحدها اليوم سلاح الانتم ، وعدتها في تأسيس دولها وحفظ استقلالها . فيعبر السوريون الوطنيون في مصيرهم ومصير بلادهم ، وليدعموا نتم الاشتراك في بناء الدولة العربية المستقلة كادهم في الثورة الاولى في صفوف الخلفاء ، وفي من اعقور له جلالة الملك حسين ونحوه انتم فيصل طيب ان تراه ، فقد حوهم ذلك لا شراكم ان يطالبوا باستقلال بلادهم وجعلهم يرغمون رؤسهم ولا يران ذلك النصب في الحرب العامة وثقتهم الوحيدة في حق الحرية والاستقلال .

نعد نمر السوريون والعراقيون وانشاء فلسطين والاردن في تلك الايام في يدية الحجاز ليستركوا في حرب الترك وليساهموا في حمة الانقاذ مراراً من اطم وهرما

من قبل الاتحادى التركى ... هل ستصايبوا اليوم لدى الأورب والاصيوي هنا
وهالك ، مع الفقر وضمحلل الثروة وشح موارد الرزق

وهل لا يريدون بلاداً عربية اخرى يعيشون فيها احراراً مستعينين بعضهم على
امشائها واستثمار مواردها الزراعية والصناعية ؟ قدما يفسحون في بلادهم او هذا
ينتظرهم فيها غير الموت الحى والقد الدائم ؟

ها هي الدول المستقاة في أورده تستعمر بلاد العرب في آسيا وافريقيا لتحتل
لشموها اسواقاً ومزارعاً ، وبعدها الماصلين اعمالاً تحتجب عن وطنهم الاصلي كانوا من
المافكة . بل ان هذه الدول تحارب اصحاب المستعمرات الاصلية وتحتلهم طعنة للثار
والحديد في سبيل التوسيع ، فلا يثدروكم ايها العرب في سوريا وفلسطين
والاردن والعراق ، بل دعوا من دس لاسددودن الفقر معاً ، ويفتحوا بلاد
العرب بايديكم ولانفسكم وولادكم قبل ان يفتحوا الاخى اقوي كما دس بلادكم
ها هي الدولة البرية الكبرى في طريق التوسيع ، ها هي الاراضي الواسعة
والرافية البحرية على طول ساحل البحر الاحمر ، حاذية حايه ، ستمنعون ان
تراحوا بها او عمرتموها لموس وعدن ، وان تحتلوا فيها شعباً عربياً حديثاً
هؤوسون لمدارس والمستشفيات والاسواق وتغولون تحت الصحراء الى حنابل
وريس ، بدلا من ان يؤسس فيها الايباضي والاسكندري والاميركي معاهد تشييرية
دينية وسياسية ، ويجعل من العرب شعباً حائراً نصف افرنجي ونصف عربى ينكره
لافرنج ولا يعترف به العرب كما هي الحال في بعض البلاد اميرية اقربمة ..

ايست تربة اليمن والحجاز اثن خيراً من تربة المرق وعصره وليست سواحل
الحجاز واليمن ابعد عن هذه من سواحل افريقيا وندوهر ليس العرب ترى
عجز المستعمرين ان يحصوا من ثلث التربة وقوداً من تروها سواجرهم وسياراتهم
وطياراتهم ، ومن قصب وصوفها عداء لا تنفع للمسلمين صلاتهم ، ومن مواشيت
مرا كبر حربية ونورية تتحكم في اسواق العلم وفي سواق سوريا قبل كل سوق
ان الدول تشد الاستقلال لثلى هذه الامور ويصحي بهصر شبابها لا يحد
مستعمرات واسواق ومزارع ندين يعيشون عن الحرب ، حتى لا يضوا علة في بلادهم

على دولهم ، اهلا بحدودنا الذين اسعوا استقلالهم في اوطانهم ان يمتشوا عن استقلال
جدهم في بلاد عربية مثل بلادهم .

ان لهذا الاستقلال الجديد ثمة قديس لا يدفعون مصيبتهم من تكاليفه لا يستحقون
ان يطلبوا التعويض عليه ، ان السعود ليس مسكناً وحده ان يدفع جميع تكاليف
هذا الاستقلال صرح في هذه الدولة الناشئة ، وليس التحديون وحدهم جميعاً يطيح
عليهم وحدهم حرب ، فلان من ان يسام اسماء سوريا وفلسطين والاردن وغيرهم
من الذين عانت عوشتهم الدل وشكت اعناقهم من حر النار في هذا الشرف القومي ،
وفي هؤلاء حصة : لاضياء والمخربين القدماء ورجال البسة وادمم والمهندسين
واليكابيكين وحى الطيارين ...

اسم رما اسماء سوريا والعراق والاردن وفلسطين ، ان يكونوا من احد العم
على حساب غيرهم فلا غير كقولهم ، ويحصل ان الاشوارع دمشق والقدس
باعتها طرية واشبه الاستقلال ووحدة ، وههههه الاستقلال والوحدة والطرية
والشرف واعمر على مفردة ، ان هي الامبراطورية العربية المسماة وقد رعت
حناها لأول في الصبر وفي حوار حبيب فارس وحضت جاحها الذي في الجديدة
وعلى اصل واحد في بحر الاحر وفي حوار عدن وقدة حيواني ، لاربره .

ايها الشعب ، متى في مشق وعبس وعمن وعباد .

ايها الصبر ، صبر ، واسد ، نوبه العربية

لم يعد في الزمان كرامة والنزاهة مستحق سعد وفيه . وكنتم تزيرون
المجد وحيرة وصبرهم في حيرة العرب واركوها لدماء النصر للسيه والدماء
والا هيمو في بيوت مكسي انريوس ورددوا قول الحفيضة :
ودع ، دعه ، ررحل حبها ، وعددت ان لدمع مكسي .



تجزئة في الارض والقومية والدين (*)

كثفت هذه المقالة بناسخة المافقة التي اثرت في المجلس النيابي

الافرنسي مول العاهدة السورية الافرنسية

التي كانت برؤسها حديث الناس في دمشق ، وقد

كان المسيرة والوردية والرحيم الرابطة الى المعروف

رئيساً للوزارة الافرنسية

والسوريون في صحفهم امس خلاصة اندفاعة اي احتدمت في احسن ايام
لاور من بين بعض النوايا لانتراكم وفي مقدمتها لسيرة سيكست كيان من
جهة ، من بعض اشواق من حزب اليمين ورفيق الوزارة من جهة ثانية .

من قرأوا هذه الندفة الى كانت سورة موضوع ، انزل وحكمت او حده
وسحرة واعداد اندع ولاديب ولا حسان مدار احسن بين فكرتين وريبتين :
فكرة دنيوية حرة واخرى اكاديمية متسعة لا عهد من هذه الحياة لا ان
فردوس في هيجي ، آخر صيد ، وان لا كنة لاسلاميه معروض فيها دائماً
الاستمرار بشر ومنت ، لافية عند اول فرصة .

هــ هي عورية في عصر بمرورين لـ هــ هي نفسها قواعد السياسة الافرنسية
في الارض واعياها وحدها يصرفون كل ما يعرضونه عبيد من دسيرة او معاهدات او
حور من في مجموعها الى تحريتها في الارض والقومية والدين ، اي الى تحريتها
من جميع المعاصر التي كانت في يدون وهي وحدة الارض والتمسك والمصالح ولا

(*) نشرت في دمشق ، تاريخ ١٢ نيسان سنة ١٩٣٥

مدري اذا كنا نقبل هذه السياسة كيف يجوز لنا ان ندعى اننا دولة وكيف لا نحمل من الانصهار الى عصبة الأمم .

اننا نحمل ونحترق انما عندما يريد الفرنسيون ان يعاملونا على هذه الاسس العائلة التي اذا قبلناها نسجل ما يدعى انصهارا على بلادنا جميع الحراقات والا كاذب التي كتبها عنا الروائيون والقصاصون من الافرنج . بل اننا عندما ندخل في معاهدة على اساس الاعتراف بالاقليات والاكثريات فاننا نعترف للفرنسيين بحجة هذه الاقليات الجديدة والدنية معاً ، ومعنى ذلك ان الاكثرية عداوة متوحشة متصبية لا تؤمن على الذين لا يدينون بدينها ، فيجب ان احاطة هؤلاء من اوائل ... واي عار اصعب واحجل من هذا العار يحمله السوريون الساكنين هم والاسلام واحبهم في سبيل معاهدة تمقد مع جمهورية الاتحاد في هذه الرقعة المحددة من الارض المحصورة بين الصحراء والبحر .

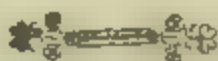
يقول النائب الاشتراكي سيكت كنان رئيس الوزارة في المجلس النيابي الافرنسي : ان الحكومة ترمي في الماء الانتداب عن حرم من سورية وهذا الجرم هو مقاطعة دمشق اما لمليونين والذوور ولثان فبقى تحت الوصاية فاذا كانت هذه هي آراء الحكومة فاني اصرح رئيس الوزارة انه يعدي نفسه ماوهم من جهة الحب السوري وان هذا الحل الذي وضعه على هذا الشكل لا يفيق ومصلح الحكيم الافرنسي : فيجيبه رئيس الوزارة وهو رئيس حكومة ديموقراطية ومن مشهور الاحرار الفرنسيين — « ان الوصول الى هذا الهدف اي توحيد البلاد في سورية اصعب منه في العراق فقد وجد اسكترا وه شعوبا اكثر اصناما و... احاطة اما في سورية فالامر على العكس لان هذه مجموعة ديوت وان مورس مارس فان انه وجد فيها قوما يعبدون الشيطان : ...

هذه مصيبتنا في السياسة الفرنسية وهم لا يريدون ان يفهموا الا عذرة عن « مورايث » من اقوام ومذاهب وادين اما في العراق فاسم يتجاهلون هذه « الموريث » لان اسكترا تم تعترف بها وانت ان بحري الوطن العربي رسا عن طلب الاشوريين وثورة الاكراد في سبيل هذه التجربة ، حتي ان ما في عرق

يحملونه في سورية رما، عن الحقيقة وعن ابن الصق وقد رعى موريس نارس الذي
يستشهد بأقواله رئيس الوزارة لفرنسية أن عبدة الشيطان في سورية في حين أن
هؤلاء هم في العراق الذي يدافعون عن أمراء شعوبه وعدم تعدد مذهبهم وجسيات
قبل تريد كثر الما وطن للتاريخ والحقيقة من ذلك؟ يريدون تحريثنا على
حسب مذهبنا فالدرور لهم مذهب غير مذهب المسيحي فيجب أن يصو متعصبين .
والملويون كدلت ، والتصارى في بيان ايحاء والاقلية الدينية والجمدية في
سورية تحب حمايتها والتص على هذه الحماية في صل المعاهدة ثم لا ينورعون
ان يقولوا عنا فانهم اذا سجدوا حبشهم تقص على بعض البعض كأتا وحوش
نسكن المباب وسيس حدود المدينة ، فاد على نائب متصرف مثل هذا الرعم قال له
رئيس الوزارة ان لسوريين حدث لهم ذلك اي انهم اقتصوا على بعضهم البعض مرة
في التاريخ مشيرا الى حادثة الستين في لبنان ، اما هم فيسبون جميع الاقليات
في بلادهم وفي قسب اوربا المتقدمة . . . يسبون مديحة الروم . . . في قلب باريس
ويسبون محاكم التفتيش في بقية النواحي وهنئ اعداء ولاصاع التي كانت تقام
في الساحات العامة وتحرق فيها الاحساد الشمية ويصح لرؤوس الاساسية . . .
يسبون دلت حريمه لانه فوباء مستفون عديم حبس ولهم اسعوب اما نحن فنعصده
على عيمة من عائم الحرب العدة التي ثيرت في سبل تحرير الشعوب فيجب اذن
ان نحرق في هذا وقوميت ودينا وان نترف بهم التحريث في لبنان والملويين
والدروز واب اذا اتحدت نعم بعض نصا وتديج الاكثية ما لافية . . . اما في
اوروا فلدايح مباحة والمصانع معقورة لان اصحابها اقوياء مستفون . . . هذه
الدينا وهذا هيترونة حرب الناري وهؤلاء اليهود الذين قدموا في سبيل المباب
وفي ساحات الحرب مئات لآلاف من الرجال وللاييين من الاموال يدشون
ويصطهدون ويعرون من الوصائف ويخرجون من حصدهم كالحجر من
اصدار الصحف وتحرق بحريهم ويؤونهم . . . هذا كله لا يصيب ولا يقص
من احترام هيترو عود لزياره روما ورئيس وورفت برحومه ان يشرق
اميركا والمستر مكديوس يكون سعيدا مرافقه في بلاد مع سام ويرت يمسور

رئيس الوزارة مر حوية أيضا في نيويورك الاجتماع به في المؤتمر الاقتصادي
هذا كله يكون ردا وسلاما على ألمانيا وعلى هتلر لأن هؤلاء في أوروبا لم يخرج عليهم
أحد ولم تنجر - لا سياسة في صدر أحد شفقة على المصلحين ... أما نحن في
الشرق وفي بلادنا العربية والبلدية ... هؤلاء مستبقون بعدون أزمين مليوناً
ونحن مستبعدون بعد ميوني شدد سكرتون علينا أن نؤلف دولة واحدة في
وطن واحد في قومية واحدة ... وبمد ذلك يقولون : دعوا نخررك ونفقد معكم
معاذكم ؟ ... واد شح على أي أساس تريدون أن نأخذكم ؟ قوا على أساس
سكم وموراييت من اقوام ومذهب واحتباس ...

لا ... وميون لا ... نقولها نحن افواضة وهذا كل ما نملكه الآن من
وسائل القوة ... وحضامة واحدة في امسا وميتا ومصا والام واماننا
ورحنا نردده واحدة نجمع سبي واشيمي وامرري والعموي والكانوليسي
والارنودكي ... كـ ... من اواسين فسنم ... سيزوين عما
ميتنا وبين ما قصد ...



من نجيب الرئيس الى امين الريحاني (*)

كتبته هذه المقالة يوم أصدرت محكمة التمييز العليا في دمشق قرارها
بنقض الحكم المتهور الذي صدر على صاحب
« النفس » في الدعاوى المعروفة التي اقيمت عليه
في عهد وزارة الشيخ ناج الدين الاول . وقد
كان صدور قرار محكمة التمييز في اليوم الذي
فجع صاحب النفس فيه ابصاره لومعة رياضية
وهو في الرابعة من عمره . وهذه المقالة تأت
حوائط مقالة كتبها الأستاذ الربيعاني في صوف
بيروت بمناسبة الدعاوى المذكورة قبل صدور
قرار التمييز بحوشه .

سيدي الأستاذ .

لعلك قرأت في « النداء » وفي غيرها من المصنفات محكمة التمييز في دمشق
نقضت الحكم الصادر عني من محكمة لندنية والأستاذ ولد الحسن ستة اشهر ونصف
الشهر ولعل قر . « النداء » لم يسوا مقالات التي كتبها دعاء عن ثلاثة كتبات
مصطفى . عباس المقاد في مصر ووظائف عني في العراق وجيب الرئيس في الشام

(*) نشرت في « النداء » بتاريخ ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

و قد كان واحداً عني ن اشكر لك دفاعك المحض عني الذي بصوت به نوجه
الله والحريّة و من بعد عن موصى لسياسة العالمة قانع في قرينك الشواصة، موطن
حسبك ومهد وحيث ، حيث لا ترى من حولك غير كتمت واوراقتك ، وحيث
لا يصالحك في عدوت غير وحوه الاصل ، صاحك ولا يسبك في روحك سوى
عجائز « المريدك » الميمات فتسويحي من مريح الاطفال سرور انفس ووجتها
ومن نظرات المحرّر حنان انفس وحب اخير فتعرف كيف نقول للصالحين :
ايها الظالمون اسدوا ، وللمحكمه الاقوياء ايها الحكمه اعدلوا ، وللمظلومين
اصعوا ايها الاحياء اصروا ، وللمجاهدين في بلاد العرب والحل الاحصار ايها
اعاهدون اصوا في جهادكم الى الموت ، ونفتي منهم ايها الشهداء برحمتك الله .

لقد كان واحداً عني ادن ياسيدي الاستد ن اشكر لك دعوت عني ولكك
كنت اسرع عني ن الاعتدال عن قلوب الشكر وغبنا في مصر اية في دمشق
فقت لي ايكن الحواب على مقاي قرار محكمة سمير في دعوى .
واقرقا شهر واحد صباح الثلاثاء في ٢٧ تشرين ا. س. ودا في اتفق الخبر بان
محكمة اسمير بغض الحكم وكفي في غيب ساعة في ارسلي اليها المشير
يروى شهادت كمت امي فيه ، لاصدق و اخواني صهي الوحيد ، قد تريد هي ان
اقول عن ذلك الساعة لاجيبه ، اهل عدب يصح ، او كد بد امور انقاسية فتخطف
هي عمر مامسكت وما فمت وما سوى فمت ، وتعلمي كيف بروق الالاء سرارة
الشكل بالابناء وكيف تحترق بوجههم بغيره ان الالاء ، سرجه ، يجب في عدب لله
واقعة محكمة اسمير يا بني الله .

هذه رسالة العسمة يا قيسوى « مريكة » اصرا ايها كيف حمت بين اطفال
امل وتحقيق رجاء ، كمت انا « عني الاول و كان عبري بشير الشبي : اترها مداعبة
من مداعبت القدر المبت ام عصاة من عصاة الله السامعة .

قال لي كاتب من كتب محكمة المير وجوراً بمحكمته معتزلاً ومن رؤسائه

قل به بحاني : ن في دمشق حرمين مقدسين : الجامع الاموي ومحكمة التميز .
وهنا اؤدي امانة ذلك الشاب ، فيها اليك يا سيدي الكريم فقد قامت على حراسة
الحرم الاول ثلاثة عشر قرناً اتعلت شجرة مروان فتكدست ذكريات التاريخ في
بحر به وهضاه حتى - هوت - شوقي - يوم مر بالمسجد الحزون ... وحق
اصبحت القداسة في هذا الحرم اكبر من ان نتمد لها يد الاضالك .

ما محكمة التميز فقد قام على حراسته امد في سبعة قصبة اجلاء مرت عليهم
في ثلاث سبى وسبعة اشهر لم نخرج يد منها ، لث ان تمتد الى حاجب فيها فترع
شمره من رأسه . هت شيوخ القضاء السبعة الذين عرفوا وحدهم ولاول مرة في
هذه البلاد كيف يكون القضاء فوق الحكومات وفوق ائورء وفوق الحريات
بل فوق الحب والكراهة والعاطفة . وه - مصطفى برمدار رئيس الاكبر الذي ما
انتم في عمره مرة قط في وجه صاحب دعوى ولا قبل وساطة ناس .

مد واحد يد ذلك يا سيدي الاستد على صفحات « النداء » ادين للعدل لا اذناً
واحدة . وقد كنت على حق يوم رفضت ان تقبل شكري على دفاعك عني وقلت
في في « نقصر الاموي » اني اعد حوار محكمة لتمييز فقط ، وها هو ذا الجواب
قد صدر فتقبل دن شكري على صفحات هذه الحريدة .

واملك نسائي مد يكون مصير لو صدقت محكمة التميز الحكم ؟ اخرج من
السجن م خوف من دفع العرامة ادلية المحكوم بها فوق ' السجن ...
لا يا سيدي . لا هذا ولا ذلك : وانكى اكون اليوم بصدق هذا الحكم في
مد . انتم بين الدين لا داخل السجن وحسب بل خارجة ايضا لان قضية
الحكم است في السنة شهر بل على كرامة في حر اتعب النصف الى السنة ، لان
كل من يحكم اكثر من ستة اشهر يجرم عليه بموجب القانون ان يكون صاحب
امير حرية او مديرا مسؤولا حرية ويجرم ايضا من جميع الحقوق السياسية
ولادية الاخرى ، فلا يقبل حصة في عداد حلاها ، ولا تحمة بين رجالها ، ولا
يسمع ان بشر في اجتماعات ثمانية ، وحرية ان كانت محكمة حدا ولا يبر

بإضافة نصف الشهر على السنة شهور تمّا كان للقتل الأدبي لا لنعقوبة المادية ، وروى
خفي هذا الذي من الحكم حتى على القضاة الذين حكموا به ، وربما كانوا لو علموا
دات أرفق منهم لو لم يعلموا الأهم كانوا ان يحكموا بالسجن لا بالقتل ...

سيدي الأستاذ

لقد عرفت اني حكمت سنة اشهر ونصف الشهر قد تمت عني ولصغي قد
احسبت لانتم ماذا حكمت وفي سبيل - أساق الى السجن فهلا يودان تمير (١)
لاني دافعت عن الصماء الذين اثبت اموالهم بطريق الرشوة ودافعت عن
الطالدين في اعراضهم التالية .

اريت ياسيدي العبدوي لماذا حكمت ؟ ولماذا حيكت من حولي هذه المرة
القصائية ، وهل تريد في حمام هذه الحكمة ان تمت عني نتيجة تنهرة الى شعير
المراق السكاطمي القدي يقول :

نحي المؤثر عن هذا ، كثر مانحي الجدياب



(١) وهنا حذف من المذلة حكيم - لا عوي المت التي رجعت عني لنفس

من امين الريحاني الى نجيب الريس (*)

كتب اوستاد امين الريحاني هذه المقالة جريئاً على مقالة صاحب
« النفس » في « النداء » والمنشورة في الصفحة
(٢٠٥) من هذا الكتاب بعد حذف بعض
مقاطع منها انشرت مناسباً لها الماضية .

الاح العزيز نجيب الريس

قرأت كلمة « شكر » ونحوها ، التي احصيتها مع كراماتك في « النداء » ،
قرأتها والمواقف المتباينة تتقلب في قلبي . من سرور بما طهرت به الى حزن على
من فقدت الى دهشة لترحمي في يومك من الاسداد الى حيرة في القانون الذي
ذكرت من غريب التشريع الى عيط لك كان من نتيجة انتصارك للمستضعفين ،
وحملاتك على المرتشين المنهدين من الحكماء الى حجر عفواً هائي شره عما
عروا امت الى مقامي من التأثير الذي يحمده الله ويحمد انصافه عليه ، ولكي افصل
ان اعتقد ان محكمة السمير دام عدها ودامت كدنت ، ولك ان تقول بعد ذلك
قد استهنا لا يحتاج الى من يذهبها الى واجبه .

اخي : ان الانسان بما يبذل في سبيل الانسان . وان الحياة تعمل وتقصّر لا
بالسعين بل بالاعمال . فالذين يحاهدون منك اليوم هم شيوع وان لم يتجاوزوا
الثلاثين ، وسيكونون في شيوخهم شبها .
احل : ان في البذل العقلي الروحي اكبر لحياة وان الاستعداد في سبيل الوطن
والانسانية يشهد المهم .

(*) نشرت في « النداء » بتاريخ ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

اما الاحزان فلا فلسفة فيها . ومن المبتذل من الفصول ان تحاول استخراج عطر العريّة من ازهار الكلام فلا عطر فيها للمحروون ولا سئوى .

ولكى واما احترم حزمك واسأل لك خلع العقيد وتعمة في الخلف ، اقف عند كلمة قفنها يأساً . قلت سري عنت : ان من فقدت ، امر ما ملكك وتملك وستملك . فاصبح لي ان اقول ان بعض الخاصر وكل المستقل ليس يدر ولا اذن ان احواس ورملائك يسرون بان يكون من فقدت امر ما ملكك وما ستملك .

لا يا اخي . انك رجلا : اب ومحمد . اب منكوب ، ومحمد منصر ، وان امر ما تملك وستملك في بعض احوال عاهد بين جهادك ، نعم هو الخمس الوطني ، والبيان والجرأة والاحلاس ، بل هو شعرك الوجداني وعيرت الوطنية وترفعت عن كل ما يشين او يصفى بك البيرة وذلك الشعب

قد اكون قاسياً فيما اعدته قياس التقدير لرجال الامة ولكن اسد ، اوطى لاسدي والحماس والاخلاص والجرأة في الدفاع عنت نعم انفة بما يورثه الدع مع الصبر عليه واثبات المزعمة اما دالت امر ما يملكه كل من يتم به خدمة الوطن وكل من يدب ثماله في سبيل الانسان .

وانب يا محب عي على سنك وما بدلت وكبير عي سنك فيها قاسيت فهل بعد ذلك من جزاء يستحب وهل في المفجرات ما هو اهر واعر من ان تسحتت ونفيت واصطهدت وغرمت من اجل الامة العربية .

لا تظني رجلك الله متعصماً ، تعلم من هم في مأمن من المحن والمظالم السياسية فاصومقن هاها اربعة ابواب شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فوحة للعالم . وما كذلك برح يشرق خصوصاً على البلاد العربية بلادنا وهو معرض عن الدوام للعوامل الجوية فيها كلها . فاداً تبعدت الميوس في سمانك تبعدت في سمانى واذا صبا الجو عندكم صفا عذدي .





تجيب الرئيس في عتاه

ياظلام السجن

تختتم هذه المقالات المفارقة بآيات الشيد الوطني الشهير الذي
عظم صاحب « القيس » في السجن عام ١٩٢٢ في مطلع الحركة الوطنية بعد
اعتزال الفرنسيين ، سنة لها لكثرة ما اختلف على اسمها طمخ الخفي ،
ولون بعض الصحف والكلمات فحواه لغير صاحبها اذ عمدا ، ففقطاً لهذا
الشك او الوهم ، نشره كما عظم صامه بالحرف الواحد وانترتيب نغمه
الذي اختاره للآيات ، اما تلبيد فقد اشترك في وصفه فريق من الساب
الوطني الذين كانوا معتقلين يومئذ ، ذكر منهم السادة عادل مناصت وفهمي
المعاري ومحمود البيروني وادار الساطي وغيرهم ، ثم لحقه في الصنف الماضي
الموسيقار الشهير الستاذ محمد عبد الوهاب واسمه قريباً من الساب الوطني
في صرل جبران لك يبعث في عاليه على ان يملؤه في اسطوانة خاصة من
اسطوانات شركة بيهامون المشهورة .

وهذا هو الشيد بحرفه الواحد :

ياظلام السجن خيم	اننا نهوى الطلما
ليس بعد الابل الا	فجير مجد يتامى

ايها الحراس رفقاً واسمعوا منا الكلام
متمونا بهواه منعه كان حراما

* * *

ايه يادار الفخار يامقر المخلصينا
قد هبطك شياباً لا يخافون المنونا

* * *

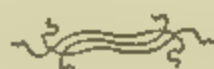
وتعاهدنا جميعاً يوم اقسنا اليمين
لن نحون العهد يوماً واتخذنا اصدق ديناً

* * *

يادري القيد زدني نعمة تشحي فؤادي
ان في صوتك معنى للآسى والاضطهاد

* * *

لست والله سيا ما تقاسيه بلادي
فاشهدن يا نجم اني ذو وفاء ووداد



فهرس

س	س
١ مداوة مستقلة خير من مدينة مستعبد	١٣ دماية اليهود غلبت انكلترا
٥ المحاهدون في وادي السرحان	٦٧ الجو المسموم
٩ ميسلون	٧٠ ابر الشهداء
١٢ الرجل الذي يكره الضجيج	٧٣ اما الاستعباد واما الثورة
١٥ الحسين	٧٥ الى الناخب الاول
١٨ ذكرى افتتاح الجمعية التأسيسية	٧٨ دمشق
٢١ فيصل في حدود مملكته القديمة	٨٠ يوم النصر
٢٥ الملويون يؤيدون الملوين	٨٢ التبعية
٢٨ الاعتدال	٨٥ برحم الله الشهداء
٣١ مات فوزي النزي	٨٧ غفر عجد تضحية
٣٣ موكب الوطنية الاكرم	٩٠ الرجعية
٣٦ نادي المارضة في دار الحديث	٩٢ المرحل الحقيقية
٣٩ الدستور او الثورة	٩٤ من ٢٠ كانون الى ٢٠ كانون
٤١ حاة لغة القران	٩٦ حاة الخطيب
٤٣ السوري القدر	٩٩ حاضر ا ا
٤٥ القيصرية في جبل الدروز	١٠٢ خمسة المم في خمس ليال
٤٩ حقنة	١٧٠ مات جريج العراق بلا انين
٥١ كيف نجاهلوا موت الحسين	١١٢ رحم الله الكرامة في عمان
٥٥ ذكرى الشهداء الاولين	١١٦ يوم الاسكار
٥٧ اكرام الميت دفنه	١١٨ الحرية المهذبة
٦٠ حنطها فتمصخت قصبتها	١٢١ المائدون الى ملادم بالاستقلال

ص	ص
والاسلام	١٢٤ الشهداء الثلاثة
١٧١ وصامس الثآمرين في قدم الرقيم	١٢٧ حكاية مدينة النحاس
١٧٤ لبنان وطن مسيحي رقم - ١	١٣١ الاحتفال بالدولة العربية المستقلة
١٧٨ لبنان وطن مسيحي رقم - ٢	١٣٤ الذين لا يمكنون على الكراسي
١٨٢ تحرثة جديدة باسم الوحدة	١٣٦ الكتلة الوطنية بين الانقسام والوحدة
١٨٧ من الرصاص الى صنعاء	١٤١ الوطن المسفاج والدم المراق
١٩٢ لماذا يمتنى السوريون فوز اس	١٤٤ الرجل الذي مات ثلاث مرات
السود ؟	١٤٩ النصارى والشيعة في بصرى اعراسي
١٩٧ هل ينفع الدعاء بمبادئ الحرب ؟	١٥٣ جائزة الوطن المقبر
٢٠١ تحرثة في الارض والقومة والدين	١٥٧ اكثريه حاكمة او اقليه ممارسه
٢٠٥ من نجيب الرئيس الى امين الربيعاني	١٦٠ حياء الوطنيين ومعهم
٢٠٩ من امين الربيعاني الى نجيب الرئيس	١٦٤ الى لاسد الرئيس والليوث المكيلين
٢١١ يا غلام السجين	١٦٧ ارمون سة في خدمة العرب



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074496660